حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

بيروت - لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦ – عبد الله بن عبد الأسد المخزومى

وذكر عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة المخزومى فى أهل الصفة ، وقال قاله عبد الله بن المبارك . وهو ممن هاجر الهجرتين توفى بعد منصرفه من أحد انتقض به جرح كان أصابه بأحد فقضى منه .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحى عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتى فآجرنى فيها وأعقبنى منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك » .

٨٧ – عبد الله بن حوالة الأزدى

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدى فى أهل الصفة ، وهو ممن سكن الشام حكاه عن أبى عيسى الترمذى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثنى نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعرى وقلة الشىء فقال : « أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشىء أخوف عليكم من قلته ، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،

وحتى تكونوا أجنادا ثلاثة ؛ جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن ، وحتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها » .

٨٨ — عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن مكتوم فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو رزين [١] . قدم المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها ، فأنزله النبى صلى الله عليه وسلم دار القذاء وهى دار مخرمة بن نوفل ، وهو الذى نزل فيه (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر وعبد الله بن عمر بن أبان . قالا : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى الطائى عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات فقال : « ياأهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً » .

٨٩ — عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السلمى أبا جابر فى أهل الصفة، وقال قاله أحمد بن هلال الشطوى . وهو المستشهد بأحد الذى أحياه الله تعالى فكلمه كفاحا . عقبي بدرى من النقباء .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا فيض بن الوثيق ثنا أبو عبادة الأنصارى ثنا ابن شهاب الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال تمن على عبدى ماشئت أعطيكه ، قال يارب ما عبدتك

---

(١) فى الأصل أبو زرين . والتصحيح عن الاصابة . وقوله : دار القذاء كذا فى الأصل ولم نقف عليها .

حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردنى إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف منى أنك إليها لاترجع » .

٩٠ - عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى . وكان من جهينة سكن البادية وكان ينزل فى رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب المخصرة أعطاه النبى صلى الله عليه وسلم مخصرته ليلقاه بها يوم القيامة .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا سعيد بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال مرنى بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لى بخالد بن نبيح » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرنة قال عبد الله ابن أنيس : أنا رسول الله انعته لى قال « إذا رأيته هبته » قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ماهبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقيه قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ، فقال لى من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت فى أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة فقال : « تخصر بهذه حتى تلقانى

بها يوم القيامة وأقل الناس المتخصرون » قال محمد بن كعب : فلما توفى عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

٩١ — عبد الله بن زيد الجهني

وذكر عبد الله بن زيد الجهنى فى أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبى عبد الله النيسابورى . وقال الواقدى كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح توفى فى زمن معاوية .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا ابراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فان سرق فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالمحل العظيم .

٩٢ — عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فى أهل الصفة ، انتقل إلى مصر وقيل إنه ابن أخى محمية بن جزء الزبيدى عمى فى آخر أيامه وكان مكفوفا اكتفى عن رؤية الأناس بالأنس بذكر الله وتقديسه .

* حدثنا عبد الله بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبى مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن مروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيرة[1] ولتسبيحة يزيدان فى الميزان أحب إلى فاما الخطايا فقد ذهبت * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرنى

---

(١) فى الاصل : لا تكبيرة ولا تسبيحة وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريح قال أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاما فأكلنا ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

٩٣ — عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسجد يأوى إليه ويسكنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه » * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن الحسن التستري ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة النميري بن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثويه[1] ورضاه باليسير » .

٩٤ — عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى ومحمد بن علي المكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلا من ذي المهابة

(١) كذا في الأصل : ثويه ولم نقف عليه . ولعله يريد ثواؤه أي إقامته .

مشفقات لذى العلى بما علا سبحان العلى الأعلى سبحانه وتعالى[1] .

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا أبو سليمان ثنا مسكين مثله وقال : لذى العلو بما علا .

٩٥ — عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عبيس الأنصارى الحارثى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله النيسابورى الحافظ .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا اسحاق بن خالويه ثنا على بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبى مريم قال أدركنى عباية بن رفاعة بن رافع ابن خديج وأنا أمشى إلى الجمعة فقال سمعت أبا عبيس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبى مريم مثله .

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبى عيسى الترمذى ، ونسبهم إلى إلى مساكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم فى صدر الكتاب وثلاثتهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

٨٦ — عقبة بن عامر الجهنى

وذكر عقبة بن عامر الجهنى فى أهل الصفة ، وكان ممن خالطهم سكن مصر وتوفى بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى . وثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح . وثنا عبد الله ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد النعمان ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن على بن رباح يقول سمعت أبى يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن فى الصفة فقال : « أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان

(١) كذا فى الأصل ولم نقف عليه فى أحاديث المعراج .

ـ أو العقيق ـ فيأتى كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما ؟ » قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال : « فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، وأعدادهن من الإبل » لفظ المقرى وعبد الله بن صالح * حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحي بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك عن يحي بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن حواس ثنا أبو الأحوص عن أبى إسحاق عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب الرعية ، فلما كان نوبتى سرحت إبلى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعته يقول : « يجمع الناس فى صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعى ثم ينادى مناد سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين (الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الآية ، ثم ينادى سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين (الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ثلاث مرات ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا يحمدون الله » * حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رجال من أمتى يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور فيقول الله أنظروا إلى عبدى يعالج نفسه ليسألنى ، ما يسألنى عبدى فهو له » .

٦٧ — عباد بن خالد الغفارى

وذكر عباد بن خالد الغفارى فى أهل الصفة ، حكاه عن الواقدى ، وقال هو الذى نزل بالسهم فى البئر يوم الحديبية .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن

اسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنشدك ؟ قال النبي لا ، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت » .

وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الأولين .

٦٨ — عمرو بن عوف المزني

وذكر عمرو بن عوف المزني في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ:

* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا اسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال : « صلى قبلي في هـذا المسجد سبعون نبيا ، ولقد قدمها موسى عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني اسرائيل ، ولاتقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمراً أو يجمع الله ذلك له » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني أخاف على أمتي من بعدي ثلاثة أعمال » قالوا ماهي يا رسول الله ؟ قال « زلة عالم ، أو حكم حاكم ، أو هوى متبع » * حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا علي بن جبلة ثنـا إسماعيل بن أبي أويس * حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتي » .

٩٩ — عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن رزيق بن جامع ثنا محمد بن هشام السدوسى ثنا محمد بن عدى عن أشعث عن الحسن عن عمرو بن تغلب . قال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلى من حمر النعم ، خرج إلى أهل الصفة ذات يوم فقال : « إنى معط أقواما مخافة هلعهم وجزعهم وأمنع آخرين أكلهم إلى ماجعل الله فى قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

١٠٠ — عويم بن ساعدة الأنصارى

وذكر عويم بن ساعدة الانصارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله النيسابورى . وهو ممن شهد بدراً من حلفاء بنى عمرو بن عوف وقيل من أنفسهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا محمد ابن طلحة التيمى قال أخبرنى عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى اختارنى واختار لى أصحابا وجعل منهم أصهاراً وأنصاراً ووزراء فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا » .

وذكر عويمر أبا الدرداء فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وقد تقدم ذكرنا له فى أعلام العباد العلماء من الصحابة فى صدر الكتاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا يحيى ابن سعيد ومكى عن عبد الله بن سعيد — يعنى ابن أبى هند مولى ابن عباس

يعنى يزيد بن أبى زياد عن أبى بحرية عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إلا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا وما ذاك ماهو يارسول الله ؟ « قال ذكر الله » حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبى ادريس الخولانى عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن العبد لا يبلغ حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وأحمد بن خليد . قالا : ثنا عبد الله بن جعفر الرقى ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن جنادة بن أبى خالد عن مكحول عن أبى إدريس عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى فى ظلمة الليل إلى المسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة » .

١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وقال عبيد هو أبو عامر الأشعرى وقتل يوم حنين ، وأبو عامر ليس هو عبيد الذى هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سئل أكان النبى صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال نعم ! بين المغرب والعشاء . رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمى .

١٠٢ — عكاشة بن محصن الأسدى

وذكر عكاشة بن محصن الأسدى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله

الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة فى أيام الردة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أيمن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عرض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأتباعها وأممها فقلت يارب فأين أمتى ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ! يارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدى أحد بنى أسد فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فانشأ رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، فقال سبقك بها عكاشة . قال فتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم فى السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لايكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »

١٠٣ — العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية فى أهل الصفة ، وكان من البكائين . فيه وفى أصحابه نزلت (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لايجدوا ماينفقون) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه — وكان العرباض من أهل الصفة — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الصف المقدم ثلاثا ، وعلى الثانى واحدة . حدث به أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الأشيب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيبان مثله * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن مكرم ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر . قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزلت فيه (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عياش عن ضمضم عن شريح عن العرباض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الجمعة وعلينا[1] الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ماذخر لكم ماحزنتم ـ مازوى عنكم ، ولتفتحن فارس والروم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزنباع ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلاص عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية ـ وكان شيخا كبيراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكان يحب أن يقبض إليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سني ، ووهن عظمي فاقبضني إليك .

قال الشيخ رحمه الله : وممن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف العين ولم يذكرهم السلمي .

١٠٤ ــ عبد الله بن حبشي الخثعمي

عبد الله بن حبشي الخثعمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي عن عبيد ابن عمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لاغلول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأي الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأي الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

---

(١) الذي في النهاية : يخرج في الصفة وعليه الحوتكية وهي عمامة مخصوصة .

١٠٥ — عتبة بن عبد السلمى

وعتبة بن عبد السلمى ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأبو همام قالا : ثنا بقية عن يحي بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت فى مرضاة الله لحقره يوم القيامة » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن عبد قال : استكسيت النبى صلى الله عليه وسلم فكسانى خيشتين ، رأيتنى ألبسهما وأنا أكسى أصحابى .

١٠٦ — عتبة بن الندر السلمى (١)

وعتبة بن الندر السلمى ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن على بن رباح قال سمعت عتبة بن الندر وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الأجلين قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوفاهما وأبرهما » .

١٠٧ — عمرو بن عبسة السلمى

وعمرو بن عبسة السلمى ، ذكره أبو سعيد الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال: لقد رأيتنى وأنا ربع الاسلام ، أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول

---

(١) فى الأصل ابن المنذر والتصحيح من الاستيعاب والإصابة وضبطه بضم النون وتشديد الدال [المهملة] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال « حر وعبد » يعني أبا بكر وبلالا . رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثناه محمد بن على بن حبيش ثنا إبراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لكعب قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلى وكان على كل رجل منا رعية ، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا إن نخرج فثات فخرج يوما برعاية ، فانطلقت نصف النهار فإذا السحابة قد أظلته مافيها عنه فضل ، فأيقظته فقال : « إن هذا شيء أتينا به لئن علمت أنك أخبرت به لا يكون بينى وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

١٠٨ — عبادة بن قرص

وعبادة بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا ابن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عبادة بن قرص : إنكم لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على [عهد] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

١٠٩ — عياض بن حمار المجاشعى

وعياض بن حمار المجاشعى ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابى فى أهل الصفة .

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ؛ ذو سلطان مقتصد ومتصدق موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل قربى ومسلم ، وفقير عفيف متعفف » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد البزورى المقرئ ثنا جعفر الفريابى ثنا أحمد بن سعيد الدارمى ثنا على بن الحسين بن واقد ثنا أبى عن مطر الوراق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار عن النبى صلى الله عليه وسلم . أنه خطبهم فقال : « إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

١١٠ — فضالة بن عبيد الأنصارى

وفضالة بن عبيد الأنصارى ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبى أسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرنى أبو هانئ أن أبا على الجنبى حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف إليهم فيقول : « لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة » وقال فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبى هانئ مثله .

* حدثنا أبى حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى حدثنا بشير بن زاذان حدثنى رشدين عن شراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل منى مثقال حبة من خردل أحب إلى من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول (إنما يتقبل الله من المتقين) .

١١١ — فرات بن حيان العجلى

وفرات بن حيان العجلى ذكره أبو عبد الرحمن السلمى فى أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثورى .

* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثورى عن أبى اسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكان عينا لأبى سفيان وحليفا ـ فمر على حلقة من الأنصار وقال إنى مسلم ، فقال رجل منهم يا رسول الله يقول إنى مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن منكم رجالا نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السرى عن سفيان الثورى مثله .

١١٢ ـ أبو فراس الأسلمى

وذكر أبا فراس الأسلمى فى أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبى فراس الأسلمى أنه كان فتى منهم يلزم النبى صلى الله عليه وسلم ويخف[1] له فى حوائجه فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلنى أعطك » فقال ادع الله أن يجعلنى معك يوم القيامة قال « إنى فاعل ذلك قال أعنى على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

١١٣ ـ قرة بن إياس المزنى

وقرة بن إياس المزنى أبو معاوية ذكره ابن الأعرابى فى أهل الصفة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبى أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبى : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال هل تدرى

---

(١) فى الأصل : ويخف به فى حيوته والتصحيح عن الاصابة .

ما الأسودان ؟ قلت لا ؟ قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله .

١١٤ — كناز بن الحصين

وذكر كناز بن الحصين أبا مرثد الغنوى فى أهل الصفة ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمى وقال قاله الواقدى وأبو عبد الله الحافظ شهد بدرا حليف حمزة بن عبد المطلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبى عاصم حدثنا هشام بن عمارة حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى بشر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها » .

١١٥ — كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الأنصارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى محمد بن موسى عن عمار بن أبى اليسر عن أبيه أبى اليسر . قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان ، فلما رأيته قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ؟ قلت الله أعز له وأنصر من ذلك . قال ما تريد إلى ؟ قلت إسار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك . قال ليست بأول صلته ، فأسرته ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم .

* حدثنا جعفر بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعى حدثنا يحيى ابن عبد الحميد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حزرة عن عبادة بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

١١٦ — أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبا كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية ابن صالح أن أزهر — يعنى ابن سعد — حدثه عن أبى كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله فخرج الينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شىء ؟ قال : « نعم مرت بى فلانة فوقعت فى نفسى شهوة النساء فقمت إلى بعض أهلى فكذلك فافعلوا ، فان من أماثل أعمالكم إتيان الحلال » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود عن اسماعيل بن أوسط عن ابن أبى كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقيموا وسددوا فان الله لا يعبأ بعذابكم شيئا ، وسيأتى قوم لا يدفعون عن أنفسهم بشىء » .

وذكر مصعب بن عمير فى أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . وذكر المقداد بن الأسود فى أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الدهلى . وقد ذكرناهما فى طبقات المهاجرين فيما تقدم .

١١٧ — مسطح بن أثاثة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثاثة أبا عباد فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ . وله ذكر فى حديث الإفك وهو الذى كان الصديق ينفق عليه لفقره وقرابته فلما خاض فيما خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت (فليعفوا

وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) عاد أبو بكر إلى الانفاق وقال : بلى أنا أحب أن يغفر الله تعالى لى .

١١٨ — مسعود بن الربيع القارى [1]

وذكر مسعود بن الربيع القارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبى ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه غنى حتى يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

١١٩ — معاذ أبو حليمة القارىء

وذكر معاذ أبا حليمة القارىء فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ

* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد قال : زارتنا ابن عمر بنت عبد الرحمن فقمت أصلى من الليل فجعلت أخفى قراءتى فقالت لى : ياابن أخى ألا تجهر بالقرآن ، فانه ما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارىء وأفلح مولى أبى أيوب .

١٢٠ — واثلة بن الاسقع

وذكر واثلة بن الاسقع فى أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدى ويحيى بن معين . وقال الواقدى أسلم واثلة والنبى صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

(١) فى الاصابة : ابن ربيعة وحكى عن أبى معشر فقط أنه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن واثلة بن الاسقع . قال : كنا أصحاب الصفة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ، ولقد اتخذ العرق فى جلودنا طوقا من الغبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ليبشر فقراء المهاجرين ثلاثا » * حدثنا محمد بن أحمد ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبدى ثنا الوليد بن سليمان بن أبى السائب ثنا واثلة بن الخطاب عن أبيه عن جده واثلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن فى الصفة فصمناه ، فكنا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجل فأخذه فانطلق معه فعشاه ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياما ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بالذى كان من أمرنا ، فارسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شئ ؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى فى بيتها ما يأكل ذو كبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فاذا شاة مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذخر لنا عنده رحمة » .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حيان العذرى قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول : كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابى الجوع ، فقالوا ياواثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يارسول الله إن أصحابى يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعائشة هل عندك من شئ ؟ قالت يارسول الله » ماعندى إلافتات خبز ، قال « هاتيه » فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فأفرغ الخبز فى الصحفة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة ، فقال : « يا واثلة اذهب فجىء بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم » فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفى الصحفة مثل ماكان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهى تربو حتى امتلأت الصحفة فقال « يا واثلة اذهب فجىء بعشرة من أصحابك » فذهب فجئت بعشرة فقال : « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب فجىء بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقى أحد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب فجىء بهم » فذهبت فجئت بهم فقال « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقى فى الصحفة مثل ماكان ثم قال : « يا واثلة اذهب بها إلى عائشة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشى ثنا أحمد ابن يحيى الصوفى ثنا النفيلى ثنا الوليد بن عبد الله الحمصى عن خيثمة [بن سليمان عن] سليمان بن حيان ثنا واثلة قال : كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى إذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال بل أنتم اليوم خير » قال واثلة فما ذهبت بنا الأيام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب .

١٢١ — وابصة بن معبد الجهنى

وذكر وابصة بن معبد الجهنى فى أهل الصفة ، قال أيوب بن مكرر كان وابصة يجالس الفقراء ويقول هم إخوانى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل وابصة الرقة وعقبه بها .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعونى أدنو منه فانه من أحب الناس إلى أن أدنو منه . فقال « إدن يا وابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتى ركبته . فقال : « ياوابصة أخبرك عما جئت تسألنى » فقلت أخبرنى يارسول الله . قال « جئت تسألنى عن البر والاثم » قلت : نعم ! قال فجمع أصابعه فجعل ينكت بها فى صدرى ويقول « ياوابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس . والإثم ماحاك فى النفس وتردد فى الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو سكينة الحمصى وأبو عبد الله الأسدى عن وابصة نحوه .

١٢٢ — هلال مولى المغيرة بن شعبة

وذكر هلالا مولى المغيرة بن شعبة .

* أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرابيسى فى كتابه ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازى ثنا محمد بن يحي الازدى قال سمعت عبد الله بن محمد يذكر عن يوسف بن الخشاب عن عطاء الخراسانى عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله إليه » . قال فدخل — يعنى هلالا — فقال له « صل على ياهلال فقال ما أحبك على الله وما أكرمك عليه » .

١٢٣ — يسار أبو فكيهة

وذكر يسار أبا فكيهة مولى صفوان بن أمية فى أهل الصفة ، وقد قاله محمد بن اسحاق .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحي ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس فى المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى وبالحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ماسبقنا هؤلاء به ولا خصهم الله دوننا ؟ فأنزل الله فيهم (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) الآيات .

۞ قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى ونسبهم إلى توطين الصفة ونزولها وهو أحد من لقيناه وممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم ، متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع . ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضممت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابى رحمه الله وكان أحد أعلام رواة الحديث والمتصوفة ، وله التصانيف المشهورة فى سيرة القوم وأحوالهم والسياحة والرياضة واقتباس آثارهم . وأقتفى فى باقى الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع فى تأليف طبقات النساك ، وأقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثا مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكايتين إلى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولى والمعين .



﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد
ترك ذكرهم السلمى وابن الأعرابى فمنهم ﴾

١٢٤ — بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار[1] ابن سدوس كان اسمه فى الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسماه بشيراً وأنزله الصفة .

* حدثنا محمد بن عبد الله بن شين ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى ثنا أبو جناب الكلبى حدثنى إياد بن لقيط الذهلى حدثتنى الجهدمة[2] امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى إلى الاسلام ، ثم قال لى ما اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فأنزلنى الصفة فكان إذا أتته الهدية أشركنا فيها ، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا . قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا بكم لاحقون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلا ، وسبقتم شراً طويلا » ثم التفت إلى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانفكت الأرض بأهلها . قلت : بلى يارسول الله . قال ماجاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب أو يصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمى ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد كان له فرس وقبة من أدم وحمار فجعل الفرس لأكبر ولده ربيعة ، والقبة للذى يتلوه وهو مضر ، والحمار للثالث وهو إياد فلذلك يقال ربيعة الفرس

---

(١) فى الاصابة : ضبارى . (٢) فى الأصل : جهذنة والتصحيح من الاصابة .

ومضر الحمراء ، وإياد الحمار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني عن أبيه عن بشير مختصراً .

١٢٥ — أبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن يحي يحي الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : هبني[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف الليل فأتينا البقيع فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت ان استغفر لأهل البقيع فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال : « ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا ، الآخرة شر من الأولى » . ثم قال : « يا أبامويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة . فقال يا أبا مويهبة لقد إخترت لقاء ربي والجنة » ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدئ في وجعه الذي قبض فيه .

١٢٦ — أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربي ثنا محمد ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فدعاني فخرجت إليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

(١) كذا في الأصل : وفي الاصابة أهبني .

ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسرا ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فشرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يارسول الله إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم ! إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر بها عورته ، أو جحر يدخل فيه من الحر والقر » .

١٢٧ — أبو ريحانة شمعون الأزدى

وأبو ريحانة شمعون الأزدى وقيل الأنصارى ، كان من الدابين المجتهدين معدود فى أهل الصفة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندرانى عن أبى الصباح محمد بن سمير الرعينى عن أبى على الهمدانى عن أبى ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فأصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفى عليه بجحفته ، فلما رأى ذلك منهم قال : « من يحرسنا فى هذه الليلة فادعو له بدعاء يصيب به فضلة » فقام رجل فقال أنا يارسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الأنصارى قال أدنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصارى قمت فقلت أنا رجل فسألنى كما سأله ثم قال أدنه ، كما قال له ودعا لى بدعاء دون مادعا به للانصارى . ثم قال : « حرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله ، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله » ، وقال الثالثة فنسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك « وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى » .

* حدثنا اسحاق بن حمزة[1] ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يحيى بن طلحة اليربوعى

(١) فى هامش الأصل : عن نسخة (اسحاق بن أحمد) .

ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد ـ يعنى الكندى ـ عن عبادة بن نسى عن أبى ريحانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يبث جنوده فيقول من لفلان الآدمى فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتماه وضعت عنكما البعث والا صلبتكما » قال فكان يقال لأبى ريحانة لقد صلب فيك كثيراً .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمى عن يحيى بن حسان البكرى عن أبى ريحانة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تفلت القرآن ومشقته على . فقال لى : « لا تحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود » قال أبو عميرة(1) فقدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب أن أبا ريحانة كان غائبا ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما انصرف إلى بيته قام يصلى يفتتح سورة ويختمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبته : يا أبا ريحانة كنت فى غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لى فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ! لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ريحانة وما الذى شغلك عنى ؟ قال ما زال قلبى يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لى على بال حتى طلع الفجر .

١٢٨ — أبو ثعلبة الخشنى

وأبو ثعلبة الخشنى من عباد الصحابة ، له فى جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

---

(1) كذا فى الأصل وفى صدر الخبر أنه عميرة وفى الاصابة كما هنا سواء بسواء

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبى حكيم حدثنى عمرو بن جارية اللخمى حدثنى أبو أمية الشعبانى . قال : أتيت أبا ثعلبة الخشنى فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول فى هذه الآية (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . فقال : « أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذى رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله ».وزادفى غيره قال : يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيى الدمشقى ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى قال قلت : يارسول الله أخبرنى ما يحل لى وما يحرم على . قال فصعد النبى صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت إليه النفس ، واطمأن اليه القلب ، والإثم مالم تسكن اليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » .

* حدثنا على بن محمد بن إسماعيل الطوسى ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبى فروة يزيد بن سنان الرهاوىعن عروة ابن رويم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى يقول : قدم رسول الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين — وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين — ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة و جعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكى . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شحب لونك . فقال لها:«يافاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلا يبلغ حيث بلغ الليل » .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الكندى ـ وهو أبو[1] محمد وأحمد ابنا خالد الوهبي ـ . قالا : سمعنا أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الخشنى يقول : إنى لأرجو أن لا يخنقنى الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند الموت ، قال فبينما هو يصلى فى جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباها قد مات ، فاستيقظت فزعة فنادت أمها أين أبى ؟ قالت فى مصلاه فنادته فلم يجبها ، فأيقظته فوجدته ساجداً فحركته فوقع لجنبه ميتا .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إنى لأرجو أن لا يخنقنى الله عز وجل كما يخنقكم ، قال فبينما هو فى صرحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أحس بالموت أتى مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

١٢٩ — ربيعة بن كعب الأسلمى

وربيعة بن كعب الأسلمى كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصفة اتصال .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة قال حدثنى ربيعة بن كعب الأسلمى . قال : كنت أبيت على باب النبى صلى الله عليه وسلم فأعطيه الوضوء فأسمعه من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » * حدثنا محمد بن محمد المقرى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير حدثنى أبو سلمة حدثنى ربيعة بن كعب الاسلمى .

---

(١) كذا فى الأصل ولعل هنا سقط كنية الكندى ولفظ حدثنا ، وقد ذكر فى الاصابة هذا الخبر عن أبى الزهرية وفيه اختلاف فى بعض الفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه فقال لى : « سل » فقلت أسئلك مرافقتك فى الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو ذاك ، قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود .

١٣٠ — أبو برزة الاسلمى

وأبو برزة الاسلمى نضلة بن عبيد من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكر ، دخل الصفة ولابس أهلها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو الأشهب عن أبى الحكم عن أبى برزة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى » .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف الأعرابى عن أبى المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة غم أبى غما شديداً — وكان يثنى على أبيه خيراً — قال قال لى انطلق إلى هذا الرجل الذى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الاسلمى فانطلقت معه حتى دخلنا عليه فى داره وإذا هو فى ظل علو له من قصب فى يوم شديد الحر ، فجلست اليه . قال فانشأ أبى يستطعمه الحديث وقال يا أبا برزة الا ترى ؟ قال فكان أول شيء تكلم به أن قال : إنى أحتسب عند الله عز وجل أنى أصبحت ساخطا على أحياء قريش ، وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الذى قد علمتم من جهالتكم والقلة والذلة والضلالة ، وأن الله عز وجل نعشكم بالإسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام ، حتى بلغ بكم ما ترون ، وأن هذه الدنيا هى التى أفسدت بينكم وإن ذاك الذى بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذى حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبى بما تأمر إذا؟

قال لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة ؛ خماص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دمائهم . رواه المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو برزة الاسلمى : لو أن رجلا فى حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

١٣١ — معاوية بن الحكم السلمى

ومعاوية بن الحكم السلمى نزل الصفة .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطى ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت بن دينار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

ۜ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع فى كتابي الحكم بن معاوية ، وإنما هو معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصفة ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأنصار ، والرجلين والثلاثة حتى بقيت فى أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « ياعائشة عشينا » فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بحيسة فأكلنا ، ثم قال «ياعائشة اسقينا» فجاءت بجريعة من لبن فشربنا ثم قال «ياعائشة اسقينا» فجاءت بعس من ماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا» قال فقلنا بل ننطلق إلى المسجد . قال : فبينا أنا نائم على بطنى إذا برجل يرفسنى برجله فى جوف الليل ، فرفعت رأسى فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قم فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل » .

ۜ قال الشيخ رحمه الله : رواه الأوزاعى وهشام وشيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكابر من الأقارب والأشراف ، يتبركون بما خصوا به من الألطاف ، وعصموا به من الاسراف والاتراف .

* وقد حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : دعا عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب فساره ، ثم قام على فناء الصفة فوجد العباس وعقيلا والحسين فشاورهم في تزوج أم كلثوم عمر ، ثم قال علي أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ؛ يخالطونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واستنانا به ، فممن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء في كل وقت ؛ الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر . يرون في محبتهم اكمال الدين . وفي مجالستهم اتمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون إليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب إليه اغتناما لدعائهم ، واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصحابة كانوا يغتنمون مخالطة الأخيار ، وأدعية الأبرار . حتى أن بعضهم ليدعو بذلك لأخيه فيها * حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بعضنا يدعو لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأثمة ولا فجار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قال لي : يا بني إذا كنت في قوم يذكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا .

١٣٢ — الحسن بن على

فأما السيد المحبب ، والحكيم المقرب الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما ، فله فى معانى المتصوفة الكلام المشرق المرتب ، والمقام المؤنق المهذب .

وقيل : إن التصوف تنوير البيان ، وتطهير الأركان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثنى أبو بكرة . قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بنا فيجىء الحسن وهو ساجد ، صبى صغير ، حتى يصير على ظهره — أو رقبته — فيرفعه رفعاً رفيقاً ، فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك لتصنع بهذا الصبى شيئاً لا تصنعه بأحد . فقال : « إن هذا ريحانتى ، وإن ابنى هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » رواه عن الحسن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلى بن زيد وأشعث وإسرائيل أبو موسى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت البراء يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن على عاتقه فقال : « من أحبنى فليحبه » رواه أشعث بن سوار وفضيل بن مرزوق عن عدى مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هشام ابن سعد حدثنى نعيم قال قال لى أبو هريرة : ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناى دموعا ، وذلك أنه أتى يوما يشتد حتى قعد فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا فى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه فى فمه ويقول : « اللهم إنى أحبه فأحبه » يقولها ثلاث مرات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا على بن المنذر ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطى من أهل تستر ثنا شعبة ابن الحجاج عن أبى اسحاق الهمدانى عن الحارث قال : سأل على ابنه الحسن

عن أشياء من أمر المروءة فقال : يابنى ما السداد ؟ قال يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة ، وحمل الجريرة قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر فى اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال : فما السماح ؟ قال : البذل فى العسر واليسر قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى مافى يديك شرفا ، وما أنفقته تلفا ، قال : فما الاخاء ؟ قال المواساة فى الشدة والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول عن العدو ، قال فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة فى التقوى والزهادة فى الدنيا هى الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإنما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس فى كل شىء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس ، قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة(١) ، قال : فما العى ؟ قال : العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لايعنيك ، قال فما المجد ؟ قال : أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما استوعيته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ، قال : فما السناء ؟ قال إتيان الجميل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول الاناة والرفق بالولاة ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ، قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المجد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الأحمق فى ماله والمتهاون فى عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد . فقال على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد

(١) كذا فى : الأصل ولعلها المخلوقة .

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون انك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالمت ، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى . قال شهدت الحسن بن على حين صالحه معاوية بالنخيلة ، فقال معاوية : قم فاخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور ، وإن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به منى ، وإما أن يكون حقاً هو لى فقد تركته ارادة اصلاح الأمة وحقن دمائها ، وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى ثنا أبى ثنا إسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن فى الدنيا ببدنك ، وفى الآخرة بقلبك . * حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن على . قال قال الحسن رضى الله عنه : إنى لأستحى من ربى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسحاق الانماطى ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبى نجيح . أن الحسن بن على حج ماشياً وقسم ماله نصفين * حدثنا محمد بن أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر . أن الحسن بن على قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمى

قال ذكر عن على بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن على من ماله مرتين، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ؛ حتى أن كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا، ويعطى خفاً ويمسك خفاً * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت فى بيت محمد بن سيرين طعاما ، فلما أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى . فقال محمد : إن الحسن ابن على قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا عبد الأعلى هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن على امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثورى عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن ابن سعد عن أبيه . قال : متع الحسن بن على امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من عسل . فقالت إحداهما : — وأراها الحنفية — متاع قليل من حبيب مفارق .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة الحرانى ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا ورجل على الحسن ابن على نعوده . فقال : يا فلان سلنى . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلنى قبل أن لا تسألنى ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد ألقيت طائفة من كبدى وأنى سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تتهم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلا وإلا يكن فما أحب أن يقتل بى برىء ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقبة بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن على . قال : أخرجونى إلى الصحراء لعلى أنظر فى ملكوت السماء — يعنى الآيات — فلما أخرج به . قال اللهم إنى احتسبت نفسى عندك فانها أعز الأنفس على . فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولاة الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب بمجالستهم استئنانا فى مجالستهم ، وبحثهم بالنبى صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم . حسبما انتشر عنهم واشتهر . وأنهم كانوا يرون العيش الهنى معهم ، والمقام السنى فى مخالطتهم ، والحال الزرى فى مفارقتهم ومنابذتهم . كما حكى عن الحسين بن على من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم : وهو * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه ، قام فى أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ؛ وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمرت ؛ حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء . إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن فى لقاء الله وإنى لا أرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرماً .

١٣٣ — فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

۞ قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضى الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضعة الشبيهة بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقا ، وأولهم بعد وفاته به لحوقا ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبغوامض عيوب الدنيا وآفاتها عارفة .

وقد قيل : إن التصوف الثبات فى الوفاق ، والبتات للحاق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحى عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها . قالت : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه ما تغادر منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنتي » فاقعدها عن يمينه — أو عن يساره — ثم سارها بشيء فبكت . فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحكت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحق — أو بمالي عليك من الحق — لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعم ! أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة فعرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلي قد اقترب » فبكيت . فقال لي : « اتقي الله واصبري فإني أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين — أو نساء هذه الأمة — » فضحكت . رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله ، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه ، وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة يقول أنه سمع المسور بن مخرمة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ، ويؤذيني ما آذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور ، ورواه أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله تعالى عنها : « أنت أول أهلي لحوقا بي » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم ثنا يونس عن الحسن عن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خير للنساء » فلم ندر ما نقول ، فسار علي إلى

فاطمة فأخبرها بذلك . فقالت : فهلاقلت له خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن فرجع فأخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « إنها بضعة منى » رواه سعيد بن المسيب عن على نحوه * حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا يحيى الحمانى ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن على . أنه قال لفاطمة : ما خير النساء ؟ قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة منى » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سعيد الجريرى عن أبى الورد عن ابن أعبد . قال قال على : يا ابن اعبد ألا اخبرك عنى وعن فاطمة ، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم أهله عليه ، وكانت زوجتى فجرت بالرحا حتى أثرت الرحا بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى . قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى عليه وسلم حتى مجلت[1] يدها ، وربى أثر قطب الرحاء فى يدها * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن على: أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها . فأتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال : « لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، أو لا أدلك على خير من ذلك ؟ إذا آويت إلى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه أربعا وثلاثين » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى

---

(١) مجلت يدها : ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه فى النهاية .

عنها : مارأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء فقالت يارسول الله سلها فانها لاتكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا على ابن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكى ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معى ؟ قالت نعم ! ومن معك يا أبتاه فوالله ما على إلا عباءة ، فقال لها « اصنعى بها كذا واصنعى بها كذا » فعلمها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسى من خمار . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمرى بها » ثم أذنت لهما فدخلا فقال « كيف تجدينك يابنية ؟ » قالت إنى لوجعة وأنه ليزيد فى أنه مالى طعام آكله . قال « يابنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله زوجتك سيداً فى الدنيا والآخرة » كذا رواه على بن هاشم مرسلا ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلا * حدثناه محمد ابن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرى ثنا أحمد بن يحيى الصوفى الكوفى ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر ابن سمرة . قال : جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة وجعة » فقال القوم لوعدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب — والباب عليها مصفق — قال فنادى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك . فقالت : يانبى الله ماعلى إلا عباءة . قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها على ليلا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو عن أبي جعفر . قال : مارأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوما افترت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ خشن فلبستها ، ومست من الحنوط ثم أمرت عليا أن لاتكشف إذا قبضت ، وإن تدرج كما هى فى ثيابها . فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال نعم اكثير ابن العباس ، وكتب فى أطراف اكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومى عن عون بن محمد بن على بن أبى طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء إن يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله الا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوبا . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وعلى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضى الله تعالى عنهم .

١٣٤ — عائشة زوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، العتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب ، وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الخطيب ، المبرأة من العيوب ، المعراة من ارتياب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب ، عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد أليفها باكية .

۞ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الضحى عن مسروق . قال : حدثتنى الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة فى كتاب الله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثتنى الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله * حدثنا عبد الله ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبى مليكة يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها انظرى ماصنعت ، فجاءت فقالت قد قضت ، فقالت : يرحمها الله والذى نفسى بيده لقد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها * حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن عيسى بن السكين ثنا عبد الله بن الحسين المصيصى ثنا أبو طاهر المقدسى ثنا الوليد بن محمد الموقرى عن الزهرى عن أنس . قال : أول حب كان فى الاسلام حب النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحى بن خالد بن حيان الرقى ثنا محمد بن بشر المصرى ثنا عثمان بن عبد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قالت : قلت يا رسول الله كيف حبك لى ؟ قال « كعقدة الحبل » فكنت أقول كيف العقدة يارسول الله ؟ قال فيقول : « هى على حالها » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو عيسى موسى بن على الختلى ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن يونس بن أبى اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد ، قال وقع رجل فى عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا منبوحا ، أتقع فى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لزوجته فى الجنة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن على بن زيد عن عدة أم

محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ذهبت فاطمة تذكر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يابنية حبيبة أبيك » * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحي – يعنى ابن سليم – عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبى مليكة . قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت لاحاجة لى بتزكيته ، فقال عبد الرحمن بن أبى بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمه أبشرى فوالله مابينك وبين أن تلقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك ، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا ، قالت أيضا ؟ قال : هلكت قلادتك بالابواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء ، فأنزل الله عزوجل (فتيمموا صعيداً طيبا) فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجد يذكر الله فيه إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار . فقالت : ياابن عباس دعنى منك ومن تزكيتك فوالله لوددت أنى كنت نسيا منسيا . ورواه بشر بن المفضل بن خثيم عن ابن أبى مليكة أن ذكوان حدثه مثله ورواه يحي بن سعيد القطان عن عمر بن سعيد عن أبى مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر مثله . وذكر حسين ابن على عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان عن ابن أبى مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عروة . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ياليتنى كنت نسيا منسيا – أى حيضة .

* حدثنا ابراهيم بن أحمد الهمدانى حدثنى أوس بن أحمد بن أوس ثنا داود بن سليمان بن خزيمة ثنا محمد بن اسماعيل البخارى ثنا عمرو بن محمد الزيبقى ثنا أبو عبيد معمر بن المثنى – من تيم قريش – حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخصف نعله وكنت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فبهت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يارسول الله نظرت اليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رآك أبو كبير الهذلى لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلى ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غبر [1] حيضة   وفساد مرضعة وداء مغيل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه   برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فى يده وقام إلى فقبل مابين عينى وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت منى كسرورى منك »

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدى ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد الشعبى عن أبى سلمة عن عائشة . قالت : رأيتك يارسول الله واضعاً يدك على معرفة فرس وأنت قائم تكلم دحية الكلبى . قال « أو قد رأيته ؟ » قالت نعم ! : قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاه الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل . رواه أبو بكر عياش عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة ورواه الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة نحوه * حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا اسماعيل بن محمد المزنى ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبى زائدة قال سمعت عامراً الشعبى يقول حدثنى أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ماشبعت بعد النبى صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكى لبكيت ، ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض .

* حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم الكنانى ثنا الحسين بن جعفر القتات

---

(١) الغبر بتشديد الباء : بقية الشئ .

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبو معاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلقها الصوم [1].

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى أخبرنا على بن عبد الله المدينى ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن أم ذرة ـ وكانت تغشى عائشة ـ قالت : بعث اليها بمال فى غرارتين ، قالت أراه ثمانين أو مائة ألف ، فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس ، فأمست وما عندها من ذلك درهم . فلما أمست قالت : ياجارية هلمى فطرى ، فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشترى لنا لحما بدرهم نفطر عليه . قالت لاتعنفيني لو كنت ذكرتيني لفعلت . حدثناه محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن على الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم الهيثم بن عدى عن هشام مثله ٭ وحدثنا محمد بن على ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله الخلنجى ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنها لترقع جيب درعها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الاشعث العجلى ثنا محمد بن بكر عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ماغابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقتها . قالت مولاة لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازى ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبد الله بن شوذب

---

(١) كذا فى الأصل تصوم تصوم ونص النهاية : انها كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها الصوم أى جهدها وأذابها يقال اذلقه الصوم وذلقه أى ضعفه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته ، ثم أفطرت على خبز الشعير فقالت لها مولاة لها : الا كنت أبقيت لنا من ذا المال درهما نشترى به لحما فنأكلين ونأكل معك ؟ قالت : أفهلا ذكرتيني

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب اليه يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال : أهدى معاوية لعائشة ثيابا وورقاً وأشياء توضع في اسطوانها[1] فلما خرجت عائشة نظرت اليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف ، فلما أفطرت — وكانت تصوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم — أفطرت على خبز وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذى أهدى لك فاشترى لنا به لحم فأكلناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلى فوالله ما بقى عندنا منه شيء قال عبد الرحمن أهدى لها سلال من عنب فقسمته ، ورفعت الجارية سلة ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت ياسيدتى — أو يا أم المؤمنين — رفعت لنأكله ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فلا عنقوداً واحداً ، والله لا أكلت منه شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن أبي سعيد — وكان رضيعا لعائشة — قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهى تخيط نقبة لها . قلت : يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لاخلق له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى حدثنى من سمع عائشة تقرأ فى الصلاة : (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فتقول من على وقنى عذاب السموم . قال * وحدثنى من سمع عائشة رضى الله تعالى

---

(١) الاسطوانة بالضم السارية معرب استون

عنها تقرأ (وقرن فى بيوتكن) فتبكى حتى تبل خمارها * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبى صغيرة ثنا عبد الله بن أبى مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جانا ، فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلته مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبى صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهى فزعة فأمرت باثنى عشر ألفا فجعلتها فى سبيل الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعى عن الزهرى أخبرنى عوف بن الحارث بن الطفيل — وهو ابن أخى عائشة لأمها — : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأحجرن عليها فقالت عائشة رضى الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حتى أفارق الدنيا ، فطالت هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبت أن تكلمه فقالت : والله لا آثم فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكى وبكت عائشة رضى الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابتيع لها أربعين رقبة فاعتقتها . قال عوف : ثم سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذاك فتبكى حتى تبل دموعها خمارها * حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتا بمائة ألف بعث بها اليها ، فما أمست وعندها منه درهم وأفطرت على خبز وزيت ، وقالت لها مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحما ، قالت ، فهلا ذكرتينى — أو قالت لو كنت ذكرتينى — لفعلت .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الفريابى ثنا منجاب بن الحارث ثنا على بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب

ولا بنسب؟ من عائشة رضى الله تعالى عنها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الله بن معاوية الزبيرى ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبى بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبى بكر — وكان أعلم الناس — ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبى ثم قالت : أى عرية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم فى آخر عمره ، فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنعت له ، فكنت أعالجه ، فمن ثم .

١٣٥ — حفصة بنت عمر

ومنهن القوامة الصوامة ، المزرية بنفسها اللوامة ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وارثة الصحيفة الجامعة للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا يونس بن محمد وعفان : وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا على بن محمد بن أبى الشوارب ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجونى عن قيس بن زيد : أن النبى صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت فقالت والله ما طلقنى عن شبع ، وجاء النبى صلى الله عليه وسلم فتجلببت . فقال : « قال لى جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وإنها زوجتك فى الجنة » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبى ثنا الحسن بن أبى جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر . قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال لا تطلقها فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك فى الجنة * حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولانى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثنى عمر بن صالح عن موسى بن على عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر . قيل : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فوضع التراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبأ الله بعمر بعد هذا ، قال فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبى صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهى تبكى فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

. حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمارة بن غزية عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرنى أبو بكر فجمعت القرآن كتبته فى قطع الأدم وكسر الأكتاف والعسب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر كتب ذلك فى صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبى صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فسألها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها اليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها اليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلا .

١٣٦ — زينب بنت جحش

ومنهن الخاشعة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

. حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا الحسين بن أبى السرى العسقلانى ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحرانى ثنا حفص بن سليمان عن الكميت بن زيد الأسدى حدثنى مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبنى عدة من قريش فأرسلت أختى حمنة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ » قالت ومن هو يارسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت فغضبت حمنة غضبا شديداً فقالت : يا رسول الله أتزوج ابنة عمتك مولاك ؟ قالت : وجاءتني فأعلمتني فغضبت أشد غضبها فقلت أشد من قولها فأنزل الله عز وجل (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً) الآية . قالت : فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله افعل يا رسول الله ما رأيت ، فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فكنت أزرأ عليه فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذته بلساني فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمسك عليك زوجك واتق الله) . فقيل : أنا أطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على بيتي وأنا مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إشهاد ؟ فقال : « الله زوج وجبريل الشاهد » . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله تعالى زوجني من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحما . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذكرني لها » فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت في نفسي فذهبت اليها فجعلت ظهري إلى البيت فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئاً حتى أؤامر ربي عز وجل ، فقامت إلى مسجدها فأنزل الله عز وجل هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب — واللفظ له — أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حـــدة كانت فيها يوشك منها الغية[1] * حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمي ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساويني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى الله عز وجل وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذكرني من أجل الذي زوجنيك ، فاحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها عمر ، فقالت اعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك ما رضيت

---

(١) الغية كذا في الأصل ولعلها الفيئة كالرواية التالية.

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها ياعمر فانها أواهة »
فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قال « الخاشع الدعاء المتضرع » ثم قرأ
(إن إبراهيم لأواه حليم) .

* حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى
ثنا على بن عبد الله المديني ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو
حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة على أخته برة بنت
رافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش
بعطائها ، فأتيت به ونحن عندها قالت ما هذا ؟ قالت أرسل به اليك عمر قالت
غفر الله له والله لغيرى من أخواتى كانت أقوى على قسم هذا منى ، قالوا :
إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله فجعلت تستر بينها وبينه بجلبابها — أو
بثوبها — ضعوه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب إلى فلان من أهل
رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فاخذنا ما تحت الثوب فوجدناه
بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لا يدركنى عطاء لعمر بعد
عامى هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به * حدثنا
سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني
أبى عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أولكن تقبعنى أطولكن يداً »
فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا فى
الحائط نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت
امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول
اليد الصدقة ، وكانت امرأة صناعا كانت تعمل بيديها وتتصدق به فى سبيل
الله عز وجل .

١٣٧ — صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهن التقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت لها إنك بنت يهودى ، فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهى تبكى فقال « ما شأنك ؟ » قالت قالت لى حفصة إنى بنت يهودى ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : «إنك لبنت نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله ياحفصة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا حسين المروزى ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله ابن عبيدة أن نفراً اجتمعوا فى حجرة صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفية : هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء.

١٣٨ — أسماء بنت الصديق

ومنهن الصادقة الذاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها ، لمعصم قربة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهى تصلى فسمعتها وهى تقرأ هذه الآية (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فاستعاذت فقمت وهى تستعيذ ، فلما طال على أتيت السوق ثم رجعت وهى فى بكائها تستعيذ * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته فى بيت أبى بكر فقال أبو بكر إبغيني معلاقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته ، فقلت ما اجد الا نطاقى ، قال فهاتيه قالت فقطعته باثنين فجعل احداهما للسفرة والأخـــرى للقربة فلذلك سميت ذات النطاقين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحي ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت ابى بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه ــ خمسة آلاف أو ستة آلاف ــ درهم فانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدى أبو قحافة ــ وقد ذهب بصره ــ . فقال : والله إنى لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ؟ قالت قلت كلا يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها فى كوة فى البيت كان أبى يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت ضع يدك يا أبت على هــذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن ففى هــذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ما ترك لنا شيئا ولـكنى أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبى بكر فخرجت اليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبى بكر ؟ قالت قلت لا أدرى والله أين أبى قالت فرفع أبو جهل يده ــ وكان فاحشا خبيثا ــ فلطم خدى لطمة خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن مودود ثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهرى ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وانها وجعة . فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت وجعة ؛ قال إن فى الموت لعافية ، قالت لعلك تشتهى موتى فلذلك تتمناه فلا تفعل . فالتفت إلى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتهى أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك . وإما أن تظفر فتقر عينى عليك ، وإياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت ، وإنما عنى ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن علية ثنا أيوب عبد الله بن أبى مليـكة قال : أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلغنى أنهم صلبوا عبد الله منـكسا ، فلوددت

أنى لا أموت حتى يدفع إلى فاغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله ، فأتى به أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته قال أيوب فحسبت قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الاحنف الثقفى عن القاسم بن محمد قال : جاءت اسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فروه فليأمر لنا بهذه العظام فانى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا اذا جاء قلنا له قالت اذا جاء فاخبروه أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن فى ثقيف كذاباو مبيراً » .

١٣٩ — الرميصاء أم سليم

ومنهن الرميصاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطاعنة بالخناجر فى الوقائع والحروب .

❁ وقد قيل : إن التصوف مفارقة الدعة والاختيار ، ومعانقة الدعة حين البلوى والاختبار .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتنى دخلت الجنة فاذا أنا برميصاء امرأة أبي طلحة » .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم ، قال فمات الصبي فى المخدع فسجته ثم قامت فهيأت لأبي طلحة إفطاره كما كانت تهىء له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبي ؟ قالت بأحسن حال ، بحمد الله ثم قامت فقربت إلى أبي طلحة إفطاره ، ثم قامت إلى ماتقوم اليه النساء فأصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان السحر قالت يا أبا طلحة ألم

تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم ، قال ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عزوجل وان الله تعالى قد قبضه ، فحمدالله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «ياأبا طلحة بارك الله لكما فى ليلتكما» فحملت بعبد الله بن أبى طلحة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن على ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبى طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لاهلها لاتخبروا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه، قال فجاء فقربت إليه عشاءه وشرابه فأكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرأيت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألهم أن يحبسوا عاريتهم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتينى حتى تلطخت بما تلطخت به ، ثم تحدثينى بموت ابنى ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يانبى الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله لكما فى غابر ليلتكما » قال فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله ابن أبى طلحة * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومى الفطرى عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : ولدت أم سليم غلاما فاشتكى فاشتد شكواه ثم توفى وأبو طلحة عند النبى صلى الله عليه وسلم فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته فى ناحية من بيتها ، فهوى إليه أبو طلحة فقالت : عزمت عليك بحقى أن لاتقربه فانه لم يكن منذ اشتكى خيراً منه الليلة ، فقربت إليه فطره وأفطر ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دنت إلى أبى طلحة فأصابها فقالت : يا أبا طلحة أرأيت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد تركوها لهم فلما طلبوها منهم وجدوا فى أنفسهم ؟ قال بئس ماصنعوا ، قالت فان الله تعالى أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، فغدا إلى النبى صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر فقال : « اللهم بارك لهما فى ليلتهما » فحملت بعبدالله ابن أبى طلحة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبى قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أم سليم قالت : توفى ابن لى وزوجى غائب ، فقمت فسجيته فى ناحية من البيت فقدم زوجى فقمت فتطيبت له فوقع على ثم أتيته بطعام فجعل يأكل ، فقلت : ألا أعجبك من جيراننا ؟ قال وما لهم قالت أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا ، فقال : بئس ما صنعوا . فقلت : هذا ابنك فقال : لاجرم لاتغلبينى عن الصبر الليلة ، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « اللهم بارك لهم فى ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك فى المسجد سبعة كلهم قد قرؤا القرآن

حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن موسى المخزومى الفطرى عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك . قال : تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق مابينهما الاسلام ، أسلمت أم سليم قبل طلحة فخطبها فقالت أنى أسلمت فان أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق مابينهما الاسلام * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم ، فقالت : أما إنى فيك لراغبة وما مثلك يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهرى لا أسألك غيره ، فأسلم أبو طلحة فتزوجها * حدثنا عبد الله جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة ــ وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البنانى عن أنس ، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس ــ وقد دخل حديث بعضهم فى بعض ــ قال جاء أبو طلحة فخطب أم سليم وكلمها ذلك فقالت : يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لى أن أتزوجك . فقال : ما ذاك دهرك قالت وما دهرى (1) قال الصفراء والبيضاء

(1) كذا فى الأصل ولعلها : ما ذاك مهرك .

قالت فانى لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لى بذلك ؟ قالت لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى أصحابه ، فلما رآه قال : « جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عينيه » فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهراً كان أعظم منه ، إنها رضيت بالاسلام مهراً فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين فيها صغر * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد الحرانى ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة ألست تعلم أن الهك الذى تعبد خشبة ينبت من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ! قالت أفلا تستحى أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ، إن أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لاحق انظر فى أمرى . تذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس زوج أبا طلحة .

* حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبى طلحة يوم حنين ومعها خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا منى بعض المشركين بعجته به ، فقال أبو طلحة يا رسول الله أما تسمع ما تقول أم سليم ، تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن » * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين على أم سليم خنجراً ، فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد إن دنا أحد من المشركين أن أبعج بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « يا أم سليم إن الله تعالى قد كفى وأحسن » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا على بن على بن المثنى ثنا

جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها فى أفواه القوم ، وترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغان فى أفواه القوم .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا حبان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه ، فقيل له . فقال : «إنى أرحمها قتل أخوها معى» .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على ثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أتانا النبى صلى الله عليه وسلم فقال — أى نام القيلولة عندنا — فعرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أم سليم ما الذى تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله فى طيبنا وهو أطيب الطيب .

١٤٠ — أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقة الى مشاهدة الجنان ، أم حرام بنت ملحان .

❖ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، والتشرف بخدمة الاخيار .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تفلى رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت ما يضحكك يارسول الله ؟ قال « ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » — شك اسحاق — قالت فقلت يارسول الله أدع الله أن يجعلنى

منهم ، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت ما يضحكك يارسول الله ؟ قال « ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عزوجل » كما قال في الأولى قالت : فقلت أدع الله يارسول الله أن يجعلني منهم، قال أنت مع الأولين . قال فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام . قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال — أي نام — وقت القيلولة عندنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله ما أضحكك ؟ قال : « رأيت قوما من أمتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة » قالت يارسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر وركبت معه ، فلما قدمت اليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثورى وحماد ابن سلمة والليث بن سعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة عن أبي طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار ابن فلفل عن أنس وتفرد به .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الاسود العنسى أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا » قالت أم حرام يارسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور : سمعتها تحدث به و هي في البحر . وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بقاقيس .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا ثنا الحسين بن على الجعفي عن هشام بن الغاز . قال : قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

١٤١ – أم ورقة الانصارية

ومنهن الشهيدة القارئة ، أم ورقة الأنصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويزورها النبي صلى الله عليه وسلم في الأحايين والأوقات .

* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثتني جدتي عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الانصاري – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدراً قالت له إئذن لي فاخرج معك وأداوي جرحاكم وأمرض مرضاكم لعل الله يهدي الى الشهادة . قال « إن الله عز وجل مهد لك الشهادة » – وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية وغلام لها كانت قد دبرتهما فقتلاها في امارة عمر رضي الله تعالى عنه . فقيل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها ، فقال عمر رضي الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشهيدة » رواه وكيع وعبد الله بن جميع مثله .

١٤٢ – أم سليط الانصارية

ومنهن أم سليط الأنصارية ، الكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكدحت فلم تخف دون الله احداً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، قال قال ثعلبة ابن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء عن نساء أهل المدينة فبقي منها مروط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك – يريدون أم كلثوم بنت علي رضي الله تعالى عنهما – فقال عمر : أم سليط أحق به وأم

سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد .

١٤٣ — خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن على ثنا أبو معشر عن سعيد — يعني المقبرى — عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على خولة بنت قيس التى كانت عند حمزة ، فقلنا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها : يا أم محمد انظرى ماتحدثين فان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد . قالت بئس ! مالى أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحله يبارك له فيه ، ورب متخوض فى مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاءت نفسه له النار يوم القيامة » رواه الليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

١٤٤ — أم عمارة

ومنهن أم عمارة المبايعة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشيبة . كانت ذات جد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحى المروزى ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا ، احداهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهى أم عمارة ، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت معه أحداً هى وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو الذى أخذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول نعم ! ثم يقول أتشهد أنى رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلمة فخرجت

نسيبة مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه في الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى مسيلمة ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنة وضربة . قال ابن اسحاق : حدثنى هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى صعصعة .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف التركى حدثنى على بن الجعد أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام . فدعاها لتأكل فقالت إنى صائمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا » رواه شريك عن حبيب نحوه .

١٤٥ — الحولاء بنت تويت (١)

ومنهن الحولاء بنت تويت القانتة ، المهاجرة المتهجدة الثابتة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن الحولاء مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندى امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من هذه يا عائشة ؟ » فقلت يارسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهى

---

(١) فى الأصل بالخاء المعجمة فى سائر الترجمة والتصحيح عن الاصابة ، وتويت (بمثناتين مصغرا) ابن حبيب بن اسد القرشية الأسدية .

أعبد أهل المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال : « عليكم من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا ، وكان أحب العمل اليه أدومه وإن قل » .

١٤٦ — أم شريك الأسدية

ومنهن أم شريك الأسدية ، ذات الأحوال المرضية ، والآيات المكرمة السنية .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرى ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع فى قلب أم شريك الاسلام فأسلمت وهى بمكة ، وهى إحدى نساء قريش ثم إحدى بنى عامر بن لؤى ، وكانت تحت أبى العسكر (١) الدوسى فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهن وترغبهن فى الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة ، فأخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنردك اليهم . قالت فحملونى على بعير ليس تحتى شئ موطأ ولا غيره ثم تركونى ثلاثا لا يطعمونى ولا يسقونى ، قالت فما أتت على ثلاث حتى ما فى الأرض شىء أسمعه ، قالت فنزلوا منزلا وكانوا إذا نزلوا منزلا أوثقونى فى الشمس واستظلوا هم منها وحبسوا عنى الطعام والشراب ، فلا تزال تلك حالى حتى يرتحلوا . قالت فبينا هم قد نزلوا منزلا وأوثقونى فى الشمس واستظلوا منها إذا أنا بأبرد شئ على صدرى ، فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع فرفع ، ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضا فتناولته فشربت منه قليلا ثم رفع ، قالت فصنع بى مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت ، ثم أفضت سائره على جسدى وثيابى . فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأونى حسنة الهيئة ، قالوا لى أتحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قالت لا والله ما فعلت ولكنه كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا . فلما

(١) فى الأصل : العكر والتصحيح عن الإصابة فى ترجمة أم شريك هذه . وفى كونه زوجها أو أبيها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها .

١٤٧ — أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة الماشية ، الصائمة الطاوية ، الناحبة الباكية ، سقيت من غير راوية ، شربة سماوية كانت لها شافية كافية .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيي الازدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائمة في يوم شديد الحر ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء — أو قريبا منها — فلما غابت الشمس قالت إذ أنا بحفيف (١) شيء فوق رأسي ، فرفعت رأسي فاذا أنا بدلو من السماء مدلى برشاء أبيض ، قالت فدنا مني حتى إذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال في فخارة ، فقمت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لي « يا أم أيمن أهريقي ما في الفخارة » قلت والذي بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال : « أما إنه لا يتجعن بطنك بعده أبداً » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي ثنا

(١) الحفيف دوي (صوت) جرى الفرس وكذلك جناح الطائر . عن هامش الاصل

ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث أخبرنى بكر بن سوادة عن حنش بن عبدالله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقا فصنعته للنبى صلى الله عليه وسلم رغيفا ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفا فقال « رديه فيه ثم اعجنيه » .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثنى عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهبت مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن يزورها فقربت له طعاما — أو شرابا فأما إن كان صائما وأما لم يرده ، فجعلت تخاصمه أى كل ، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : من بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكت فقالا لها ما يبكيك ؟ فقالت ما أبكى إنى لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار الى خير مما كان فيه ، ولكنى أبكى لخبر السماء انقطع عنا . فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت أم أيمن — وهى أم أسامة بن زيد — فقيل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

١٤٨ — يسيرة

ومنهن يسيرة المهاجرة ، المسبحة المهللة الذاكرة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحمانى . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى . قالا : ثنا محمد بن بشر ثنا هانىء بن عثمان عن أمه حميضة عن جدتها يسيرة — وكانت إحدى المهاجرات — قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يانساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل فانهن مستنطقات ومسئولات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » .

١٤٩ — زينب الثقفية

ومنهن المتصدقة المصلية ، زينب الثقفية ، المتخلية من حليها ، المتقربة به إلى وليها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو عن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوما فأتى النساء فوقف عليهن فقال : « يامعشر النساء إنى قد رأيت أنكن أكثر أهل النار ، فتقربن إلى الله عزوجل بما استطعتن » . وكانت فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فانقلبت إلى ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليا لها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلى ، فقالت أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله لايجعلنى من أهل النار . فقال : هلمى تصدق به على وعلى ولدى فانا له موضع .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفى عن اخته ليطة — وكانت أمرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعا تبيع من صناعتها — فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فى سبيل الله ، فسل النبى صلى الله عليه وسلم فان كان لى فى ذلك أجر وإلا تصدقت فى سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعلى إن لم يكن لك فى ذلك أجر ، فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « انفقى عليهم فان لك أجر ما أنفقت عليهم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أيجزىء عنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أخى

وأخى أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد ـ فقال سلى عن ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج الينا بلال فقلنا سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرهما أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

١٥٠ — مارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية . قالت : تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد حائطا فرمى المشركين.

١٥١ — عميرة بنت مسعود واخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود واخواتها .

* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الأحول ثنا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أخبرنى جعفر ابن محمود أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هى واخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه ، ووجدنه يأكل قديداً فمضغ لهن قديدة ثم ناولهن إياها فاقتسمنها ، فمضغت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقين الله ما وجدن فى أفواههن خلوفا ، ولا اشتكين من أفواههن شيئا .

١٥٢ — السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد ، المبرأة عن الظنون فى الأندية والمشاهد.

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا ابراهيم ابن سعيد ثنا أبو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحى من العرب فأعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور ، قالت فوضعته — أو قالت فوقع منها — فمرت به حديا وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته ، قالت فالتمسوه فلم يجدوه فاتهمونى به ، قالت فطفقوا يفتشونى حتى فتشوا قبلها . قالت فوالله إنى لقائمة إذ مرت الحديا فألقته ، قالت فوقع بينهم فقلت هذا الذى اتهمتونى به ، زعمتم أنى أخذته وأنا منه برية ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت . قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فكان لها خباء فى المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأتينى وتتحدث عندى ولا تجلس عندى مجلسا إلا قالت :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجانى

فقلت ما شأنك لاتقعدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتنى بهذا الحديث .

١٥٣ — الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالمحن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والنوائب

وقد قيل : إن التصوف الصبر على الروايا ، والشكر على المنح والعطايا .

* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة ، وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصورخ فى نواحى المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت باخيها وابنها وزوجها وأبيها لا أدرى بأيهما استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت

(١) وردت بالأصل مهملة وفى سيرة ابن هشام أنها امرأة من بنى دينار .
(٢) كذا فى الأصل ولم نقف على الأول فى شيوخ المؤلف

مافعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حتى ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يارسول الله لا أبالي اذا سلمت من عطب .

١٥٤ — السوداء

ومنهن السوداء الممتحنة الصابرة بالبلوى مرتهنة .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبد الأعلى ثنا يحيي بن سيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ! قال هذه المرأة السوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع واني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لا أنكشف . فدعا لها .

١٥٥ — أم بجيد الحبيبية

ومنهن أم بجيد الحبيبية ، البذولة المنفقة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قالت يارسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجد ما أدفع في يده ؟ قال : « ادفعي في يده ولو ظلفا محترقا » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا طالوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقة في قعبة لي فاسقيه إياها إذا جاء ، فقلت يارسول الله إنه ليأتيني السائل فاتزهد له بعض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلفا محرقا » .

١٥٦ — أم فروة

ومنهن أم فروة المبايعة ، المجتهدة المتابعة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلمة ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياضي عن جدته أم فروة . قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » . رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر ، حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدة أبيه — وكانت ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم — أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن أفضل الأعمال — وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

١٥٧ — أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، المشكلة بالوحدة والفراق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثتني جدتي أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي اقعدي يا أم اسحاق فاني نسيت نفقتي بمكة ، فقالت إني أخشى الفاسق — تعني زوجها — قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ نفقته ، قال لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقلت : يارسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكي وهو ينظر إلى ، فاذا نظرت اليه وقد نكس في الوضوء وأخذ كفا من ماء فنضحه في وجهي

قال بشار قالت جدتى : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع فى عينيها ولا تسيل على خدها .

١٥٨ — أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الهجرتين ، ومصلية القبلتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليفة النجائب ، وكريمة الحبائب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصى على سيد الابرار .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن على واحمد بن زهير . قالا : ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأسهم لنا — أو قال فأعطانا منها — وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا — يعنى أهل السفينة — سبقناكم بالهجرة . قال ودخلت أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم ! فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضبت وقالت كلمة ، كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويعظ جاهلكم ، وكنا فى دار — أو أرض — البعداء والبغضاء فى الحبشة ، وذلك فى الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت : يانبى الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بى منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتونى ارسالا يسألونى عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شىء هم أفرح به ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد منى هذا الحديث « ولكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشى ، وهاجرتم إلى » . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصائغ ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس : سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتونا بالهجرة وكنا عند الجفاة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويفقه عالمكم ، ويأمركم بمعالى الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبى عن أسماء نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازى عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرة بن المسيب ابن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليا دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس [1] كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التى أحرس ابنتك فان الفتاة ليلة يبنى بها لابد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا أفضت بذلك اليها ، قال : « فانى أسأل إلهى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتنى أسماء أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فلم يزل يدعو لهم خاصة لا يشركهما فى دعائه أحداً حتى توارى فى حجرته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبى زائدة أخبرنى أبى واسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال : تزوج على رضى الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبى بكر ، فتفاخر ابناها محمد بن أبى بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبى

---

(١) كذا فى الأصل ويظهر أن هنا سقط معناه فقال لها رسول الله .

خير من أبيك ، فقال على لأسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يابنى فما رأيت شابا من العرب كان خيراً من أبيك ، وأما أنت يابنى فما رأيت كهلا من العرب خير من أبيك . فقال لها على : ماتركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك (١) فقالت : والله إن ثلاثة أنت أخسهم لأخيار .

١٥٩ — أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، النابذة لما يورث الغرور والفتن .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الاودى حدثنى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه ، فدنوت وعلى سواران من ذهب ، فبصر ببصيصهما « فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فألقيتهما فما أدرى من أخذها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسى عن شهر بن حوشب أن أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينا أنا عنده إذ جاءته خالتى ، قالت فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت ياخالتاه إنما يعنى سواريك هذين ، قالت فألقتهما وقالت : يانبى الله إنهن إذا لم يتحلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أما تستطيع أن تجعل خوقا(٢) من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزعفران فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزن عين جرادة أو خر بصيصة كوى بها يوم القيامة » .

---

(١) كذا ولعلها (لومقتك) أى أحببتك . (٢) الخوق : الحلقة . والخربصيصة : هى الهنة التى تترا آى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . كما فى النهاية وفى القاموس بالحاء المهملة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتين » .

١٦٠ — أم هانىء الأنصارية

ومنهن الأنصارية أم هانى ، السائلة عن التزاور بعد التفانى .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصى ثنا الحسن بن شيب ثنا ابن لهيعة حدثنى أبو الاسود أنه سمع ذرة[1] بنت معاذ تحدث عن أم هانىء الانصارية أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « تكون النسم طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت فى جسدها » .

١٦١ — سلمة بنت قيس

ومنهن المصلية للقبلتين ، المحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنى سليط بن أيوب عن الحكم ابن سليم عن أمه سلمى بنت قيس — وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بنى عدى بن النجار — . قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فى نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لانشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل ، ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه فى معروف . قال ولا تغششن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجعى فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسألته فقال : « تأخذ ماله فتحابى به غيره » .

---

(١) فى الإصابة فى ترجمة أم هانىء درة بالدال المهملة ولم نقف عليه فى غيرها .

قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين المذكورين بالنسك والتعبد والتقلل والتزهد ، المعرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وحبورها ؛ جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جماهيرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا فى فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عون عن إبراهيم مثله .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان أبو معاوية عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبى أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكروا الشعبى * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصرى ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبى أوفى عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمى وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه * حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريرى عن أبى نضرة عن عبد الله بن موءلة عن بريدة الأسلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرنى الذى أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبى هريرة . قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : أنا ومن معى » قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم فى الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حسين بن على

عن زائدة عن السدى عن عبد الله البهى عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير ؟ قال قال : « القرن الذى أنا فيه، ثم الثانى ، ثم الثالث » رواه أبو سعيد الخدرى وأبو برزة الاسلمى وسمرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد فى آخرين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

فمن الطبقة الأولى من التابعين

١٦٢ – أويس بن عامر القرنى

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد ؛ أويس بن عامر القرنى . بشر النبي صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الخليل البرجلانى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحببته ففقدته فقلت لأصحابى : هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرنى . قلت أفتعرف منزله؟ قال نعم ! فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إلى فقلت يا أخى ما حبسك عنا ؟ قال العرى . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فالبسه . قال لا تفعل فانهم إذا يؤذونى إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقالوا من ترون خدع عن برده هذا ! ! فجاء فوضعه فقال أترى . قال فأتيت المجلس فقلت : ماتريدون من هذا الرجل قد آذيتموه ، الرجل يعرى مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلسانى أخذاً شديداً . قال فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوجد رجل ممن كان يسخر به . فقال عمر هل ههنا أحد من القرنيين ؟ قال فجاء ذاك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلا يأتيكم من اليمن

يقال له أويس لايدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه عنه إلامثل موضع الدينار — أو الدرهم — فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس قال فمن تركت باليمن ؟ قال أما لى قال أكان بك بياض فدعوت الله فاذهب عنك ؟ قال نعم ! قال فاستغفر لى ، قال أويستغفر مثلى لمثلك يا أمير المؤمنين ؟ قال فاستغفر له . قال قلت أنت أخى لا تفارقنى . قال فانملس منى وأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذى كان يسخر منه يحقره ، قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بلى ! إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لى أويس ، قال لا أفعل حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى فيما بعد ، وأن لا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة ، قال فدخلت عليه فقلت يا أخى ألا أراك العجب ونحن لانشعر ، فقال ما كان فى هذا ما أتبلغ به فى الناس ، وما يجزى كل عبد إلا بعمله ، قال ثم انملس منهم فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريرى نحوه ، ورواه زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى خيثمة عن أبى النضر مختصرا وعن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائى أخبرنا أبى عن قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرنى ، فذكر نحو حديث أبى نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبى هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجالد بن يزيد عن نوفل عنه .

* حدثنا أبى ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحرانى ثنا محمد بن ابراهيم بن عبيد حدثنى مجالد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن أبى هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حلقة من أصحابه إذ قال : « ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فأقمت فى المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يانبى الله ادع الله لى ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وإنا لنجد منه ريح المسك الاذفر ، فقلت يارسول الله أهو هو ؟ قال « نعم ! إنه لمملوك لبنى فلان » قلت أفلا تشتريه فتعتقه يانبى الله ؟ قال «وأنى لى ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكا وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم (١) . يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة رؤسهم ، المغبرة وجوههم ، الخمصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يدعوا ، وإن طلعوا لم يفرح بطلعتهم ، وإن مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يارسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال : « ذاك أويس القرنى » قالوا وما أويس القرنى ؟ قال « أشهل ذا صهوبة ، بعيد ما بين المنكبين » معتدل القامة ، آدم شديد الأدمة ، ضارب بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو القرآن يبكى على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزر بإزار صوف ، ورداء صوف ، مجهول فى أهل الأرض ، معروف فى أهل السماء ، لو أقسم على الله لأبر قسمه ، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

---

(١) كذا الأصل ولعل هنا سقط فان سياق باق الخبر وصف الغائب وأوله ذكر لحاضر وهذا الخبر بطوله لم يصح منه إلا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لأويس وأويس تابعى لم يقل أحد بصحبته وسيأتى ما يؤيد ذلك .

قيل للعباد أدخلوا الجنة ، ويقال لأويس : قف فاشفع فيشفع الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر ، ياعمر ويا على إذا إنتما لقيتماه فاطلبا اليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما » قال فكنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته ، ياأهل الحجيج من أهل اليمن ؛ أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية . فقال : إنا لاندرى ما أويس ؟ ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أخمل ذكراً ؛ وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن نرفعه اليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فعمى عليه عمر كأنه لا يريده . قال : أين ابن أخيك هذا أبحرمنا هو ؟ قال نعم ! قال وأين يصاب ؟ قال : بأراك عرفات ، قال فركب عمر وعلى سراعا إلى عرفات فاذا هوقائم يصلى إلى شجرة والابل حوله ترعى ؛ فشدا حماريهما ثم أقبلا اليه فقالا : السلام عليك ورحمة الله ؛ فخفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكما ورحمة الله وبركاته . قالا : من الرجل ؟ قال راعى إبل وأجير قوم . قالا : لسنانسألك عن الرعاية ولا الاجارة ؛ ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قالا : قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذى سمتك أمك ؟ قال : ياهذان ماتريدان إلى . قالا : وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرنى فقد عرفنا الصهوبة والشهولة ؛ وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا ؛ فان كان بك فأنت هو . فأوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه . قالا : نشهد أنك أويس القرنى ؛ فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما أخص باستغفارى نفسى ولا أحداً من ولد آدم ؛ ولكنه في البر والبحر ؛ في المؤمنين والمؤمنات ؛ والمسلمين والمسلمات ؛ ياهذان قد أشهر الله لكما حالى وعرفكما أمرى فمن أنتما ! قال على رضى الله عنه : أما هذا فعمر أميرالمؤمنين وأما أنا فعلى بن أبي طالب . فاستوى أويس قائما وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ وأنت يابن أبي طالب فجزا كما الله عن هذه الأمة خيراً . قالا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ؛ فقال له عمر : مكانك

يرحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائى ، وفضل كسوة من ثيابى هــذا المكان ميعاد بينى وبينك . قال : يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى وبينك لا أراك بعد اليوم تعرفنى ، ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى على إزاراً من صوف ، ورداء من صوف ، متى ترانى أخرقهما . أما ترى أن نعلى مخصوفتان متى ترانى أبليهما ؟ أما ترانى إنى قــد أخذت من رغايق أربعة دراهم متى ترانى آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن [بين] يدى ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاخف يرحمك الله . فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر لم تلده ياليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها ، ألا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس ابله فوافى القوم ابلهم وخلى عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل . فهذا ما أتانا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب : كتبنا غير حديث فى قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبى قال : مر رجل من مراد على أويس القرنى فقال كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحمد الله ، قال : كيف الزمان عليك ؟ قال كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن ان لا يمسى ، وإن أمسى ظن أن لا يصبح ، فمبشر بالجنة ، أو مبشر بالنار . يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحا ، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له فى ماله فضة ولا ذهبا ، وإن قيامه بالحق لم يترك له صديقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمــد حدثنى زكريا بن يحيى ابن زحمويه ثنا الهيثم بن عدى ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله بن سلمة قال . غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس القرنى ، فلما رجعنا مرض علينا — يعنى أويس — فحملناه ، فلم يستمسك فمات فنزلنا فإذا قبر محفور ، وماء مسكوب ، وكفن وحنوط . فغسلناه وكفنــاه

وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلمنا قبره ، فرجعنا فإذا لاقبور ولا أثر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى وعبيد الله بن عمر . قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتى من لايستطيع أن يأتى مسجده أو مصلاه من العرى ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرنى وفرات بن حيان » * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : وكان أويس القرنى ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لايجد مايروح فيه — أى [إلى] الجمعة — * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى وعبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن قيس ابن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرنى ثوبين من العرى.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن سليمان التيمى عن أسلم العجلى عن أبى[1] الجرمى عن هرم بن حيان العبدى . قال قدمت الكوفة فلم يكن لى هم إلا أويس أسأل عنه ، فدفعت إليه بشاطىء الفرات يتوضأ ويغسل ثوبه ، فعرفته بالنعت فإذا رجل آدم محلوق الرأس ، كث اللحية ، مهيب المنظر . فسلمت عليه ومددت إليه يدى لأصافحه فأبى أن يصافحنى ؛ فخنقتنى العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس كيف أنت ياأخى ؟ قال : وأنت فحياك الله ياهرم بن حيان من دلك على ؟ قلت الله عز وجل . قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا . قلت يرحمك الله من أين عرفت اسمى واسم أبى ؟ فو الله ما رأيتك قط ولا رأيتنى . قال عرفت روحى روحك حيث كلمت نفسى ؛ لأن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن نأت بهم الدار

(١) كذا فى الأصل وسيأتى فى آخر الخبر أنه الضحاك الجرمى ولم أقف عليه .

وتفرقت بهم المنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالا رأوه وقد بلغني عن حديثه كبعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قلت : فاتل آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال : فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطىء الفرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال : ثم شهق شهقة فأنا أحسبه قد غشي عليه ، ثم قرأ (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات إبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر ، واعمراه واعمراه قال : وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يمت ، قال إلى إن ربي عز وجل قد نعاه لي ، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في الموتى ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين ، ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت ، فإن استطعت أن لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم . واكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة ، ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فأدخله على زائراً في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية واجعله لما تعطيــه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعــد اليوم تطلبني ولا تسأل عني ، أذكرك وأدعو لك إن شاء الله انطلق ههنا ، حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشي معه ساعة فأبى علي وفارقني يبــكي وأبكي ، ثم دخــل في بعض السكك فــكم طلبته بعد ذلك وسألت عنــه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله وقال الضحاك الجرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال : سمعت هرم بن حيان العبدي يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الــكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أحمــد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل ابن سعيد الــكسائي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبي عصمة ـ وكان جاراً لهرم بن حيان ـ هو وآخر من عبــد القيس ـ حدثاني أنهما سمعا هرم بن حيان عن أويس القرني . قال : قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبــكى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني لم أدرك النبي صلى الله عليــه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، ولــكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر وغيره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبــد الله بن أحمــد بن حنبل ثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : نادى رجــل من أهل الشام يوم صفين أفيــكم أويس القرني ؟ قال : قلنا نعم ! وما تريده منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرني خير التابعين بإحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن محمــد بن جعفر ثنا محمــد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العنبري ثنا عمرو ـ شيخ كوفي ـ عن أبي

سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت أويسا القرنى يقول . قال النبى صلى الله عليه وسلم : « احفظونى فى أصحابى فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

* حدثنا أبو بكر بن[1] مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد ابن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد ، قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بره بأمه .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن أسد بن موسى ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويس القرنى إذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فيركع حتى يصبح . وكان يقول إذا أمسى هذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان إذا أمسى تصدق بما فى بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذنى به ، ومن مات عريانا فلا تؤاخذنى به .

١٦٣ — عامر بن عبد قيس

ومنهم المضر بلذيذ العيش ، عامر بن عبد الله بن عبد قيس . المراقب المستحى ، السالم المستضى* .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقام الالتقاء .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن علقمة مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية ؛ عامر بن عبد الله بن عبد قيس ، وأويس القرنى ، وهرم بن حيان ؛ والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو مسلم الخولانى ، والحسن بن أبى الحسن ، فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : فى

(١) فى هامش الأزهرية عن نسخة (أحمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاهما من شيوخ المؤلف.

الدنيا الهموم والأحزان ، وفى الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح إلهى خلقتنى ولم تؤامرنى فى خلقى ، وأسكنتنى بلايا الدنيا ثم قلت لى استمسك فكيف استمسك إن لم تمسكنى ، إلهى إنك لتعلم أن لو كانت لى الدنيا بحذافيرها ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لى نفسى . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ؛ المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لى فيهما ، وأما النوم والطعام فلابد لى منهما ، فوالله لأضرن بهما جهدى . ولقد كان يبيت قائما ، ويظل صائما ولقد كان ابليس يلتوى فى موضع سجوده ، فإذا ما وجد ريحه نحاه بيده ثم يقول : لولا نتنك لم أزل عليك ساجداً ، وهو يتمثل كهيئة الحية . ورأيته وهو يصلى فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من كمه وثيابه فلا يحيد . فقيل له : ألا تنحى الحية فيقول : والله إنى لأستحى من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما اعلم بهذا حين يدخل ولا حين يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تتقى بدون ما تصنع . فيقول : لا حتى لا ألوم نفسى . قال : ومرض فبكى فقيل له ما يبكيك وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالى لا أبكى ومن أحق بالبكاء منى ، والله ما أبكى حرصا على الدنيا ولا جزعا من الموت ، ولكن لبعد سفرى وقلة زادى ، وإنى أمسيت فى صعود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدرى إلى أيهما أصير .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنى أبو حميد أحمد بن محمد الحمصى ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لاجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدى . وكان يقول : ما أبكى على دنياكم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر ، وقيام ليل الشتاء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد القرشى ثنا محمد بن يحيى الازدى ثنا جعفر الرازى عن أبى جعفر السائح أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض فى الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما إلى العصر ، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول : يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء ، فوالله لأعملن بك عملا [حتى لا] يأخذ الفراش منك نصيبا . قال : وهبط واديا يقال له وادي السباع ، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة ، فانفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان ، لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوما وأربعين ليلة ، إذا جاء وقت الفريضة صليا ثم أقبلا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوما فجاء إلى حممة فقال : من أنت يرحمك الله ؟قال دعني وهمي قال أقسمت عليك . قال أنا حممة ، قال عامر لئن كنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض ، أخبرني عن أفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع علي القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعا ووجهي مفترشا حتى ألقاه ، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك فمن أنت رحمك الله ؟ قال : أنا عامر بن عبد قيس . قال : إن كنت عامرا الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره ، فاكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبه وعامر يتلو هذه الآية (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) فلما رأى السبع أنه لا يكترث به ذهب . قال حممة : بالله يا عامر ما هالك ما رأيت ؟ قال : إني لأستحي من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره . قال حممة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لابد لنا من الحدث ما رآني ربي إلا راكعا أو ساجداً ، وكان يصلي في اليوم ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إني لمقصر في العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن محرز ثنا سهل أخو حزم . قال : بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حبا سهل علي كل مصيبة ، ورضاني في كل قضية ، فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه .

وما أمسيت * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك مالك لا تزوج النساء ؟ قال : ما تركتهن وإني لدائب في الخطبة ، قال : ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بأرض فيها مجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال : وما يمنعك أن تأتي الأمراء ؟ قال : إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لا حاجة له إليكم .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن علي بن نهشل بن قيس العبدي قال سمعت صخر بن أبي صخر . قال : قال عامر بن عبد قيس : أأنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلي يدخل الجنة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه وأكرمه ومره أن يخطب إلى من شاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل إليه إن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذنك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج إلى ذلك مني — يعني رجلا كان أطال الاختلاف إليهم لا يؤذن له — وأمرني أن آمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا في الخطبة دائب قال إلى من ؟ قال إلى من يقبل مني الفلقة والتمرة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إني سائلكم فاخبروني ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أي بلى ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أي بلى[1] ، قال والذي نفسي بيده لأن تختلف الأسنة في جوانحي أحب إلي من أي أكون هكذا ، أما والله لأجعلن الهم هما واحداً ، قال الحسن : وفعل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبري قال : وجدت

(١) كذا في المكانين ولعل الجواب ببلى إشارة إلى ما في الاستفهام بهل من معنى النفي ولذلك اتبعها بـ لا .

أمر الدنيا تصير إلى أربع : المال والنساء والنوم ، والأكل ، فلا حاجة لى فى المال والنساء ، فأما النوم والأكل فأيم الله لئن استطعت لأضرن بهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان حدثنى مالك بن دينار حدثنى فلان أن عامر بن عبد الله مر فى الرحبة وإذا ذمى يظلم ، فألقى عامر رداءه ثم قال : لا أرى ذمة الله تحقر ، وأنا حى ، فاستنقذه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن عياش مولى بنى جشم عن أبيه عن شيخ قد سماه — وكان قد أدرك سبب تسيير عامر بن عبد الله — قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمى يستغيث به ، قال فأقبل على الذمى فقال أديت جزيتك ؟ قال نعم ! فأقبل عليه فقال ماتريد منه ؟ قال أذهب به يكسح دار الأمير ، قال فأقبل على الذمى فقال تطيب نفسك له بهذا ، قال يشغلنى عن ضيعتى ، قال دعه . قال لا أدعه ، قال دعه قال لا أدعه . قال فوضع كساءه . ثم قال لاتحقر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حى ، ثم خلصه منه قال فتراقى ذلك حتى كان سبب تسييره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسى ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا سعيد الجريرى قال : لما سير عامر بن عبد الله شيعه اخوانه وكان بظهر المربد . فقال : إنى داع فأمنوا ، قالوا هات فقد كنا نشتهى هذا منك ، قال اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين اخوانى ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه وأطل عمره * حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن . قال : بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام . فقال : الحمد لله الذى حشرنى راكبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول : قيل لعامر بن عبد قيس لو انحدرت إلى البصرة ؟ قال والله إنه للبلد الذى هاجرت اليه وتعلمت به

القرآن ، ولـكنه رحلة هوى .

* حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر ثنا أبو العباس الهروى ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنـا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سأل عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور فى الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن يحيى الازدى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عمارة بن أبى شعيب الأزدى ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فاذا قافلة قد احتبست فقال لهم مالـكم لاتمرون ؟ فقالوا الأسد حال بيننا وبين الطريق ، قال هذا كلب من الـكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الأسد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثنى محمد بن يحيى الأزدى ثنا جعفر بن أبى جعفر عن أحمد بن أبى الحوارى عن أبى سليمان الداوانى . قال قيل لعامر بن عبد قيس : النار قـد وقعت قريبا من دارك ، فقال دعوها فانها مأمورة وأقبل على صلاته ، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عباس بن ابراهيم القراطيسى ثنا على ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأى رجل فى المنام كأن مناديا ينادى أخبروا الناس أن عامر بن عبـد الله يلقى الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى عبد الجبار ابن محمـد ثنا عبد الاعلى عن هشام عن الحسن .قال سمعهم عامر بن عبد قيس ومايذكرونه من أمر الضيعة فى الصلاة ، قال أتجدونه ؟ قالوا نعم ! قال والله لأن تختلف الاسنـة فى جوفى أحب إلى من أن يكون هـذا منى فى صلاتى * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبى سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابن عم له : فوضاأمركا إلى الله تستريحا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجريرى عن أبى العلاء . قال قال رجل لعامر بن عبد الله : استغفر لى . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، ولكن أطع الله ثم ادعه يستجب لك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد ثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال: كانت ابنة عم لعامر يقال لها عبيدة ترى مايصنع عامر بنفسه ، فتعالج له الثريد فتأتيه به ، فيخرج إلى أيتام الحى فيدعوهم فتقول إنما عملتها لك بيدى لتأ كلها . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعينى . قال وكان يقول لها ياعبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حزب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس فى المسجد ، فتركه حتى ظننا أنه قد ضارع أصحاب الاهواء ، قال فأتيناه فقلنا له كان لك مجلس فى المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللغط والتخليط ، قال فأيقنا أنه قد ضارع أصحاب الاهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقول فيهم ، رأيت نفراً من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أصفى الناس ايمانا يوم القيامة أشدهم محاسبة لنفسه فى الدنيا ، وان أشد الناس فرحا فى الدنيا أشدهم حزنا يوم القيامة ، وإن أكثر الناس ضحكافى الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، وسن سننا ، وحد حدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والأهوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصراً على ذلك لقى الله مسلما إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، وهذه الألفاظ رويت عن النبى صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبى الدرداء

وأبى ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو على المالكى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنبارى ثنا عبد الله بن المبارك عن على بن على الرفاعى عن الحسن عن عامر بن قيس . قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فعرضتان حساب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير الكتب ، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قد طارت الصحف فى الأيدى منشرة ... فيها السرائر والجبار مطلع
فكيف سهوك والأنباء واقعة ... عما قليل ولا تدرى بما تقع
إما الجنان وعيش لا انقضاء له ... أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع
تهوى بساكنها طورا وترفعه ... إذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا
لينفع العلم قبل الموت عالمه ... قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا

۞ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، ورواه على بن زيد عن الحسن عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعا . ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبى موسى فأرسله لأن عامراً ممن تلقن القرآن من أبى موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الأصفر عن أبى وائل عن عبد الله موقوفا .

وبدأنا بذكر أويس إذ هو سيد نساك التابعين ، وثنينا بعامر بن عبد قيس وهو من بنى العنبر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبى موسى الأشعرى فى النسك والتعبد ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعرى إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذى كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فإنى عهدتك على أمر وبلغنى أنك تغيرت فاتق الله وعد .

١٦٤ — مسروق

۞ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ، الهائم بحبه ، الذاكر لذنبه ، فى العلم معروق ، وبالغشيان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة المسمى بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمدانى الكوفى .

وقيل : التصوف التشمر للورود واللحوق ، والتبصر فى الوجود والطروق .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا سعيد بن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائى قال سألت الشعبى عن مسألة . فقال ما رأيت أحداً أطلب للعلم فى أفق من الآفاق من مسروق * حدثنا محمد بن ابن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد السلام عن أبى خالد الدالانى عن الشعبى . قال : خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام فقدم علينا ههنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل فى طلبها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبو شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من سره أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله محمد ثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن أبى اسحاق . قال : حج مسروق فما بات إلا ساجداً * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته يقول : حج مسروق فما افترش إلا جبهته حتى انصرف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا على بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير . قال : لقيني مسروق فقال : ياسعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في التراب * حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق يقوم فيصلي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها لي قبل أن أقوم إلى الصلاة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا هناد بن السري ثنا أبو خالد الأحمر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال : كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويخليهم ودنياهم .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الحوراء ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لايأخذ على القضاء أجراً ، ويتأول هذه الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد ابن بشر ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنتشر . قال : كان مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحملني خلفه ، ثم يأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا * أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — في كتابه — قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ثنا حمزة بن عبدالله بن عتبة مسعود . قال : بلغني أن مسروقا أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفنوها ، لبسوها

فأبلوها ، ركبوها فانضوها ، سفكوا فيها دماءهم ، واستحلوا فيها محارمهم ، وقطعوا فيها أرحامهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن مسروق ، قال : ما من شىء خير للمؤمنين من لحد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم(١) ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم — أو غيره — عن مسروق قال : إنى أحسن ما أكون ظنا حين يقول لى الخادم ليس فى البيت قفيز ولا درهم . رواه الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج(٢) المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن عبد الله الأسدى ثنا سفيان عن أبى وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيره إلا امتلأ عبره * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال : سمعت الأصمعى يقول كان مسروق يتمثل :

ويكفيك مما أغلق الباب دونه وأرخى عليه الستر ملح وجردق
وماء فرات بارد ثم تغتدى تعارض أصحاب الثريد الملبق(٣)
تجشأ إذا ما هم تجشوا كأنما غذيت بألوان الطعام المفتق

أسند مسروق من المسانيد ما لا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه * ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا داود قال : ثنا قيس بن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الخبيث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر السيء » .

---

(١) سيأتى فى ص ١٠٦ أنه ابن مسلم . (٢) بياض فى الأصل (٣) فى الأصل الملتق وأحسبه خطأ . وفى القاموس الثريد الملبق الملين بالدسم والطعام المفتق الكثير الخصب .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله . قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزنى » .

١٦٤ — علقمة بن قيس النخعي

ومنهم العالم الرباني ، علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الهمداني .

أوتي فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الصيني قال ثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق . قال : مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤن القرآن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا عبدالعزيز ابن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبي السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس رباني هذه الأمة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر قال دخلنا على عمر بن شرحبيل فقال : انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هديا وسمتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان قال قلت لأبي لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر المدائني عن المهلب بن عثمان الأزدي عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله [عن عبد الله . قال : مر بحلقة فيها علقمة(١)] والأسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين المربعين زيادة عن الأصل .

فقال : بأبى وأمى العلماء ، بروح الله ائتلفتم ، وكتاب الله تلوتم ، ومسجد الله عمرتم ، ورحمة الله انتظرتم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا عمى قال ثنا شريك عن أبى اسحاق عن عبد الرحمن بن عبدالرحمن ابن يزيد . قال قال عبد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا ، قال : بلى إنه والله لأقرؤكم * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلا قد أعطانى الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلى فاقرأ عليه القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءتى قال زدنا من هذا . حدثنا أحمد ابن محمد بن الحصين[1] قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن منصور عن إبراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله — وكان حسن الصوت — فقال له رجل رتل فداك أبى وأمى فإنه زين القرآن . رواه مغيرة عن إبراهيم مثله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن سحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة يختم القرآن كل خميس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى قال ثنا ابن أبى فضيل عن أبيه عن شباك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه : امشوا بنا نزدد إيماناً — يعنى يتفقهون — * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون على علقمة وهو يقرع غنمه ويحلب ويعلف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا ابن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قيل

---

(١) كذا فى الأصل ولم نقف عليه فى شيوخ المؤلف .

لعلقمة : لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقبي ، وأن يقال هـذا علقمة . وكان يكون في مبيته يعلف غنمه ويفت لهم . قال فـكان ومعه شيء يقرع بينهن إذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن الأعمش نحوه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية عن عمرو عن زائدة الأعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعلقمة : ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك وتسأل فنجلس معك فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال إني أكره أن يوطأ عقبي فيقال هذا علقمة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشا ذكرهم في الأيام ـ يعني نشاطا ـ * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حـدثني أبي قال ثنا يحي بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيـد الله النخعي . قال : لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : كان علقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهـل بيته يريد بذلك التواضع * حدثنا أحمـد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الهيثمي قال ثنا إسماعيل بن عبـد الله قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة . أنه قال لامرأته في مرضه : تزيني واقعدي عند رأسي لعل الله يرزقك بعض عوادي * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سـعيد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : جاء رجل إلى علقمة فشتمه فقال علقمة (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقـد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) الآية . فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن المخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال ماحفظت وأنا

شاب كأني أنظر اليـه في ورقة أو قرطاس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن علي الخزاعي قال ثنا القعنبي قال ثنا عابس قال قال علقمة : إحياء العلم للذاكرة * حدثنا أبي قال ثنا محمد ابن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمس عن ابراهيم . قال : قلت لعلقمة علمني الفرائض ، قال أمت جيرانك .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد عن أشعث عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة . قال : لاتنعوني كنعي أهل الجاهلية ، ولا تؤذنوا بي أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ، ولا تتبعوني بنار ، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي لا إله إلا الله فافعلوا * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن منصور عن علي بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقني لاإله إلا الله ، فاذا أنا مت فلا تنعني لأحد فاني أخاف أن يكون نعيا كنعي الجاهلية ، فاذا خرجتم بجنازتي من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فإنه لا أرب لي فيهن .

ومن غرائب مسانيده

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معمر بن عبد الله قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » لم يروه مرفوعا عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما مرفوعا .

* حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالى والدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح فتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلا مرفوعا إلا المسعودى .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن ابراهيم عن علقمة عن عبـد الله عن النبى صلى الله عليـه وسلم قال : « لاتـكون زاهداً حتى تـكون متواضعا » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقدا وهو السبخى البصرى .

* حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن ابراهيم قال ثنا جبارة عن [1] مغلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحـكم بن عتبة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله » غريب من حديث الحـكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمـد ابن يحي بن المنذر الحجرى ثنا أبى قال قال ثنا ابن الاجلح عن الأعمش عن يحي بن وثاب [عن علقمة] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلك من كان قبلـكم الدينار والدرهم ، وهما مهلـكاكم » هذا حديث غريب من حديث يحي بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الاجلح .

١٦٥ — الأسود بن يزيد النخعى

ومنهم القارىء القوام ، السارى الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الأسير ، الأسود بن يزيد النخعى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن أحمـد بن حنبل قال ثنا

---

(١) كذا فى الاصلين والصواب : جبارة بن مغلس كما فى الخلاصة .

عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن فى غير رمضان فى كل ست ليال * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبى اسحاق قال : حج الأسود ثمانين ما بين حجة وعمرة . رواه ابن علية عن ميمون بن حمزة عن ابراهيم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن ابن عون عن الشعبى قال ـ وسئل عن الأسود ـ فقال : كان صواما قواما حجاجا * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال ثنا أزهر عن ابن عون قال : قلت للشعبى علقمة أفضل أم الأسود قال علقمة ، وكان الأسود رجلا حجاجا ، وكان علقمة بطيئا وهو يدرك السريع * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا أحمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبى . قال : أهل بيت خلقوا للجنة ، علقمة والأسود وعبد الرحمن .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد الحمصى احمد ابن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد ، كان مجتهداً فى العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال راحة هذا الجسد أريد . فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع ؟ قال مالى لا أجزع ومن أحق بذلك منى ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لهمنى الحياء منه مما قد صنعته ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ، فلا يزال مستحيا منه ، ولقد حج الاسود ثمانين حجة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودى . قال : كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه فى الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا معمر بن سليمان الرقى قال ثنا عبد الله بن بشر : أن علقمة والأسود ابن يزيد حجا ، وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالهجير وقد تربد وجهه ، فأتاه علقمة فضرب على فخذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو فى هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟ فقال الاسود يا أبا شبل الجد الجد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله قال ثنا حنش بن حارث عن على بن مدرك . قال قال علقمة للأسود . لم تعذب هذ الجسد ؟ وهو يصوم قال الراحة أريد له .
حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبوبكر بن أبى شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حنش بن حارث [قال] رأيت الأسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم * حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قالا ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة . قال : ما كان الأسود إلا راهبا من الرهبان * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا سليمان الأحمر عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن الأسود : واذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ، وإذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر .

ومن غرائب حديثه :

* حدثنا سعد بن محمد بن ابراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن أبى عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء »
* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبى أعطى أهل البيت

جميعا ، وكره أن يفرق بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا إسماعيل ابن خليل الخزاز قال حدثنى على بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يميتون الصلاة ويخنقونها(١) إلى شرق الموتى ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجد بداً فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة » هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجموعا عن علقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث على بن مسهر عنه .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضرى — وكان ثقة — عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل الهموم هما واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله فى أى أوديتها وقع » غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفى تفرد به شيبان .

١٦٦ — أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم المخبت الورع ، المتثبت القنع ، الحافظ لسره ، الضابط لجهره ، المعترف بذنبه ، المفتقر إلى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية من الزهاد .

وقد قيل : إن التصوف مشارفة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

(١) شرق الموتى : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكاه فى النهاية والسبحة بالضم التطوع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . قال : كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله ابن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحبا يا أبا يزيد ، ويجلسه إلى جنبه ويقول : لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خيثم قال دلنى على من هو خير منك ؛ قال نعم ! من كان منطقه ذكراً ، وصمته تفكراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خير منى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا المحاربى عن عبد الملك بن عمير . قال : قيل للربيع ابن خيثم ألا ندعوا لك طبيبا ؟ قال انظرونى ، فتفكر ثم قال : (وعاداً وثموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً) . قال فذكر حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى المداوى بقى ولا أرى المداوى ، وأهلك الناعت والمنعوت لاحاجة لى فيه ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع نحوه .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصى قال ثنا يحيى ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين فأما الربيع بن خيثم فقيل له حين أصابه الفالج لو تداويت ، فقال لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكرت عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فلا المداوى

بق ولا المداوى . فقيل له : ألا تذكر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسى براض فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى فى ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذنبين ، نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المخبتين ، أما إن محمداً صلى الله عليه وسلم لو رآك لأحبك . وكان الربيع يقول : أما بعد فاعد زادك ، وخذ فى جهادك ، وكن وصى نفسك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثورى عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله : اصنعوا لنا خبيصا ، فصنعوا له فدعا رجلا به خبل فجعل يلقمه ولعابه يسيل ؛ فلما ذهب قال أهله تكلفنا وصنعنا ما يدرى هذا ما أكل ، فقال الربيع : لكن الله

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان قال أخبرتنى سرية الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سراً ؛ إن كان ليجىء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه ، رواه الأعمش عن سفيان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل ما لا يبتغى به وجه الله تعالى يضمحل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنى أبى وعمى . قالا : ثنا عبد الله بن إدريس عن عمه عن الشعبى — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع فأورعهم ورعاً * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبى : أصفهم لك — يعنى أصحاب عبد الله — كأنك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم أشدهم ورعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن محمد بن حنبل قال ثنا هناد ابن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثورى .

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى محما(١) ليس لها خليط ، فأيكم قرأها فلا يجمعن إليها شيئاً استقلالا وليعلم أنها مجزئة — يعنى سورة الاخلاص —

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد — يعنى ابن مسرق — عن منذر الثورى قال : كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله إلى عالمه ، لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وماتتبعون الخير حق اتباعه ، وماتفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ماتقرءون تدرون ماهو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر اللاتى تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، التمسوا دواءهن. ثم يقول : ومادواؤهن إلا أن تتوب ثم لاتعود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز : قال قال الربيع بن خثيم: يا بكر بن ماعز أخزن عليك لسانك إلا مما لك، ولا عليك . فأنى اتهمت الناس على دينى ، أطع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه، لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ . فذكر مثل حديث الأحوص . رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبى قال حدثنى النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الأصبهانى عن جدته عن الربيع بن خثيم أنه قال لأصحابه : تدرون ما الداء [والدواء] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء الذنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لاتعود * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر العجلى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال كان الربيع بن خثيم يبكى حق تبل لحيته دموعه

---

(١) كذا فى الأصلين مهملة من النقط .

فيقول أدركنا أقواما كنا فى جنبهم لصوصا * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن على بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : كان الربيع بن خيثم يقول فى دعائه : أشكو اليك حاجة لا يحسن بثها إلا إليك ، وأستغفر منها وأتوب إليك .

* حدثنا (١) أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال ثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العصفرى قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع بن خيثم : من استغفر الله تعالى كتب فى راحته أمن من العذاب * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا سفيان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر قال : قيل للربيع بن خيثم كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا سفيان الثورى عن أبى يعلى . قال : كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم يقول : ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا . رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عنه مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خيثم قال : أقلوا الكلام إلا بتسع : تسبيح ، وتكبير ، وتهليل ، وتحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءة القرآن رواه منذر الثورى عن الربيع مثله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا ابو العباس السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم . قال قال فلان : ما أرى ربيعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاما إلا بكلمة تصعد * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان (٢) قال

(١) هنا سقط ورقة من نسخة جدة . (٢) كذا فى الاصلين وسفيان يروى عن الربيع بواسطة فتنبه .

قال : صحبنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر : صحبته سنتين فما كلمني إلا كلمتين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان الثوري عن رجل من بني تيم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والدتك حية ؟ وقال مرة : كم لكم مسجداً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز . قال انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطيء الفرات ، فمر بتلك الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع إليه فقال : يا ربيع فلم يجبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، ثم انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ، حتى ضربه برد السحر . رواه أبو وائل عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خيثم ، فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ، فنظر ربيع إليها فتمايل ليسقط ، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطيء الفرات ، فلما رأى عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية (إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيراً) إلى قوله : (ثبوراً) قال فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق ، ثم إنه أفاق فرجع عبد الله إلى أهله .

* حدثنا [عن] عبد الله بن محمد الكواء [أنه قال] للربيع : ما نراك تعيب أحداً ولا تذمه ؟ فقال : ويلك يا ابن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على نفوسهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر[1] بن ماعز . قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجلان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاهله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم عن أبي وائل قال : أتينا الربيع بن خيثم فقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا لنحمد الله ونحمده معك ، ونذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتونى تقولون جئنا نشرب فنشرب معك ، ونزنى فنزنى معك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا عطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق للربيع بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل أدع الله له ؛ اللهم إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وإن كان فقيراً فاغنه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير عن هبيرة بن خزيمة قال : أنا أول من أتى الربيع بن خيثم بقتل الحسين بن على * وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن المنذر قال قال رجل : إن لم استخرج اليوم سيئة من الربيع لأحد لم استخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال فاسترجع ثم تلا هذه الآية (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون) قال، قلت ما تقول ؟ قال : ما أقول إلى الله إيابهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم * حدثنا أبو أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا ما أوصى به الربيع . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن زائدة عن منذر

---

(١) هنا آخر حرم نسخة جدة .

الثورى عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع على نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجازيا لعباده الصالحين ومثيباً ، إنى رضيت بالله ربا ، وبمحمد نبياً ، وبالإسلام ديناً ، ورضيت لنفسى ومن أطاعنى بأن أعبد الله فى العابدين ، وأحمده فى الحامدين ، وأنصح لجماعة المسلمين . ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة فقلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثنيه الحى عن الربيع مثله *حدثنا عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا إبراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا أشجعى قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خيثم : أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظره أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم رواه بشير عن بكر بن عاصم عنه مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع : يا منذر قلت لبيك ، قال لا يغرنك كثرة [ثناء] الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [الصدائى قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان . قال : بت عند الربيع بن خيثم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية . فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها ببكاء شديد * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا على بن يزيد[1]] قال ثنا حماد الأصم الحانى عمن حدثه عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند المساء — وكان ذا وفرة — ثم يصبح والعلامة كما هى ، فيعرف أن

---

(١) ما بين المربعين من هامش نسخة جدة .

الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه .

* حدثنا أبوبكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا يوسف الصفار قال ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ،قالوا قيل للربيع بن خيثم: ألا تتمثل ببيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال مامن شيء يتمثل به إلا كتب ، وأنا أكره أن أقرأ فى أمامى بيت شعر يوم القيامة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنبلانيا (١) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فاذا به كمه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض القميص قال أى عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أى لحيمة أى دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجيء يومئذ بجهنم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبوحيان قال حدثنى أبى قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت فى بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكنى سمعته ينادى حى على الفلاح فمن سمع منكم ينادى حى على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو حبواً . رواه جرير عن أبى حيان نحوه * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا جرير عن أبى حيان التيمى عن أبيه قال : أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة ، فقيل له إنه قد رخص لك قال قدعلمت ولكن أسمع النداء بالفلاح * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا ابن مهدى عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن

(١) السنبلانى السابغ الطول وقال الهروى يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع . وقوله : بلغ أظفاره كذا فى الاصلين : ولعل فى العبارة تقديما وتأخيرا أعنى به فاذا كمه بلغ ساعده واذا أرسله بلغ أظفاره .

الربيع . قال : ما أحب مناشدة العبد لربه عزوجل يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطىء ، وما رأيت أحداً يقول قد أديت الذى على فأد ما عليك * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم الحربى قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن ماعز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن الربيع بن خثيم . قال : ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبه قال ثنا ابن مهدى عن سرية الربيع . قال : (١) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يابنية لم تبكين ؟ قولى يابشراى أتى الخير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبى قال ثنا حسين بن على عن محمد عن رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجيء العصافير فتقع عليه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادى ابنها الربيع فتقول : يابنى ياربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لاينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء [والسهر نادته فقالت : يا بنى لعلك قتلت قتيلا ؟ فقال نعم ياوالده قد قتلت قتيلا . قالت : ومن هذا القتيل يا بنى حتى يتحمل على أهله فيعفون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر](٢) بعد لقد رحموك . فيقول : ياوالده هى نفسى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالك ابن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع : يا أبت لم لاتنام والناس ينامون ؟

---

(١) كذا بالنسختين ، وسياق العبارة قالت . (٢) ما بين المربعين فى نسخة جدة ولم ترد فى الأزهرية .

فقال : إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان نسير بن دعلوق . قال : كان الربيع بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطعموه سكراً فان الربيع يحب السكر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماغر . قال : كان بالربيع بن خيثم خبل من الفالج ، وكان يسيل من فيه لعاب ، فمسحته يوما فرآنى كرهت ذلك . فقال : والله ماأحب ما غنى الديلم[١] على الله عز وجل . رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الربيع نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبى وائل : أأنت أكبر أم الربيع بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه سنا ، وهو أكبر منى عقلا * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين : أن الربيع بن خيثم جاءته ابنته فقالت يا أبتاه أذهب ألعب ؟ قال اذهبى فقولى خيراً * حدثنا احمد ابن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله ابن سعيد قال ثنا سفيان عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى عن الربيع ابن خيثم . قال : حرف وأيما حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا بن زبيد عن حصين : قال قال الربيع بن خيثم : عجبت لملك الموت والثلاثة ؟ الملك يمنع فى حصونه يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع ملكه خلفه ، ومسكين منبوذ فى الطريق يقذره الناس أن يدنو منه لا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه[٢] ويدع قذره .

---

(١) كذا فى الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .

(٢) سقط ذكر الثالث ولعله : ولطبيب يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع الى آخره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا غسان بن المفضل الغلابي قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهوار ومعه صاحب له ، فنظرت اليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع في شيخين إلا رأت شيوخا مثلنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى الأموى . قال وحدثنى أبى عن مالك بن مغول عن حسن - يعنى ابن صالح - قال قيل للربيع بن خيثم لو جالستنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد على * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما جلس الربيع فى مجلس منذ تأزر . وقال أخاف أن يظلم رجلا فلا أنصره ، أو يعتدى رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدى السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكنس الحش بنفسه ، فقيل له إنك تكفى هذا قال إنى أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة * حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الغزى قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل أقل من رغيف ، ويقول إنى لأستحى من ربى عزوجل أن أرى غدا فى ميزانى نصف رغيف .

أسند الربيع بن خيثم غير حديث فمما أسند .

* ما حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفى قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبيه

عن أبي يعلى منذر الثورى عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطا مربعا ، وجعل في وسط الخط خطا ، وجعل خطا خارجا من الأربعة دارة ، وجعل حوله حروفا وخط حولها خطوطا ، فقال « المربع الأجل ، والخط الوسط الإنسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انفلت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان وقال يحيي بن سعيد : هذه الخطوط التي إلى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمر . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد بن معاذ[1] قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ » قالوا ومن يطيق ذلك ؟ قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد تفرد به معاذ بن معاذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع فخالف إبراهيم النخعي * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقالها ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض في آخرين عن منصور

---

(١) كذا بالأصلين ولم نعثر عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمي العنبري كما قال في آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل ابن سهل عن غسان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزلة ، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جحر إلى جحر ، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله » ثم قال « ما أتقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولشاة عفراء أرعاها بسلع أحب إلي من ملك بني النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرائي ، ولا لاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال « لا صلاة له حتى يصلي مثلها ثلاث مرات » غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الإسناد .

١٦٧ — هرم بن حيان

ومنهم الهائم الحيران ، القائم العطشان ، هرم بن حيان ، عاش فى حبسه ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدقا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق ، والاشتياق لدار الاستباق .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثنى مطر الوراق . قال : بات هرم ابن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبات حممة ليلته يبكى كلها حتى أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : يا حممة ما أبكاك ؟ قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها ، [و] تناثر نجوم السماء فأبكانى ذلك . قال : وكانا يصطحبان أحياناً بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ، ثم يأتيان الحدادين فيتعوذان من النار ، ثم يفترقان إلى منازلهما .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال : ثنا المعلى بن زياد . قال : كان هرم بن حيان يخرج فى بعض الليل وينادى بأعلى صوته ؛ عجبت من الجنة كيف ينام طالبها ، وعجبت من النار كيف ينام هاربها ، ثم قرأ (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون) ثم يقرأ والعصر ، وألهاكم ، ثم يرجع إلى أهله * أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبى قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال : ثنا الحسن عن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ، ولا مثل النار نام هاربها . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم حب الدنيا ، وادخلوا قلوبكم حب الآخرة .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى

أبو همام الوليد بن شجاع قال ثنا مخلد ـ يعني ابن حسين ـ عن هشام وعن الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ؛ فجعل أعناق رواحلهما تخالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أتحب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله أنا لنرجو من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم ـ وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله ـ لكني والله لوددت أني شجرة من هذا الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بعرا ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما إلى الجنة وإما إلى النار ، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى . رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ قال حدثني يحيي بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد فقال مرحبا بقومي ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حالت النار بيننا وبينك . قال وأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها ، في نار جهنم . قال فرجعوا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد : قال قال هرم بن حيان : اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتآمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم رواه الحسن عن هرم مثله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نضرة . أن عمر رضي الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخيل ، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه فقال : لاجزاكم الله خيراً ما نصحتموني حين قلت[1] ، ولا كففتموني عن غضبي ، والله لا ألي لكم عملا . ثم كتب إلى

---

(١) في النسختين : قتلت وفي هامش ج عن نسخة (قلت) ولعل ذلك الصواب .

عمر يا أمير المؤمنين لا طاقة لى بالرعية فابعث إلى عملك * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الأشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازى ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوائج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لى ، قال فأردت ذلك لذلك ؟ قال نعم ! قال أبو الأشهب : فبلغنى أنه قال لذلك الرجل قولا شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول . فقال لهم : جزاكم الله من جلساء شراً ترونى أقول لأخى ما أقول ولم ينهنى أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ما أدرى ما أوصى ولكن بيعوا درعى فاقضوا عنى دينى ، فإن لم يف فبيعوا غلامى وأوصيكم بخواتيم النحل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حيان العبدى : أوص قال صدقتنى نفسى فى الحياة ومالى شىء أوصى به ، ولكنى أوصيكم بخواتيم سورة النحل * حدثنا إبراهيم بن عبدالله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن إسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان . أنه حين نزل به الموت قالوا له : يا هرم أوص قال أوصيكم أن تقضوا عنى دينى ، قالوا وما توصى يا هرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) إلى قوله (والذين هم محسنون) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبى قزعة . والجريرى عن أبى نضرة وهشام وأبى حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الواحد الحداد عن المنذر عن ثعلبة عن محمد بن زيد العبدى . قال : كان هرم إذا رأى أهله يكثرون الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبد الله وحدثنى من سمع أبا عبد الله عبد الواحد باسناده وقال أمرهم بالصلاة

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال هرم بن حيان : لو قيل لى إنى من أهل النار لم أدع العمل ، لئلا تلومنى نفسى فتقول ألا صنعت ، ألا فعلت .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء (١) قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : مات هرم بن حيان فى يوم صائف شديد الحر ، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه ، ورشته حتى روته ثم انصرفت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن محمد الوزان قال ثنا ضمرة عن السرى بن يحيى عن قتادة . قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبت العشب من يومه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين المروزى قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر قال ثنا هشام عن الحسن . قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءته سحابة فظللت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصاب حول القبر شيئا .

١٦٨ — أبو مسلم الخولانى

ومنهم المتخلى عن الهموم والكرب ، المتسلى بالأوراد والنوب ، الخولانى أبو مسلم عبد الله بن ثوب . حكيم الأمة وممثلها ، ومديم الخدمة ومحررها .

وقد قيل : إن التصوف التخلى عن المنقضى الفانى ، والتسلى بالمتحدى الباقى .

---

(١) كذا فى ز وفى ج وضبطه بفتحات ولم اقف عليه .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصى قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولانى ، وكان لايجالس أحداً قط ، ولا يتكلم فى شىء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول قدم غلامى فأصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامى ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون مامثلى ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عنى هذا المطر فدخل فإذا البيت لاسقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل — حين كبر ورق — لو قصرت عن بعض ماتصنع ؟ فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل فى الحيلة (١) ألستم تقولون لفارسها دعها وارفق بها ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً ؟ قالوا بلى ! قال : فإنى أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع الموت ، فسابق ومسبوق . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين المروزى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا إبراهيم بن نشيط قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الخولانى دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فإذا أنتم أصحاب دنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الخولانى : كان الناس ورقا لاشوك فيه ، فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه ، إن سابيتهم سابوك ، وإن ناقدتهم ناقدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبى مسلم مثله . وزاد وإن نفرت منهم يدركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب عرضك ليوم فقرك ،

(١) كذا فى الأصلين ولعله تصحيف (الحلبة) وهى الخيل التى تجمع للسباق .

وخذ شيء من لاشيء . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرويه :

* حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا المقرئ قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني . حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك ابن دينار . قال : بلغنا أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا ؟ قالوا هذا أبو مسلم الخولاني ، قال هذا حكيم هذه الأمة . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت أبا هارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولاني ممثل هذه الأمة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان الحربي قال ثنا أبو المليح عن يزيد – يعني ابن جابر – قال كان أبو مسلم الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولاني: أرأيتم نفسا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غداً عند الله ، وإن أنا أسخطتها وأنصبتها وأعملتها – أو كما قال – رضيت عني غداً ؟ قالوا من تيكم يا أبا مسلم ؟ قال تيكم والله نفسي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهري قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولاني : لو قيل لي إن جهنم تسعر ما استطعت أن أزيد في عملي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثناهدبة

قال ثنا حماد سلمة عن القاسم : أن أبا مسلم الخولانى أسلم على عهد معاوية ، فقيل ما منعك أن تسلم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم ؟ فقال إنى وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف : صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابا يسيراً ، وصنف يصيبهم شىء ثم يدخلون الجنة ، فأردت أن أكون من الأولين ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيراً ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شىء ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة فى أيام معاوية(١) وسكنها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا على بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبى عبد الله الحرسى — وكان من حرس عمر بن عبد العزيز . قال : دخل أبو مسلم الخولانى على معاوية بن أبى سفيان وقال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ، ثم قال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيراً فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوفر جزازها وألبانها ، فإن هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاد من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر . فقال معاوية : ما شاء الله كان . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط عن أبيه قال : كان أبو مسلم الخولانى يطوف ينعى الإسلام ، فأتى معاوية فقيل له فأرسل إليه فدعاه(٢) فقال له ما اسمك ؟ قال

---

(١) فى الأصلين : فى أيام معاويةابن عمر وسكنها واحسب أن لفظ ابن عمرسقط قبلها كلة من الناسخ . (٢) كذا فى ز وفى ج : فأتى معاوية فدعاه فقال له ما اسمك الخ . ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حـدوثة قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجزيت به ، وإن عملت شراً أجزيت به يا معاوية إن عـدلت على أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بعدلك .

* حدثنا عبـد الرحمن بن العباس قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبى مسلم الخولانى أنه كان إذا وقف على خربة . قال يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

* حدثنا أحمـد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز حدثنى يونس الهرم عن أبى مسلم الخولانى : أنه نادى معاوية بن أبى سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشىء كان لك شىء ، وإن لم تجىء بشىء فلا شىء لك ، يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه ولـكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالمعدلة ، وأخـذ الناس فى ذات الله عز وجل ، يا معاوية إنا لا نبالى بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس عيننا وإنك رأس عيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بعـدلك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : يرحمك الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبرى أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى مسلم الخولانى . قال : مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجرى منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيـكدرونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فإن كان الـكدر من قبل العين فسـد النهر . قال : ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقـل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالأطناب — أو قال بالأوتاد — فـكلما نزع وتدا زاد العمود وهنا؛ لا يصلح الناس إلا بالإمام ، ولا يصلح الإمام إلا بالنـاس

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهرى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعيل بن عياش حدثنى شرحبيل بن مسلم الخولانى عن عمر بن سيف الخولانى أنه سمع أبا مسلم الخولانى يقول : لأن يولد [لى] مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب مايكون إلى قبضه الله منى أحب إلى من أن يكون لى الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولانى فى منزله فقال بعض أهله هو فى المسجد ، فأتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلثمائة ، والآخر أربعمائة قبل أن ينصرف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال حدثنا أبو المغيرة حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى حدثنى عطية بن قيس : أن أناسا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولانى فى منزله — وكان غازيا بأرض الروم — فوجدوه قد احتفر فى فسطاطه حفرة ووضع فى الحفرة نطعا وأفرغ ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم . فقال له النفر ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك الفطر فى السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ، إن الخيل لاتجرى الغايات وهى بدن ، انما تجرى وهى ضمرات ، بين أيدينا أياما لها نعمل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا الوليد — يعنى ابن مسلم — عن عثمان بن أبى العاتكة . قال : كان من أمر أبى مسلم الخولانى أن علق سوطا فى مسجده ويقول : أنا أولى بالسواط من الدواب ، فاذا دخلته فترة مشق ساقه سوطا أو سوطين . وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ماكان عندى مستزاد ، ولو رأيت النار عيانا ماكان عندى مستزاد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عمرو بن على قال ثنا معتمر قال سمعت سليمان بن يزيد العدوى يقول قال أبو مسلم : يا أم مسلم سوى رحلك فانه ليس على جهنم معبرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن أبى مسلم الخولانى . قال : أربع لايتقبلن فى أربع ؛ فى جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغول ، ومال اليتيم ، والخيانة ، والسرقة . رواه جرير وعنبسة فى جماعة عن عبد الملك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبدالملك قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن مسلم الخولانى : أن كعب الأحبار قال له كيف تجد لك قومك ياأبا مسلم ؟ [أجدهم ياأبا اسحاق يجلونى ويكرمونى . فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة ياأبا مسلم . فقال] (١) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه يخاصمه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم وصدقت التوراة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال وجدت فى كتاب أبى بخط يده ـ يحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعمير الذى يلى حمص على نحو من أربعة أميال فى آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذى فى الصومعة كلامنا اطلع الينا . فقال : ما أنتم ياقوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولانى ؟ فقلنا نعم ! قال فاذا أتيتموه فاقرؤه السلام وأعلموه أنا نجده فى الكتب رفيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لاتجدونه حيا . قال فلما أشرفنا الغوطة بلغنا موته .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى قال ثنا صالح بن على النوفلى قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولانى . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذى الحمار

---

(١) ما بين المربعين عن هامش نسخة جدة فقط .

العنسي (١) باليمن ، فأرسل إلى أبي مسلم فقال له . أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم قال فتشهد أنى رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكته : إن تركت هذا فى بلدك أفسدها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبوبكر ، فعقل [راحلته] على باب المسجد وقام إلى سارية من سوارى المسجد يصلى إليها ، فبصره به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأتاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ، قال ذاك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء [به] حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم [خليل الرحمن] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فانا أدركت قوما من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم عن عنس : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن أحمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثنى أبى قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكى . قال : كان الظبى يمر بأبى مسلم الخولانى فيقول له الصبيان أدع الله يحبسه علينا نأخذه بأيدينا ، فكان يدعو الله عزوجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمدقال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولانى إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتكبر امرأته ، فاذا كان فى صحن داره

(١) فى الازهرية العنبسى وفى الحجازية العنيشى وهوخطأ والصحيح عن أنساب السمعانى، وهو الأسود العنسى الذى ادعى النبوة وقوله : أتشهد أن محمداً رسول الله (إلى قوله) ما أسمع . فى غير الأصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .

كبر فتجيبه امرأته ، [وإذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته] فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [فلما كان فى الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد] ، وكان إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فاذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسه فى البيت منكسة تنكت بعود معها ، فقال لها مالك؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا وأعطاك ، فقال اللهم من أفسد على امرأتى فأعم بصرها . قال وقد جاءتها امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية يخدمه ويعطيه عشتم ، قال فبينا تلك المرأة جالسة فى بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طفىء ؟ قالوا لا ، فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبى مسلم تبكى وتسأله أن يدعو الله عزوجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبى مسلم الخولانى عن معاوية بن أبى سفيان : أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين ــ أو ثلاثة ــ . فقال له أبو مسلم : يامعاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [أبيك ولا مال] أمك ، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا . ونزل (١) [فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالى ولا بمال أبى ولا أمى وصدق أبو مسلم ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان ، والشيطان من النار ، والماء يطفىء النار ، فاذا غضب أحدكم فليغتسل » أغدوا على عطاياكم على بركة الله عزوجل .

---

(١) هنا نقص فى نسخة جدة اثنى عشرة ورقة ينتهى إلى قول الحسن البصرى (فاعز الله يعزك) وسننبه على مكانه إن شاء الله ، وقد عثرنا فى مكتبة تيمور باشا على تحصيل البغية مختصر الحلية فقابلنا هذا النقص عليه فما جاء بين المربعين فهو منه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان قال : ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت ، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجليس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع في نفسي حبه فكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت(١) إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتبيت بردائي وجلس فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمني ، ثم قلت إني والله لأحبك ، قال : فيم تحبني ؟ قلت : في الله عز وجل . قال فأخذ بحبوتي فجرني إليه هنيهة ثم قال : أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » . قال : فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل . قال : « حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتناصحين في » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكن أوحى إلى أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرسلا](٢) .

١٦٩ — الحسن البصري

ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن

---

(١) هجرت : من هجر (بالتشديد) يهجر قال في النهاية لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . (٢) هذا الحديث من مختصر الحلية وصنيعه أن لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر عن رجل عن راوى فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المقشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونخوتها واقذا [١] .

وقد قيل : إن التصوف التنقية من الدرن ، والتوقية من البدن ، للتبقية فى العدن .

﴿ حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا أحمد بن موسى الشوطى قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جحادة عن الحسن قال : ذهبت المعارف وبقيت المناكر ، ومن بقى من المسلمين فهو مغموم * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ولا يسعه غير ذلك ، لأنه بين مخافتين : بين ذنب قد مضى لايدرى ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقى لا يدرى ما يصيب فيه من المهالك * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثورى عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزونا * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى قال ثنا الحجاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [حجل] [٢] صديقا لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد قال رأيت أخى فى المنام — يعنى ابن سيرين — فرأيته فى قصر فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال . فقلت له : أى أخى قد أراك فى حال يسرنى فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوق بتسعين [٣] درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميط حدثنى أبى . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

---

(١) الوقذ : الضرب حتى يسترخى ويشرف على الموت .

(٢) بياض فى الأصل واسم أبيه عن المختصر (٣) وفيه : بسبعين .

حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين فى الحزن ، ويكفيه ما يكفى العنيزة الكف من التمر والشربة من الماء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا عبد الله بن أبى داود قال : ثنا على بن مسلم قال : ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا وينقلب فى الحزن ويكفيه ما يكفى العنيزة * حدثنا محمد بن على قال : ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الأشعث قال : ثنا حزم بن أبى حزم . قال : سمعت الحسن يحلف بالله الذى لا إله إلا هو ما يسع المؤمن فى دينه إلا الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكرى . قال : ما رأيت [أحداً] أطول حزنا من الحسن ، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة * حدثنا أحمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا على بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال : ذكر أبو مروان بشر الرحال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت مورده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدى الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه * حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا سعيد بن محبب قال : ثنا سعيد بن بهلوان قال : ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن فى الدنيا تلقيح العمل الصالح * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السرى بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرانيكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السرى ابن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب و [إلا] تعب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يحلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ؛ ليطولن فى الدنيا حزنك ،

وليشتدن(١) فى الدنيا خوفك ، وليكثرن فى الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد الحمصى قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ؛ فمنهم الحسن بن أبى الحسن(٢) فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزنا منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال : نضحك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ إنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم الصوف ، ولو(٣) رأيتموهم قلتم مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواما [كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما] يمسى أحدهم وما يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله فى بطنى ، لاجعلن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

[كتابه إلى عمر بن عبد العزيز]

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو على قال حدثنى عمرو بن عبد الله القرشى عن أبى حميد الشامى قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز . وحدثنى محمد بن بدر قال : ثنا حماد بن مدرك قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثى قال : ثنا معن بن عيسى قال : ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبى الأسود عن الحسن ، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبى حميد الشامى — :

اعلم أن التفكر يدعو إلى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو إلى

---

(١) فى الأصل : وليشدن (٢) فى الأصل : فأما الحسن الخ .
(٣) فى الأصل المختصر : سبعين بدريا لباسهم الصوف لو رأيتموهم .

تركه ، وليس ما يفنى وإن كان كثيراً يعـدل ما يبقى وإن كان طلبه عزيزا ، واحتمال المؤونة المنقطعة التى تعقب الراحـة الطويلة خـير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخاتلة التى قـد تزينت بخدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشوفت لخطابها ، فأصبحت كالعروس المجلوة . العيون إليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب إليها والهة ، ولألبابها دامغة ، وهى لأزواجها كلهم قاتلة . فلا الباقى بالماضى معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الأول مزدجر ، ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع ، ولا العارف [بالله] والمصدق له حين أخبر عنها مدكر . فأبت القلوب لها إلا حبا ، وأبت النفوس بها إلا ضنا . وما هـذا منالها إلا عشقا ، ومن عشق شيئاً لم يعقل غـيره ، ومات فى طلبـه أو(١) يظفر به ، فهما عاشقان طالبان لها ؛ فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسى بها المبدأ والمعاد . فشغل بها لبـه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له منيته(٢) فعظمت ندامته ، وكثرت حسرته ، واشتدت كربته مع ما عالج من سكرته . واجتمعت عليـه سكرات الموت بألمه(٣) ، وحسرة الموت بغصته ، غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته فذهب بكربه وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعاً بغير زاد ، وقدما على غير مهاد .

فاحذرها الحذر كله فإنها مثـل الحية لين مسها وسمها يقتل ، فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائعها ، وأيقنت به من فراقها ، وشدد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك(٤) وكن [أسر] ما تـكون فيها احذر ما تـكون لها ، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور له أشخصته عنها بمـكروه ، وكلما ظفر بشىء منها وثنى رجلا عليـه انقلبت به ،

---

(١) فى ز : ولم يظفر به . وفيها : ونسى بها المعارف والمبدأ . (٢) فى ز : وجاءته اشر ما كانت له حنية أو حنبة والتصحيح من التحصيل . (٣) فى ز : بأمله .
(٤) وفيها : لرجاه وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غدا ضار(١) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها إلى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر إليها نظر الزاهد المفارق ، ولا تنظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المغرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدرى ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرها فإن أمانيها كاذبة ، وإن آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر . إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه المعيشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن المنايا على يقين ؛ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلا ، ولم يأمر فيها بزهد ؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونبهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ . فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا تزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصا ، ولا مقدار تراه فى جميع الثرى(٢) ، ولا خلق خلقا — فيما بلغت — أبغض إليه من الدنيا ، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتا لها ، ولقد عرضت على نبينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شىء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه ، وصغر شيئاً فصغره ، ووضع شيئاً فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع مليكه .

ولو لم يدلك على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثوابا للمطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذابا للعاصين . فاخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدلك على شر هذه الدار أن الله تعالى

---

(١) فى ز : فالسار فيها غار والباقى فيها غذاء صار . (٢) من هنا إلى قوله وقد يكفى العاقل من الأزهرية فقط ، ولم يثبته فى المختصر

زواها عن أنبيائه وأحبائه اختباراً ، وبسطها لغيرهم اعتباراً واغتراراً ؛ ويظن المغرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسى ماصنع بمحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له ومناجاته . فأما محمد صلى الله عليه وسلم فشد الحجر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه السلام فرئى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ، ما سأل الله تعالى يوم أوى إلى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله تعالى أوحى إليه ؛ أن ياموسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته . وإن شئت ثلثته بصاحب الروح والكلمة (١) ففى أمره عجيبة . كان يقول أدمى الجوع ، وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، ودابتى رجلى ، وسراجى بالليل القمر ، وصلايتى فى الشتاء الشمس ، وفاكهتى وريحانى ما أنبتت الأرض للسباع والأنعام . أبيت وليس لى شىء وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربعت بسليمان ابن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى خاصته ويطعم أهله الخشكار والناس الدرمك(٢) فإذا جنه الليل لبس المسوح وغل اليد إلى العنق وبات باكياً حتى يصبح ، يأكل الخشن من الطعام ويلبس الشعر من الثياب . كل هذا يبغضون ما أبغض الله عز وجل ، ويصغرون ماصغر الله تعالى ، ويزهدون فيما فيه زهد . ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم ، وأخذوا بآثارهم وألزموا الكد والعير(٣) ، وألطفوا التفكر ، وصبروا فى مدة الأجل القصير ، عن متاع الغرور الذى إلى الفناء يصير ، ونظروا إلى آخر الدنيا ولم ينظروا إلى أولها ، ونظروا إلى عاقبة مرارتها ولم ينظروا إلى عاجلة حلاوتها ؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لايحل الشبع منها إلا فى حال الضرورة إليها ؛ فأكلوا منها بقدر مايرد النفس و يبقى

---

(١) يريد عيسى بن مريم سلام الله عليه .

(٢) الخشكار : ردىء الدقيق ، والدرمك : الدقيق الحوارى .

(٣) كذا فى الأصل ولعلها العبر (بالباء الموحدة) .

الروح . ومكن اليوم(١) وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد نتن ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا ينتهون منها إلى الشبع من النتن ، فقرنت(٢) عنهم وكانت هذه منزلتها من أنفسهم ، فهم يعجبون من الآكل منها شبعاً ، والمتلذذ بها أشرا . ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لايخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن ؟ وهي والله ياأخي في العاقبة والآجلة أنتن من الجيفة الموصوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذي نشأ في ريح الإرهاب النتن لايجد نتنه ، ولا يجد من ريحه ما يؤذي المارة والجالس عنده(٣) ، وقد يكفي العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريفاً أنه كان فيها وضيعا ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطنا سره أنه كان فيها سوقة . وإن فارقتها سرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة ، وأشدهم فيها فاقة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لوكانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجده إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفي ، حذر السؤال وكراهية لشدة الحساب ، وإنما الدنيا إذا فكرت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم [مضى] لاترجوه ، ويوم أنت فيه ينبغي لك أن تغتنمه ، ويوم [يأتي] لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعلك تموت قبله . فأما أمس فحكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] فجعك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغدا أيضاً في يديك منه أمله . فخذ الثقة بالعمل ، واترك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم هم غد أوهم مابعده — زدت في حزنك وتعبك وأردت أن

---

(١) كذا في الأصل ولعلها : ويسكن القرم (٢) قوله فقرنت عنهم . لعلها : فقربت عنهم.
(٣) هنا آخر النقص في المختصر .

تجمع فى يومك ما يكفيك أيامك ، هيهات كثر الشغل وزاد الحزن وعظم التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل فى غدك خرج من قلبك أحسنت اليوم فى عملك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك فى الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد فى الطلب ، ولئن شئت واقتصرت لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلائهما ألما . وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فخدعتك تلك الساعة عن الجنة وصيرتك إلى النار ، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فان أحسنت نز ، وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراة جال فى عينيك وهما يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت اليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه ، فجاءك الآخر بعده فقال إنى قد جئتك بعد أخى فإن إحسانك إلى يمحو إساءتك اليه ، ويغفر لك ما صنعت فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخى المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن عقلت ، فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك إن تهلك بشهادتهما عليك . إن الذى بقى من العمر لاثمن له ولاعدل ، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يوما بقى من عمر صاحبه ، فلا تبع اليوم و. تعدله من الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكونن المقبور أعظم تعظما لما فى يديك منك وهو لك ، فلعمرى لو أن مدفونا فى قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك ، فقد كنت وليس لك هم غيرهم ، أحب اليك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك ، وما كان ليجمع مع اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه [يكون لسواه إلا اختار الساعة لنفسه على أضعاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضعافه] لاختار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند نزول السكرة ، ولا تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نفعنا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك

خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سوادة قال ثنا يوسف بن بحر المروزى قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين(١) قال سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها شقى بها وأجحف بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب والله تعالى ولى ميراثها ، وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول الثواء منها يخرجون . فاحذروا — ولا قوة إلا بالله — ذلك الوطن ، وأكثروا ذكر ذلك المنقلب ، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك ، أو لتقطعن حبالها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك ، وتميل إلى الدنيا فترديك وتلك منازل سوء بين ضرها ، منقطع نفعها مفضية والله بأهلها إلى ندامة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكونن يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه ، فان الهول الاعظم ومفظعات الامور أمامك لم تخلص منها حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها وينجيك من أهوالها ، وإما الهلكة . وهى منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب ، فلذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلهينك المتاع القليل الفانى ولا تربص بنفسك فهى سريعة الانتقاص(٢) من عمرك فبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا فانك لا تدرى متى إلى الله تصير واعلموا أن الناس أصبحوا جادين فى زينة الدنيا يضربون فى [كل] غمرة وكل معجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفى طاعة الله فقد [خسر أهله وضاع سعيه ، وما كان من ذلك فى الله وفى طاعة الله فقد] أصاب أهله به وجه أمرهم ، ووفقوا فيه بحظهم ، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر ما بقى ، والخبر عمن وراءهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى

---

(١) كذا فى الأصل وفى المختصر : زريق والصحيح ابن زربى الخزاعى البصرى .

(٢) وفيه الانتقام .

لأن حجة الله بالغة ، والعذر بارز ، وكل موافٍ الله ولما عمل . ثم يكون القضاء من الله في عباده على أحد أمرين : فمقضى له رحمته وثوابه فيالها نعمة وكرامة ومقضى له سخطه وعقوبته فيالها حسرة وندامة ، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا أمره وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم في نفسه ماهو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيها بعد الموت والهوان مايطيب نفس امرىء عن عيشة دنياه ، فإنها قد أذنت بزوال . لايدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجائعها ، يبلى جديدها ، ويسقم صحيحها ، ويفتقر غنيها . ميالة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلى م تنتظر .

يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لافظتك وكأن قد بدا لك أمرها فالى الصرام ما يكون سريعاً [١] ثم يفضى بأهلها إلى أشد الأمور وأعظمها خطرا ، فاتق الله يا ابن آدم وليكن (سعيك في دنياك) لآخرتك فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك ، فلا تدخرن عن نفسك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك ، ولكن تزود لبعد الشقة ، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذي تريد ، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تغني الندامة عنك ، ارفض الدنيا ولتسخ بها نفسك ودع منها الفضل فانك إذا فعلت ذلك أصبت أربح الأثمان من نعيم لايزول ، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهله راحة ولا فترة [٢] ، فاكدح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور فيشق عليك اجتماعها ، صاحب الدنيا بجسدك ، وفارقها بقلبك ، ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين أهل الدنيا وبين ماهم فيه فإنه عن قليل فناؤه ، وتخوف وباله ، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

---

(١) في المختصر : وإلى انصرام ماتكون .
(٢) في الأصل : ولا ثمرة .

وحذرا منها ، فإن الصالحين كذلك كانوا .

واعلم يا ابن آدم أنك تطلب أمراً عظيما لا يقصر فيـه إلا المحروم الهالك ، فلا تركب الغرور وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ، وأنت مسئول ومقول لك فاخلص عملك ، وإذا أصبحت فانتظر الموت ، وإذا أمسيت فـكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله فى الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فانـكم أصبحتم فى دار مذمومة خلقت فتنة وضرب لأهلهـا أجل إذا انتهوا إليه يبيد . أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذى هم إليه صائرون ، وأمر عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها — يعنى سبيل الطاعة — ووعدهم عليها الجنة ، وهم فى قبضته ليس منهم بمعجز له ، وليس شىء من أعمالهم يخفى عليه . سعيهم فيها شتى بين عاص ومطيع له ، ولـكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص . ولم أسمع الله تعـالى فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم فى كتابه رغب فى الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضى له بالطمأنينة فيها ، ولا الركون إليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والنهى عنها ، ورغب فى غيرها . وقد بين لعباده [أن] الأمر الذى خلقت له الدنيـا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، نقلهم عنه — أراه إلى دار لا يشبه ثوابهم ثوابا ، ولا عقابهم عقابا ، لـكنها دار خلود يدين الله تعالى فيهـا العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار فى يده وجهه وجهه الذى هو وجهه .

ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذى أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة ؟ ألهاكم التـكاثر حتى زرتم المقابر ؟ هـذا فضح القوم . ألهاكم التـكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صحبنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا فى الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بغدوهم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهرقوا فيهـا دماءهم ورجوا فافلحوا ونجوا . هنيئا لهم لا يطوى أحدهم ثوبا ، ولا يفترشه ، ولا تلقاه إلا صائما ذليلا متبائسا

خائفا] حتى إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم عن شيء ما هذا وما هذا ، ثم قال :

ليس من مات فاستراح بميت   إنما الميت ميت الأحياء

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا عبد المؤمن أن عبيد الله بن [1] الحسن . قال : يا ابن آدم عملك عملك فانما هو لحمك ودمك ، فانظر على أى حال تلقى عملك ، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة المباهاة للناس ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئا وإن هو صغر فانك إذا رأيته سرك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئا فانك إذا رأيته ساءك مكانه ، فرحم الله رجلا كسب طيبا وأنفق قصداً ، وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته ، هيهات هيهات ذهبت الدنيا بحالق مآلها وبقيت الأعمال قلائد فى أعناقكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون ؟ المعاينة فكأن قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبى بعد نبيكم . يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما الحسن فى يوم من رجب فى المسجد وهو يمص ماء ويمجه ، تنفس تنفسا شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منكباه . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن بالقلوب صلاحا ، لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ماسمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

---

(١) كذا فى الأصل وعبد المؤمن هذا ابن عبيد الله السدوسى يروى عن الحسن فتكون الصحة (ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله عن الحسن) وفى المختصر وقال عبدالله عن الحسن ؟ والله أعلم .

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا بن مغول . قال قال الحسن : غدا كل امرئ فيما يهمه ، ومن هم بشئ أكثر من ذكره ، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ، ومن آثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكرى قال : سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقى لها ، ولا سلم من تبعتها ولا شرها ولا حسابها ، ولقد أخرج منها فى خرق .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصى — وكان يقال إنه من الأبدال — قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن فى قوله عز وجل : (هاؤم اقرؤا كتابيه إنى ظننت أنى ملاق حسابيه) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال ثنا أبو حاتم السجستانى قال : ثنا الأصمعى قال : ثنا عيسى بن عمر قال قال الحسن : حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور ، واقرعوا النفوس فإنها خليعة] وإنكم إن أطعمتوها تنزل بكم إلى شر غاية .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القارى قال : ثنا عبيد بن الحسن قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب قال سمعت الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعاذه من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة ، والرهبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب قال : ثنا الحسن بن على الطوسى قال : ثنا محمد بن عبد الكريم قال : ثنا الهيثم بن عدى قال : ثنا أبو بكر الهذلى . قال : كنا [نجلس] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا آنفا

على عبد الله بن الأهتم فإذا هو يجود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تجدك ؟ قال أجدنى والله وجعا ، ولا أظننى إلا لما بى . ولكن ما تقولون فى مائة ألف فى هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ فقلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمعها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ، ومكاثرة العشيرة . فقال الحسن : انظروا هذا البائس أنى أتاه [الشيطان] ؟ فحذره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره[1] فيه . خرج والله منه كثيباً حزينا ذميما مليما ، أيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويحبك أمامك ، أتاك هذا المال حلالا فإياك وإياك أن يكون وبالا عليك ، أتاك والله ممن كان له جموعا منوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه المفاوز والقفار ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فأوعاه ، وشده فأوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حسرات ، وإن أعظم الحسرات غدا أن يرى أحدكم ماله فى ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذا كم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره بانفاقه فى صنوف حقوق الله فبخل به فورثه هذا الوارث فهو يراه فى ميزان غيره . فيالها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرءاً عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ؛ فإن أقواما عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم ، فلاهم أدركوا ما طلبوا ، ولاهم رجعوا إلى ما تركوا . اتقوا هذه الأهواء المضلة البعيدة من الله التى جماعها الضلالة وميعادها النار لهم محنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فإنه هو لحمك ودمك [إن يسلم لك دينك يسلم لك لحمك ودمك] وإن تكن الأخرى فنعوذ بالله فإنها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ[2] وعذاب لا ينفد أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدى ربك ومرتهن بعملك ، فخذ مما فى يديك [لما

---

(١) عمره : كذا ولعله أعمره فيه واحرر (٢) فى الأصل وفى المختصر وحجر لا يبلى .

بين يديك] . عنـد الموت يأتيك الخبر ، إنك مسئول ولا تجـد جوابا ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حدثنى أبى قال : ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحـدهم فى بيته ثوب قط ، ولا أمر فى أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط ، وإن كان أحدهم ليقول لوددت أنى أكلت أكلة فى جوفى مثل الآجرة . قال : ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى فى الماء ثلثمائة سنـة . ولقد أدركت أقواما إن كان أحـدهم ليرث المال العظيم قال وإنه والله لمجهود شـديد الجهد ، قال فيقول لأخيـه يا أخى إنى [قد] علمت أن ذا ميراث وهو حـلال ولـكنى أخاف أن يفسـد على قلبى وعملى فهو لك لا حاجة لى فيـه ، قال : فلا يرزأ منه شيئاً أبداً و [إنه] مجهود شديد الجهد .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد(١) بن هارون قال قال : أبو عبيدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطا سرطا(٢) ، جمعا جمعا فى وعاء ، وشدا شدا فى وكاء ، وركوب الذلول ولبوس اللين ، ثم قيـل مات فأفضى والله إلى الآخرة . إن المؤمن عمل لله تعالى أياما يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ، ولـكن راقت الدنيا له فاستهـانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تـكن الدنيا فى نفسـه بدار ، ولم يرغب فى نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاظم فى نفسه شىء من البـلاء إن نزل به مع احتسابه الأجر عنـد الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى راغبـا راهبا فهنيئاً هنيئاً ، فأمن الله بذلك روعتـه ، وسـتر عورته ويسر حسابه ، وكان الأكياس من المسلمين يقولون إنما [هو الغدو والرواح وحظ من الدلجة والاستقامة لا يلبثك يا ابن آدم أن] على الخير ، حتى أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنـة فقـد أفلح . وأن الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا

---

(١) فى المختصر : يونس بن يزيد وكلاهما من هذه الطبقة (٢) السرط : البلع .

يعطى بالأمانى ، وقد اشتد الشح وظهرت الأمانى وتمنى المتمنى فى غروزه .

* حدثنا عبدالله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا أسامة عن سفيان عن عمران القصير . قال : سألت الحسن عن شىء فقلت إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال : وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه عز وجل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا معمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب . قال : لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبى كامل قال ثنا هوذة بن خليفة عن عوف بن أبى جميلة الأعرابى . قال : كان الحسن ابنا لجارية أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أم سلمة جاريتها فى حاجتها فبكى الحسن بكاء شديداً فرقت عليه أم سلمة رضى الله تعالى عنها ، فأخذته فوضعته فى حجرها فالقمته ثديها فدر عليه فشرب منه ، فكان يقال إن المبلغ الذى بلغه الحسن من الحكمة [من ذلك اللبن الذى شربه من أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم] * حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال : ثنا محمد بن عبدوس الهاشمى قال : ثنا عياش بن يزيد قال : سمعت حفص بن غياث يقول سمعت الأعمش يقول : مازال الحسن البصرى يعى الحكمة حتى نطق بها ، وكان إذا ذكر عند أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال : ذاك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى قال : ثنا محمد بن ذكوان قال : ثنا خالد بن صفوان . قال : لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة قال : يا خالد أخبرنى عن حسن أهل البصرة ، قلت أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه وجليسه فى مجلسه ، وأعلم من قبلى به ، أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبه قولا بفعل ، إن قعد على أمر قام به ، وإن قام على أمر قعد عليه ، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به ، وإن نهى عن شىء كان أترك الناس له ، رأيته مستغنيا

عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليـه . قال : حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال : ثنا على بن مسلم قال : ثنا أبو داود قال : ثنا طلحة بن عمرو الحضرمى قال [قدم علينا الحسن فجلست إليه مع عطاء فسمعته يقول] . بلغنا أن الله تعالى يقول : يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيرى ، وأذكرك وتنسانى ، وأدعوك وتفر منى[1] ، إن هذا لأظلم ظلم فى الأرض ، ثم تلا الحسن (يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن مهدى قال : ثنا عبد الله ابن صالح قال : ثنـا معاوية بن صالح عن أبى عبيد عن الحسن بن أبى الحسن . قال : ما من رجـل يرى نعمة الله عليـه فيقول : الحمـد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ؛ إلا أغناه الله تعالى وزاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا على بن عبـد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ثنا صالح المرى عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا إسماعيل بن عمرو قال : ثنا مبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : إن أفسق الفاسقين الذى يركب كل كبيرة ، ويسحب على ثيابه ويقول : ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربما عجل العقوبة فى الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب[2] .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمـد بن جعفر الجمال قال : ثنا يعقوب الدشـكى قال : ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبدالله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصرى كتابا بدأ فيـه بنفسه أما بعد ؛ فإن الدنيا دار مخيفة ، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة ، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها فى كل حين قتيل . فـكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوى جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

---

(١) فى المختصر وتذكرنى وتنسانى ، وتدعونى وتفر منى . (٢) هذا الخبر لم يثبته فى المختصر

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبوبكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا لبس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالأرض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب فى العبادة * حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا على بن أبان قال ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا أحمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدقدقت بهم الهماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصى لفى قلوبهم ، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول . فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذى لب فرحا .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن يسار قال يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولى عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبى فامر لهما ببيت وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبا أعرف أن فى انفاذها الهلكة فان أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عزوجل فهل تريالى فى متابعتى إياه فرجا ؟ فقال الحسن : ياأبا عمرو أجب الأمير ، فتكلم الشعبى فانحط فى حبل ابن هبيرة ،فقال ماتقول أنت يا أبا سعيد أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبى ما قد سمعت قال ما تقول أنت ياأبا سعيد فقال ؟ أقول ياعمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لايعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، ياعمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد عبد الملك من الله عز وجل يا عمر بن هبيرة لاتأمن أن ينظر الله اليك على أقبح ماتعمل فى طاعة يزيد بن

عبد الملك نظرة مقت فيغلق بها باب المغفرة دونك ، ياعمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهى مقبلة أشد ادباراً من اقبالكم عليها وهى مدبرة ، ياعمر بن هبيرة إنى أخوفك مقاما خوفكه الله تعالى فقال (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) ، ياعمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى فى طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصى الله وكلك الله إليه . قال فبكى عمر وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجوائزها وكثر منه ما للحسن ، وكان فى جائزته للشعبى بعض الاقتار فخرج الشعبى إلى المسجد فقال يأيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل فوالذى نفسى بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصانى الله منه ؛ قال وقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بأقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب [أقواما] يؤمنونك حتى يلحقك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبكى وقال : ظهرت منهم علامات الخير فى السيماء والسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد ، وممشاهم بالتواضع ، ومنطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق، وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستقادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا فى غضب ولم يحيفوا فى جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى فى القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم، ولم يمنعهم خوفهم فى المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أحمد بن زيادة قال ثنا عصمة بن سليمان الحرانى قال ثنا فضيل بن جعفر، قال:

خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب ، فقال : مايجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء ؟ أما والله مامجالستهم بمجالسة الأبرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قد لقحتم نعالكم وشمرتم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحكم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم أبعد الله من أبعد .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيادي — وهو عبد الحميد بن كرديد — عن الحسن البصري رحمه الله تعالى . قال : إن لله عز وجل عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار مخلدين ، قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل فمصافة أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فحلماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

* حدثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال : خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما ، قال فكأن قد رضيه ، فذهبت يوماً أثني عليه بين يديه فقلت يا أباسعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق ، لا والله لاجرى بيننا وبينه صهر أبداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن . أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار :

يسر الفتى ما كان قدم من تقى ... إذا عرف الداء الذى هو قاتله

وما الدنيا بباقية لحى ... ولا حى على الدنيا بباق

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلمة قال ثنا سيار قال ثنا مسمع بن عاصم حدثنى الوليد المسمعى . قال قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم السكين تحد والكبش يعتلف والتنور يسجر .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا هشام قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا المنهال عن غالب قال قال الحسن : ابن آدم أصبحت بين مطيتين لا يعرجان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة ؛ فأما إلى الجنة وإما إلى النار ، فمن أعظم خطرا منك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن يقول : — وأتاه رجل فقال إنى أريد السند فأوصنى — قال حيث ما كنت[1] فاعز الله يعزك ، قال فحفظت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حتى رجعت .

* حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان بن حماد ابن سلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن . قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه وعن حماد عن حميد عن الحسن قال : كثرة الضحك تميت القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو موسى . قال سمعت الحسن يقول : الإسلام وما الإسلام ؟ السر والعلانية فيه مشتبهة ، وأن يسلم قلبك لله ، وإن يسلم منك كل مسلم وكل ذى عهد .

---

(١) الى هنا آخر نقص نسخة جدة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن المروزي قال ثنا عبـد الله بن المبارك عن معمر عن يحيي بن المختار عن الحسن . قال : والله ماتعاظم في أنفسهم ماطلبوا به الجنة [حين] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملا وأشد الناس خوفا لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحا وبرآ وعبادة إلا ازداد فرقا يقول لا أنجو ، والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ، فيسيء العمل ويتمنى على الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا المبارك ابن فضالة قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية فلا تغرنـكم الحياة الدنيا ولا يغرنـكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقها وهو أعلم بها . قال وقال الحسن : اياكم وما شغل من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لايفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمـد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسلمة بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول : لما بعث الله عزوجل محمداً صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبي هذا خياري خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يغدى عليـه بالجفان ولا يراح ، ولا يغلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجبة كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمـار ويردف خلفـه وكان يلعق يده . وكان يقول الحسن : ما أكثر الراغبين عن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها . ثم إن علوجا فساقا أكلة ربا وغلول ، قد شغلهم ربي عزوجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وستروا البيت وزخرفوها ، ويقولون : من حرم زينة الله التي أخرج لعبادة والطيبات من الرزق ، ويذهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه ، إنما جعل الله

ذلك لأولياء الشيطان . الزينة ماركب ظهره والطيبات ماجعل الله تعالى فى بطونها فيعمد أحدهم إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجه وظهره ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبها بما يسمعون ؛ فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئا مريئا ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالا يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أحمد بن على بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الختلى قال ثنا بقية بن الوليد حدثنى خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن شابا مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إيه ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بجماله ، معجب بثيابه ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عملك ، فداو قلبك فان حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أحمد بن على قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن صبر عن الحسن : أنه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إنى مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عنى ودعونى ولما توجهت له ؛ مانهيتم عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له ، وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شوذب الجشمى . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا رائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر له ، النجا النجا ثم الوحا الوحا إعلى ما تعرجون وقد أسرع بخياركم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم ترذلون ، العيان العيان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى

ويعقوب الدورقي قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يغره كثرة مايرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت المعنى وإياك يراد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال : ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال : ثنا أبي جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقد أدركت أقواما كانوا آمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له ، ولقد بقينا في أقوام آمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثني محمد بن النعمان السلمي قال : ثنا هدية قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال سمعت الحسن يقول : بئس الرفيقان الدرهم والدينار ، لا ينفعانك حتى يفارقانك .

* حدثنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبي قيس عن الحسن . قال : لا تخالفوا الله عن أمره فإن خلافا عن أمره عمران دار قضى الله عليها الخراب .

* حدثنا محمد بن علي قال : ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني قال : ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : لما مات الحجاج وولي سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرني لو أن لي ما بين الجسرين بزنبيل تراب .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبى الله تعالى أن يعطي عبداً من

عباده شيئاً من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلا وإما آجلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن فجاء ابنه فقال : أى أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر إليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن على بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : وسأله رجل أن رجلا قال الحسن يا أبا سعيد ما الإيمان ؟ قال الصبر والسماحة فقال الرجل يا أبا سعيد فما الصبر والسماحة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة بأداء فرائض الله عز وجل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق حدثنى(1) قال : ثنا أبو يحيى قال : ثنا عبيد الله بن عائشة قال : ثنا رويد بن مجاشع عن غالب القطان عن الحسن . قال : فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال منقصة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال : ثنا أبو الوليد بن غياث الضبعى قال : ثنا صالح المرى . قال : دعى الحسن وفرقد السبخى إلى وليمة فقرب إليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال : الحسن مالك مالك يا فريقد ؟ أترى أن لك فضلا على اخوانك بكسيك هذا لقد بلغنى أن عامة أهل النار أصحاب الاكسية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد ابن شجاع قال : ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيتا المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى هارون قال : ثنا سيار قال : ثنا حوشب . قال : سمعت الحسن يقول : والله لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم الرحمن تعالى بحبهم الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال : ثنا فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا ـ يكنى أبا أيوب ـ قال : دخل الحسن المسجد

---

(1) بياض فى النسختين .

ومعه فرقد فقعد إلى جنب حلقة يتكلمون فصنت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يافرقد والله ماهؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال صاحب البشرى . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غبي الرأى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحي بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم فى فى الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة . إن المؤمن يفجأه الشيء يعجبه فيقول والله إنى لاشتهيك وانك لمن حاجتى ولكن والله ما من وصلة إليك هيهات حيل بينى وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا مالى ولهذا والله مالى عذر بها ووالله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير فى الدنيا يسعى فى فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه فى ذلك كله .

* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون عن أبى عبيدة الناجى عن الحسن . قال : يا ابن آدم إذا رأيت الناس فى خير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم فى هلكة فذرهم وما اختاروا لانفسهم قد رأينا أقواما آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وافتضحوا ، يا ابن آدم إنما الحكم حكمان فمن حكم بحكم الله فإمام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق ؛ فأما المؤمن فعامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قد رأيتم ، وأما المنافق فههنا معنا فى الحجر والطرق والأسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الخبيثة . وإن المؤمن لايصبح إلا خائفاً وإن كان محسنا لا يصلحه إلا ذلك ولا يمسى إلا خائفاً وإن كان محسنا لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لايدرى ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقى لايدرى ما يصيب فيه من الملكات . إن المؤمنين شهود الله فى الأرض يعرضون أعمال بنى آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئاً .* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقانى قال ثنا بكير بن محمد العابدى حدثنى أبوزهير عن الحسن . قال : أرى رجالا ولا أرى عقولا ، أسمع أصواتا ولا أرى أنيساً ، أخصب السنة وأجدب قلوباً .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ماسواهما الركون إلى الظلمة والطغيان فى النعمة . قال الله عز وجل (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) وقال الله عز وجل : (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال : ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كئيباً .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا عاصم بن على قال : ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والشر كله فى آية واحدة ؛ فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئاً من طاعة الله عز وجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً إلا جمعه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال : ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان . قال : أخبرت الحسن بموت الحجاج فسجد وقال : اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سنته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه

* حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحناء قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا مضر الفارسي قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لماتوا .

قال : الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

* حدثنا عبد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال ثنا خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ يس في ليلة التماس وجه الله غفر له » هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جحادة.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة : فما نسيت حديثا بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن فمن التابعين يونس بن سهل السراج بصري غزير الحديث يجمع حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازي حدثت به الأئمة أحمد بن

حنبل وابن أبي شيبة وأبو خيثمة عن النضر .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زربى وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال الحارث ابن عبد الله الهمداني قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن عن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة . قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد وأن يمحى اسم الله بالبصاق . غريب من حديث الحسن عن عمران وجابر وأبي هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه عاليا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري ورواه الكبار عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحكم الجرشي عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب كل ذي رأي برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبري قال ثنا علي بن

هاشم بن مرزوق قال ثنا أبى عن عمرو بن أبى قيس عن أبى سفيان عن عمرو بن نبهان عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت الحسنة نوراً فى القلب وزينا فى الوجه وقوة فى العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً فى القلب وشينا فى الوجه ووهنا فى العمل » غريب من حديث الحسن عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبى قيس وأبو سفيان — اسمه عبد ربه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه فى الدين فعرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتحنون به وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك ولم يظهروه بل أخفوه وكتموه . منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبى بكر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد ، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقتهم فى النسك والتعبد .

١٧٠ — سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى ؛ كان من الممتحنين امتحن فلم تأخذه فى الله لومة لائم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيداً ، ومن المعاصى والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمكن من الخدمة ، والتحفظ للحرمة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا المفضل بن محمد الجندى قال ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد — يعنى ابن أبى رواد قال : ثنا معمر عن بكر بن خنيس . قال : قلت لسعيد بن المسيب — وقد رأيت أقواما يصلون ويتعبدون — : يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم . فقال لى : يا ابن أخى أنها

ليست بعبادة قلت له فما التعبد يا أبا محمد ؟ قال التفكر فى أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى * حدثنا محمد بن على بن عاصم قال : ثنا محمد ابن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربى[1] قال ثنا عطاف بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة : أن فتية من بنى ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلى العصر . فقال صالح لسعيد : هذه هى العبادة لو نقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . فقال سعيد : ما هذه العبادة ولكن العبادة التفقه فى الدين والتفكر فى أمر الله تعالى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب . قال : من حافظ على الصلوات الخمس فى جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة * حدثنا إبراهيم وأبو حامد بن جبلة . قالا : ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا بن قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء[2] بن أبى خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب . أنه اشتكى عينيه فقيل له : يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك . فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح * حدثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب أنه قال : ما فاتتنى الصلاة فى الجماعة منذ أربعين سنة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبى سهل — وهو عثمان بن حكيم — . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا فى المسجد * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل بن يزيد الرقى قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . أن سعيد بن المسيب

---

(١) كذا فى ز وفى ج : الغربى ولعله الأصح نسبة إلى محلة ببغداد .

(٢) كذا فى الأصلين : ولعله عطاف عن ابن حرملة كالذى قبله والذى بعده فإنى لم أقف على عطاء بن أبى خالد .

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أنس — يعنى ابن عياض — عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن المسيب . قال ما نودى للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد فى المسجد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا يحيى بن واضح عن داود بن علية عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب . قال : ما دخل على وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولا دخل على قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن سعيد قال : ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة قال قال سعيد بن المسيب — ذات يوم — : ما نظرت فى أقفاء قوم سبقونى بالصلاة منذ عشرين سنة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت عمرو بن أبى سلمة عن الأوزاعى . قال : كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحد من التابعين ، لم تفته الصلاة فى جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر فى أقفية الناس * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن روح قال : ثنا أحمد بن حامد قال : ثنا عبد المنعم بن أدريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : ما فاتتنى التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت فى قفا رجل فى الصلاة منذ خمسين سنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابى قال : ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن داود — يعنى بن أبى هند — عن سعيد بن المسيب . قال : وسألته ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى .

* حدثنا أبى قال ثنا زكريا بن يحيى الساجى قال ثنا هبة بن خالد قال : ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد بن أبى حازم : أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى جعفر بن محمد الرسعنى قال ثنا ابن أبى مريم قال : ثنا سليمان بن أبى بلال عن

ابن حرملة . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد حججت أربعين حجة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال : ثنا محمد بن عمرو بن سعيد البصري قال ثنا محمد بن زكريا قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا سعيد بن المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل ، ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفا من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشيا يتحدثان حتى إذا حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج . فقال سعيد : لا حاجة لي بنوركم نور الله خير من نوركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال : ثنا حماد بن زيد عن يحيي بن سعيد : أن سعيد بن المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن [ابن] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن المسيب وعمله بالنهار ، فسألت مولاه عن عمله بالليل فأخبرني فقال وكان لا يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسألته عن ذلك فأخبر أن رجلا من الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة معه فسمعها تقول : اللهم اعطني بهذه السجدة أجرا ، وضع عني بها وزرا ،

وارزقني بها شكراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة . قال : مروا على ابن المسيب بجنازة ومعها انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن المسيب : مايقول راجزهم هذا ؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا معي راجزهم هذا وأن يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقلبني إلى ربي عز وجل ، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيبا فما عند الله أطيب .

* حدثنا أبو يوسف بن محمد النجيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة أخبرنا على بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن المسيب : ما شأن الحجاج لايبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك ، قال والله ما أدرى غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لايتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كفا من حصباء فحصبته بها . قال الحجاج : فما زلت أحسن الصلاة .

حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن أحمد بن حيان قال ثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا أبوبكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا على بن مسهر . قال : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان للاوابين غفورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (١) .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام — يعني ابن حرب — عن يحيى بن سعيد ، قال : دخلنا على سعيد نعوده ومعنا نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع جبير : إنك من أهل الدنيا مادمت فيها ولابد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئا قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة ، فقال نافع أدع الله أن يشفيك فان الشيطان قدكان يغيظه مكانك من المسجد

(١) في ج في شيء منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجني الله تعالى من بينكم سالما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة . قال : دعي سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فقال لاحاجة لي فيها ولا بني مروان حتى ألقى الله فيحكم بيني وبينهم * حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد الخزاعي قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك بن أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يماري غلاما له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حمادة بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب. أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وماشيء أخوف عندي من النساء * حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى : ماشيء أخوف عندي من النساء .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع الرشديني قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن عبيد الله بن عبدالرحمن أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فاذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد . قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك أنما يمنعك من الحج انك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بنى مروان . قال : فما فعلت ذلك وما أصلى لله عز وجل فى صلاة إلا دعوت عليهم ، وأنى قد حججت واعتمرت بضعا (١) وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة . قال : ماسمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أنى سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : «الولد للفراش وللعاهر الحجر» .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا ديناراً ولا درهما ولا شيئا قال وربما عرض عليه الا شربة فيعرض فلبس يشرب من شراب أحد منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة بن ربيعة عن ابراهيم بن عبد الله الكتانى أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين * حدثنا عمر بن احمد ابن عثمان قال ثنا عبد الله سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن حرملة عن ابن وهب قال ثنا عمى عبد الله بن وهب عن عطاف بن خالد عن ابن حرملة من ابن أبى وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جئته قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها : فقال : الا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجنى وما أملك إلا درهمين (٢) أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أوتفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وزوجنى على درهمين أو

(١) فى المختصر سبعا . (٢) وفيه : الا دينارين الخ .

قال ثلاثة . قال فقمت وما أدرى ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلى وجعلت اتفكر ممن آخذ وممن استدين فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلى واسترحت وكنت وحدى صائما فقدمت عشائى أفطر كان خبزاً وزيتا ، فاذا بآت يقرع فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت فى كل انسان اسمه سعيد الا سعيد ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فقمت فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد الا أرسلت إلى فآتيك . قال : لأنت أحق أن تؤتى . قال قلت : فمـا تأمر قال إنك كنت رجـلا عزبا فتزوجت فكرهت إن تبيت الليلة وحدك وهـذا امرأتك فاذا هى قائمة من خلفه فى طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها [1] إلى القصعة التى فيها الزيت والخبز فوضعتها فى ظل السراج لكى لاتراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران فجاؤنى فقالوا ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجنى سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهاهى فى الدار قال فنزلواهم اليها وبلغ أمى فجاءت وقالت : وجهى من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فاذا هى من أجمل الناس ، وإذا هى أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمكثت شهراً لا يأتينى سعيد ولا آتيه فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو فى حلقته فسلمت عليه فرد على السلام ولم يكلمنى حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيرى . قال : ماحال ذلك الإنسان قلت خيراً يا أبا محمـد على ما يحب الصديق ويكره العدو قال إن رابك شىء فالعصا فانصرفت إلى منزلى فوجه إلى بعشرين ألف درهم .

قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سـعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد وصب عليه

---

(١) قوله ثم قدمتها كذا فى الاصلين وفى المختصر ثم تقدمت وهو المعنى المناسب .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال عبد الله — وابن أبي وداعة هذا — هو كثير ابن المطلب بن أبي وداعة .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن علي قال ثنا يحيي بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] (١) : دخلت المسجد ليلة أضحيان قال واظن أني قد أصبحت فاذا الليل على حاله فقمت أصلي فجلست أدعو فاذا هاتف يهتف من خلفي ياعبد الله قل ! قلت ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنك على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن » . قال سعيد : فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجحه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا الزبير بن حبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطلب بن حنظب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال اقعدوني فأقعدوه . قال : إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حداثي فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار إليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم تر إني أشير اليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى في المسجد أحداً من حداثي فقال سعيد لست من حداثه ، فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخا أشرت إليه فلم يقم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لي انظر هل ترى أحداً من حداثي قال إني لست من حداث أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

---

(١) كذا في الأصول ولعله سقط لفظ سعيد .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعى قال : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى إلى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وطلبها بغير وجهها ، ووضعها فى غير سبيلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلانى(١) قال : حدثنى إبراهيم بن أدهم عن أبى عيسى الخراسانى عن سعيد بن المسيب . قال . لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم لكى لا تحبط أعمالكم الصالحة.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله . قال : دعى سعيد بن المسيب [للبيعة] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار . قال فقيل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر ، قال والله لا يقتدى بى أحد من الناس قال فجلده مائة وألبسه المسوح * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسين بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة . وحدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الأيلى . قال قال عبد الرحمن بن عبد القارىء لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما : إنى مشير عليك بخصال ثلاث قال وما هى ؟ قال تعتزل مقامك فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل ، قال ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة ، قال تخرج معتمراً قال ما كنت لانفق مالى وأجهد بدنى فى شىء ليس لى فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تبايع قال أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما علي ؟ قال وكان أعمى . قال رجاء : فدعاه هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك مالك ولسعيد ما كان علينا منه شىء نكرهه فأما إذ فعلت

---

(١) فى ج : محمد بن عمرو ولم أقف عليه .

فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدى به الناس فدعاه هشام فأبى وقال لا أبايع لاثنين قال فضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس . قال رجاء : حدثنى الأيليون الذين كانوا فى الشرط بالمدينة قالوا علمنا إنه لا يلبس التبان طائعا قلنا له ياأبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب قلنا له إنا خدعناك قال يامعجلة أهل أيلة لولا إنى ظننت أنه القتل مالبسته — لفظ الحسن بن عبد العزيز * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن الفرج قال ثنا حجاج محمد عن هشام بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب فى تبان من شعر [1] * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبى الثلج قال سمعت يحيى بن غيلان قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم فى الشمس فقلت لقائدى : أدننى منه فأدنانى منه فجعلت أسأله خوفا من أن يفوتنى وهو يجيبنى حسبة والناس يتعجبون .

* حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى قال ثنا أبى عن القاسم بن عبيد الله بن احمد بن الحارث بن عمرو العدوى [2] عن يحيى بن سعيد . قال : كتب والى المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فكتب أن اعرضه على السيف فان مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم الكتاب على الوالى دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد ابن المسيب فقالوا : أنا قد جئناك فى أمر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك ابن مروان إن لم تبايع ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فاعطنا احداهن فان الوالى قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم ! قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان اذا قال لا لم يطيقوا عليه أن يقول نعم ، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس

---

(١) فى المختصر . الثياب بدل التبان فى سائر الخبر . (٢) فى ر . عن عمرو العدوى .

فى بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أياما فانه يقبل منـك إذا طلبت فى مجلسك فلم يجدك . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذنى حى على الصلاة حى على الفلاح ما أنا بفاعل ، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فانه يرسل إلى مجلسك فان لم يجدك أمسك عنـك قال فرقا لمخلوق ما أنا بمتقدم لذلك شبراً ، ولا متأخر شبراً . فخرجوا وخرج إلى الصـلاة صلاة الظهر فجلس فى مجلسه الذى كان يجلس فيـه فلما صلى الوالى بعث إليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبايع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن بيعتين فلـما رآه لايجيب أخرج إلى السدة فمدت عنقه وسلت عليه السيوف فلما رآه قـد مضى أمر به فجرد فاذا عليه تبان شعر . فقال : لو علمت إنى لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبان فضربه خمسين سوطا ثم طاف به أسواق المدينة فلـما رده والناس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سـنة . قال محمد بن القاسم : وسمعت شيخنا يزيد فى حديث سعيد باسناد لا أحفظه أن سعيداً لـما جرد ليضرب . قالت له امرأة : لـما جرد ليضرب إن هذا لمقام الخزى . فقال لها سعيد : من مقام الخزى فررنا .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبدالله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال إنه قد نهى عن مجالسق قال قلت إنى رجل غريب قال إنمـا أحببت أن أعلمك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليـد بن شجاع قال ثنا أبى قال ثنا العلاء بن عبـد الـكريم . قال جلست إلى سـعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالسق * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهرى قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قال : إنهم قد جلدونى ومنعوا الناس أن يجالسونى .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة قال قال سعيد بن المسيب : لاتقولوا مصيحف ولا مسيجد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة : قال : ما كان انسان يجترىء على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن المقرى قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثني يحيي بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لاخير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطى منه حقه ويكف به وجهه عن الناس * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أحمد ابن داود السجستاني قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن يحيي ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدي به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه .

* حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد ابن عيسى عن عباد عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ماتركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي . رواه الثورى عن يحيي بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال أصون بها ديني وحسبي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيي ثعلب النحوى قال ذؤيب ابن عمامة عن محمد بن معن الغفاري عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهرى عن عمه عن سعيد المسيب ، قال : من استغنى بالله افتقر الناس إليه * حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد ابن زيد قال ثنا على بن زيد قال : رآني سعيد بن المسيب — وعلى جبة خز — فقال : إنك لجيد الجبة قلت : وما تغنى عنى وقد أفسدها على سالم فقال سعيد : اصلح قلبك والبس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضىء الله تعالى عنه . على هذا المنبر — يعنى منبر المدينة — انى أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس فى القرآن ولولا انى أكره أن أزيد فى القرآن لكتبت فى آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجم أبو بكر وأنا رجمت ، رواه يحيى بن سعيد عن سعيد مثله

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن منصور الرمانى قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضىء الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أول ما يرفع من الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأموى قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد الروزى قال ثنا أحمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى عن أحمد بن (١) المسيب عن عثمان بن عفان . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعى قال

(١) كذا فى الأصلين . والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد عن سعيد بن الخ .

ثنا يحيي الحمانى قال ثنا قيس – يعنى ابن الربيع – عن عبد الله بن عمران عن على بن زيد عن سعيد المسيب عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . أنه قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها : ماخير للنساء ؟ قالت : أن لايرين الرجال ولا يرونهن فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : «إنما فاطمة بضعة منى» .

* حدثنا محمـد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن على بن الخليل قال ثنا اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار فى بلاده آمنا » .

* حدثنا محمـد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فهو قمار » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيا قال ثنا عمر بن الحصين قال ثا ابراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن عمار بن ياسر : قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « حسن الخلق خلق الله الأعظم » .

* حدثنا سليمان بن احمـد قال ثنا احمد بن داود المكى قال ثنا حبيب كاتب مالك قال ثنا ابن أخى الزهرى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل ليبك الاسلام على موت عمر رضى الله تعالى عنه »

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن اسحاق الخشاب الرقى قال ثنا رزيق أبو القاسم الحمصى قال ثنا الحكم بن عبـد الله الايلى قال ثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله تعـالى عنها . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شيء شرفا يتباهون به وإن بهاء أمتى وشرفها القرآن » .

١٧١ — عروة بن الزبير

ومنهم المعطى ماتمنى . حمل العلم عنه إذا فيه تعنى ، مكن من الطاعة فاكتسب ، وامتحن بالمحنة فاحتسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد المتعبد الصوام .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المنن ، وكتمان المحن .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن سليمان الاشعث قال ثنا سليمان بن معبد قال ثنا الاصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : اجتمع في الحجر مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة أما أنا فأتمنى أن يأخذ عنى العلم ، وقال مصعب أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين . وقال عبد الله ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فأتمنى المغفرة . قال فنالوا كلهم ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفيان عن الزهرى عن عروة أنه كان يتألف الناس على حديثه قال عمرو بن دينار أتيناه فقال ائتونى فتلقوا منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو الباهلى قال ثنا الاصمعى عن ابن أبى الزناد قال قال عروة بن الزبير : كنا نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبي فوالله لوددت أن كتبي عندى إن كتاب الله قد استمرت مريرته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق مالا من مال بنى مصعب بن الزبير لما خرج إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة يبنى

ويبتاع الرقيق والإبل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال فجعل يلقاه ويستحى من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال : بلى ! قال فأرسل فخذه فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولا فإذا هو قد هدم عليه بيتا فاستخرج المال فأتى به . فتمثل عروة عند ذلك :

لما استخبأت فى رجل خبيئا كمثل الدين أو حسب عتيق
ذوو الأحساب أكرم ماتراث واصبر عند نائبة الحقوق

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا أحمد بن شاهين قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى حدثنى أبى ثنا هشام بن عروة . قال : قال عروة بن الزبير : رب كلمة ذل احتملتها أورثتنى عزاً طويلا * حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أخواتها وإن السيئة تدل على أخواتها * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال : ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا نصر بن على . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد . قالا : ثنا الأصمعى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة : قال قال عروة لبنيه : يا بنى لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستحى أن يهديه إلى كريمه ، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختير إليه ، وكان يقول : يا بنى تعلموا فإنكم إن تكونوا صغراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم ، واسوأتاه ماذا أقبح من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيتم خلة شر رائعة من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات وإذا رأيتم خلة خير رائعة من رجل فلا تقطعوا عنه إياسكم ، وإن كان عند الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمنتهم أشبه منهم بآبائهم وأمهاتهم — لفظ الجوهرى .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق قال : ثنا نصر

ابن على قال ثنا الأصمعى عن ابن أبى الزناد عن هشام . قال : كان عروة يقول : إنى لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ؛ فعــل الله بفلانة ألفت بنى فلان وهم بيض طوال فقلبتهم سوداً قصاراً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا على ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضرير قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيــه . قال : مكتوب فى الحــكمة لتــكن كلمتك طيبة ، وليــكن وجهك بسطا ، تــكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمــد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائنى عن مسلمة بن محارب قال : قــدم عروة بن الزبير على الوليــد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمــد بن عروة دار الدواب فضربته دابة نخر فحمل ميتاً ، ووقعت فى رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده . فقال له الوليد [اقطعها قال لا ! فترقت إلى ساقه . فقال له الوليد] : اقطعها وإلا أفسدت عليك جسدك ، فقطعت بالمنشار — وهو شيخ كبير — فلم يمسكه أحد . وقال لقد لقينا من سفرنا [هذا] نصبا * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول : لم يترك عروة بن الزبير ورده إلا فى الليلة التى قطعت فيها رجله قال وتمثل بأبيات معن ابن أوس :

لعمرك ما أهويت كفى لريبة ... ولا حملتنى نحو فاحشة رجلى

ولا قادنى سمعى ولا بصرى لها ... ولا دلنى رأيى عليها ولا عقلى

وأعلم أنى لم تصبنى مصيبة ... من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلى

* حدثنا أبو حامد بن جبــلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا يحيى بن طلحة قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبــد الواحد مولى عروة . قال : شهدت عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم * حدثنا أحمــد بن محمد بن الفضل قال : ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم فى المصحف ويقوم به ليله ؛ قال فما تركه

إلا ليـلة قطع رجله قال ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة ، قال : كان وقعت فى رجله الأكلة قال فنشرها * حدثنا أبو حامد بن جبـلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عامر بن صالح الزبيرى قال : ثنا هشام ابن عروة . قال : خرج أبى إلى الوليد بن عبد الملك فوقع فى رجله الأكلة ، فقال له الوليد : يا أبا عبد الله أرى لك قطعها ، قال فقطع وأنه لصائم فما تضور وجهه . قال : ودخل ابن له أكبر ولده اصطبل الدواب فرفسته دابة فقتلته ، فما سمع من أبى فى ذلك شىء حتى قدم المدينة . فقال : اللهم إنه كان لى أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلك الحمد وكان لى بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لى ثلاثة فلك الحمـد وايم الله لئن أخـذت لقد أبقيت ، ولئن أبليت طالما عافيت * حدثنا سليمان بن أحمـد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائنى عن مسلمة بن محارب . لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتته قريش والأنصار يعزونه فى ابنه ورجله فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى المشى ، فقال : ما أحسن ما صنع الله إلى وهب سبعة بنين فمتعنى بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة ، وأخذ عضواً وأبقى لى خمساً يدين ورجلا وسمعا وبصرا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمـد بن اسحاق قال : ثنا محمـد بن عبد الملك بن زنجويه قال ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهرى . قال : وقعت فى رجل عروة الأكلة قال : فصعدت فى ساقه ، فبعث الوليد إليه الأطبـاء . فقالوا : ليس لها دواء إلا القطع قال فقطعت فما تضور وجهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمـد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة . قال قال أبى : إذا رأى أحـدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها . قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) الآية . حدثنا عثمان بن محمـد بن عثمان العثمانى قال ثنا أحمد بن سليمان الطوسى قال : ثنا الزبير بن بكار قال : ثنا

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إنى رأيت مساجدهم لاهية ، وأسواقهم غالية ، والفاحشة فى فجاجهم[1] عالية ، فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية * حدثنا محمد بن أحمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) حتى يخرج من الحائط .

قال الشيخ رحمه الله : روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصحابة وجمهورهم رجالا ونساء مالا يحصى .

فمن مسانيد حديثه :

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو بكر بن أبى شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه الكبار ابن المبارك وابن وهب .

---

(١) فى الأصل فجاهم وفى المختصر فجاجهم وبه يستقيم المعنى .

* حدثنا أبو بكر بن الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أسد ابن شيبة قال ثنا يحيي بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن عروة إلا هشام .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيي قال ثنا احمد بن حمدون قال ثنا مقدم ابن محمد الواسطى قال ثنا عمى القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياأبا محمد ما صنعت فى استلام الحجر قلت استلمت وتركت قال أصبت » . رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلا ولم يجوده عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد تفرد به مقدم بن محمد .

* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد أخبرنا هشام الدستوائى عن يحيي بن أبى كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله ابن عمرو . قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة والزهرى وأبو الأسود .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا اسماعيل بن أبى أويس قال ثنا أبى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن ابن أبى الزناد عن عروة مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يحيي

ابن هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عثمان ابن الهيثم قال ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: « اللهم متعنى بسمعى وبصرى وعقلى واجعلهما [١] الوارث منى، وانصرنى على عدوى وأرنى فيه ثأرى » . زاد عثمان بن الهيثم فى حديثه: « اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين، ومن الجوع فانه بئس الضجيع » هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد وتفرد به بقوله ــ وعقلى عنه ــ عثمان بن الهيثم

* حدثنا احمد ابن القاسم بن الزيات واحمد بن ابراهيم بن جعفر . قالا: ثنا محمد بن يونس الشامى قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء غطى رأسه .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس الشامى قال ثنا عمر ابن سلمة الغفارى قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بنى غفار فوجده محموما وله ضجيج من شدة ما يجد من الحمى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الحمى من فيح جهنم وهى نصيب المؤمن من النار» فقال [٢] له رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اللهم اعطه ما تمنى » فقال هاه فشهق فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن من أمتى من لو أقسم على الله لأبره » . هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفارى .

* حدثنا أبو نصر احمد بن الحسين المروانى النيسابورى قال ثنا الحسن ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبدك القزوينى قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال

---

(١) كذا فى الاصلين ولعله واجعلها الوارث منى . (٢) كذا فى الاصلين وليراجع .

رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « النظر إلى على عبادة » غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلى قال ثنا عـبد الله بن الوليد العدنى قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعـالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتى أجرؤهم على صحابتى » غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبى سبرة مدنى صاحب غرائب .

١٧٢ — القاسم بن محمد أبى بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق ، الضرع نجل الصديق ، ذو الحسب العتيق ، القاسم بن محمـد بن أبى بكر الصديق ، كان لغوامض الأحكام فائقاً ، وإلى محاسن الأخلاق سابقاً .

وقد قيل : إن التصوف الصفو المزيق ، والرقو للمبق .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لـما توفى أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش ، وقـد كان ناعماً فاستشعر المسح [1] سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجهة النعم بالتذلل . فراح عمر من عشية يومه فى مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

* حدثنا ابراهيم بن عبـد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سـعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبـد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو عامر الأشعرى قال ثنا ابن ادريس قال ثنا بن أبى الزناد عن أبيـه . قال :

(١) فى ج : مسبحا . وفى ز : مسجى والتصحيح عن المختصر .

ما رأيت فقيها أفضل من القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة أن ابن شوذب حدثهم عن يحيى بن سعيد . قال : ماأدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن سعيد الدارمى قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول لا أدرى ، لا أعلم ، فلما أكثروا عليه ، قال : والله مانعلم كل ماتسألون عنه ، ولو علمنا ماكتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم . قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل مانسأل عنه ؛ ولأن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لاعلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبى الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه . قال : مارأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لايعد رجلا حتى يعرف السنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجا أو معتمراً فقال لابنه : سن على التراب سناً وسو على قبرى والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق . قال : جاء اعرابى إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : ذاك منزل سالم فلم يزده عليها حتى قام الأعرابى . قال محمد بن اسحاق : كره أن يقول [هو] أعلم منى فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [منه] فيزكى نفسه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حاتم الجوهرى قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سابرياً له علم ملون مصبوغ بشئ من زعفران ويدع مائة ألف يتلجلج فى نفسه منها شئ .

قال الشيخ رحمه الله : أسند الكثير وعامة مسانيده فى المناسك والأحكام .

فمن مفاريده وغرائب حديثه :

ماحدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود . وحدثنا القاضى أبو محمد بن املاء قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الوليد الطيالسى قال ثنا يزيد بن ابراهيم وحماد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها : أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : « هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب » الآية كلها فقال النبى صلى الله عليه وسلم « إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سماهم الله فاحذورهم » . لفظ القاضى رواه حماد بن سلمة أيضا عن عبد الرحمن بن أبى القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد بن مسلم واختلف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلى بن زيد وحماد بن يحيى الأبح عن أبى مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيى المدينى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضى الله عنها : وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لوكان وأنا حى فاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : واثكلتاه إنى والله لأظنك تحب موتى ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا وارأساه ؛ لقد هممت — أو أردت — أرسل إلى أبى بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون » — أو يدفع الله ويأبى المؤمنون — رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه

الزبيدى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبى حكيم عن نحوه (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صيباً هينا (٢) » رواه نافع مولى ابن عمر عن القاسم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبى محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يربى لأحدكم اللقمة كما يربى أحدكم فصيله حتى يجعلها له مثل [جبل] أحد » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا موسى بن تليدان — من آل أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه — قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة فقالت له — أى عائشة رضى الله تعالى عنها — أخبرتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه عمر ابن على المقدمى وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعا ورواه حماد بن سلمة عن يزيد بن سخبرة عن القاسم عن عائشة مرفوعا . حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن ابن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة » رواه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن اسحاق السيلحينى قال ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن القاسم بن محمد

---

(١) بياض فى ز . (٢) فى الأصلين : هنيئا والتصحيح عن المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد حدث به احمد بن حنبل عن يحيي بن اسحاق فى مسنده

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عفير الأنصارى قال ثنا شعيب بن سلمة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعنى ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر اليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها »

١٧٣ — أبو بكر بن عبد الرحمن

ومنهم الفقيه الوجيه ، العابد النبيه ، راهب قريش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى أكثر حديثه فى الأقضية والأحكام.

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيي بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال : رأيت فى كتاب أبى حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيي بن عبد الملك الهديرى قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى عن أبيه عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال إنما هذا العلم لواحد من ثلاثا ؛ لذى نسب يزين به نسبه ، أو لذى دين يزين به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجعه به ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل.

قال الشيخ رحمه الله : ومما أسنده :

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره من الزهري ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

١٧٤ — عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أحد الأربعة من البحور ، المواصل الرواح بالبكور ، المنابذ للدنيا خيفة الغرة والعثور .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيي ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عن الزهري . قال : ادركت أربعة بحور من قريش ، سعيد بن المسيب ، وأبابكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن المغيرة . قال قال عمر بن عبد العزيز : لوأدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان علي ما أنا فيه * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفي حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب حدثني أبي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله عتبة فربما حجبه وربما أذن له * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلي قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم الذى أنزلت من عنده السور   والحمد لله أما بعد يا عمر
إن كنت تعلم ما تأتى وما تذر   فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المحتوم وارض به   وإن أتاك بما لا تشتهى القدر
فما صفا لامرىء عيش يسر به   إلا سيتبع يوما صفوه كدر

أسند الكثير فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس . أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها » ، غريب من حديث الأوزاعى عن الزهرى .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرملة بن وهب أخبرنى يونس بن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لى مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن يأتى على ثلاث ليال وعندى منه شىء إلا شىء أرصده للدين » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا احمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحاق قال قال ابن شهاب الزهرى حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمعه يقول : « إن الله لم يقبض نبياً حتى يخيره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا والله لا يختارنا وعرفت أنه الذى كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حتى يخيره .

١٧٥ — خارجة بن زيد

ومنهم الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، كان من عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم ينشر عنه من كلامه كبير شىء

عامة حديثه فى الاقضية والأحكام .

فمما أسنده :

ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

* حدثنا شافع بن محمد عن أبى عوانة الاسفرايينى قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا على بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى بن المدنى قال ثنا مالك بن أنس عن أبى الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذى نفسى بيده ما عمل على وجه الأرض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذى نفسى بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيجا [1] تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

١٧٦ — سليمان بن يسار

ومنهم العابد الجار ، المعصوم حين الفتنة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . وحدثنا عبد الله ابن ابراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثنى أبو بكر العامرى وسليمان بن أيوب . قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن ! فخرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمان بن يسار : فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأنى

---

(١) فى المختصر : لتضج إلى الله تعالى ضجيجا .

أقول له أنت يوسف ؟ قال نعم ! أنا يوسف الذى همت وأنت سليمان الذى لم تهم — لفظ وكيع . وأخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه وحدثنى عنه محمد ابن ابرهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن بشر الكندى قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن يسار الكلابى حدثنى عن أبى حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجا من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلو بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان فى الخيمة ، وكان من أجمل الناس وجها وأورع الناس . فبصرت به اعرابية من قلة الجبل وهى فى خيمتها [١] فلما رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقفازان ، فجاءت فوقفت بين يديه فأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قمر . فقالت : اهبتنى [٢] فظن أنها تريد طعاما فقام إلى فضل السفرة ليعطيها . فقالت : لست أريد هذا انما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله فقال : جهزك إلى ابليس ، ثم وضع رأسه بين كميه فأخذ فى النحيب فلم يزل يبكى فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورفعت رجليها بأكواب [٣] حتى رجعت إلى خيمتها ، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرفقهم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال : مايبكيك ؟ قال : خير ذكرت صبيق . قال : لا إن لك قصة إنما عهدك بصبيتك منذ ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفرة وجعل يبكى بكاء شديداً . فقال له سليمان أنت ما يبكيك ؟ قال : أنا أحق بالبكاء منك . قال : فلم ؟ قال : لأنى أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها . قال : فما زالا يبكيان ، قال : فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحجر واحتبى بثوبه فنعس ، فاذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة ورائحة طيبة . فقال له سليمان : من أنت رحمك الله ؟ قال أنا يوسف بن يعقوب قال : يوسف الصديق ؟ قال نعم ! قلت إن فى شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

---

(١) فى ج حيضها . (٢) كذا فى الأصلين ، ولعله : اهبنى (٣) الأكواب جمع كوبة وهى الحسرة والندامة .

عجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب .

۞ قال الشيخ رحمه الله أسند الكثير عن أبي هريرة . وابن عباس ، وابن عمر ، وأم سلمة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه :

ماحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال تفرق الناس عن أبي هريرة . فقال له ناتل أخو أهل الشام . يا أبا هريرة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال : رجل استشهد فأتى به الله وعرفه نعمه فعرفها ، قال : ماعملت فيها . قال:قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جرىء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارىء فقد قيل فامر به فسحب على وجهه إلى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شيء تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث ابن جريج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا أحمد بن الهيثم المعدل قال ثنا هانىء بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان ابن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماعبد الله بشيء أفضل من فقه في دين » قال أبو هريرة : لأن أتفقه ساعة أحب إلى من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح ، ولفقيه [واحد] أشد الشيطان من

ألف غاية ، ولكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان نحوه تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقي قال ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان ثلاثة والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث والأمانة ؛ ائتمن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، وائتمنه على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ ، وائتمنه على الصيام فان شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

١٧٧ — سالم بن عبد الله

ومنهم الفقيه المتخشع الرهاب ، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان لله خاشعا ، وفي نفسه خاضعا ، وبما يدفع به وقته قانعا .

وقد قيل : إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع ، والتبري من الجزوع والهلوع

* حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عبد الله الايلي . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال وإذا سالم أحسنهما كدنة قال يا [ابن] عمر ما طعامك ؟ قال الخبز والزيت . قال : وتشتهيه ؟ قال : ادعه حتى اشتهيه . قال ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة فذهبت تغلفهما . فقال : تنحي عنا ثم تناولا الدهن فلعقا منه ثم ادهنا ثم قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتي بالدهن الطيب لعق منه ثم ادهن * [عن الزهري . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : الكعك والزيت قال وتشتهيه ؟ قلت ادعه حتى

أشتهيه فاذا اشتهيته أكلتــه . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال لسالم فذكر مثله (١)] .

* حدثنا أبو محمــد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن محمــد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبــد الله بن اسحاق . قال : سمعت سالم بن عبــد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فان له ضراوة كضراوة الشراب .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبي عن غياث بن ابراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميد قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فسألته فأشرف على من خوخه فقال : ويحك يا أشعب لاتسأل * حدثنا محمد بن عبد العزيز [ثنا] محمد بن عبد الله بن مكحول (١) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا ابراهيم بن عرعرة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جويرية بن أسماء قال حدثني أشعب قال قال لي سالم بن عبــد الله : لاتسأل أحداً غير الله .

* حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله ، أن اكتب إلى بشيء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب: أن يا عمر اذكر الملوك الذين تفقأت أعينهــم الذين كانت لاتنقضي لذتهــم ، وانفقأت بطونهم التي كانوا لايشبعون بها ، وصاروا جيفاً في الأرض وتحت أكنافها (٣) إن لو كانت إلى جنب مسكين لتأذى بريحهم .

* حدثنا محمــد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمــد بن يحيى الحلواني قال ثنا

---

(١) هذه الزيادة من تحصيل البغية . (٢) في ج : حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، واشعب هــذا هو صاحب النوادر في الطمع ويعرف باشعب الطامع وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وحكى فيه عنه النوادر الطريفة. (٣) في الأصلين: واكامها .

أحمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له فى ذلك ، فأخبرنى عن أبيه أنه كان يقول ذلك .

أسند سالم مالا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة .

* فمن حديثه ما حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال : ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : ثنا يونس بن يزيد الزهرى عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا فى اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار[1] » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل وحدث به عن الزهرى شعيب والناس .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرفانى . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسين بن سفيان[2] . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن عقيل عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبى بكر بن أبى شيبة وغيرهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن عصام قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حنظلة بن أبى سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لأن يكون

---

(١) سقط من ز : الشطر الثانى من هذا الحديث كما أنه سقط الشطر الأول منه من نسخة ج وذكره فى المختصر بتمامه . (٢) سقط من ج : هذا الطريق الثانى .

جوف المؤمن مملوءاً قيحاً خير له من أن يكون مملوءاً شعراً » هـذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الـكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

* حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطى قال : ثنا عبد الله بن سعد الرقى حدثتنى والدتى مروة بنت مروان قالت : حدثتنى والدتى عاتـكة بنت بكار عن أبيها قال سمعت الزهرى يحدث عن سالم بن عبـد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له فى دينه ودنياه » . هذا حديث غريب من حديث الزهرى لم نـكتبه إلا من هذا الوجه . .

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال : ثنا محمد بن على بن حبيب الرقى قال : ثنا محمد ابن عبد الله ـ يعنى ابن حماد ـ قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء قال : ثنا أزهر بن عبد الله عن محمـد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عنـدك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال على رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضىء إذ علته سحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينا الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكره » هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال : ثنا سهل بن صالح قال : ثنا الوليـد بن مسلم عن أبى سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيثمة بن سليمان فى كتابه وحدثنى عنـه عثمان بن محمد العثمانى قال : ثنا أحمد بن هاشم الانطاكى قال ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنـا ثابت بن سرج أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قال : كان من دعاء رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « اللهم ارزقنى عينين هطالتين

تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دما والأضراس جمراً » وقال خيثمة — تشفيان بذروف الدموع من خشيتك — رواه دحيم عن الوليد ولم يجاوز به سالما .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو خالد يزيد بن صالح اليشكري قال : ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عليه رجل فقال رجل : يا رسول لله إني لأحب هذا في الله عز وجل . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تدرى ما اسمه ؟ » قال : لا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل : أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي قال له والذي رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به خارجة رواه من القدماء عن خارجة المعافى بن عمران الموصلي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من شرار الناس المجاهرين » قالوا يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذي يذنب الذنب بالليل فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا فيهتك ستر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه وغيره ومبشر — هو السعدي — كوفي عزيز الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال : ثنا حيوة عن أبي صخر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب الأنصاري . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري به : « مر بي جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال إبراهيم : يا جبريل من معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال إبراهيم : يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وترابها طيب ، قال محمد لإبراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله » . هـذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبـد الله بن عبد الرحمن — وهو أبو طوالة الأنصارى — مدنى يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبى صخر حدث به الأئمة عن أبى عبد الرحمن المقرىء والله أعلم .

١٧٨ — مطرف بن عبد الله

ومنهم المتعبد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشخير . كان لنفسه مذلا ، ولذكر الله عز وجل مجلا .

وقد قيل : إن التصوف إدمان الإذلال والأعمال ، وإيثار الإقلال والإخمال .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا خلف بن عبيد الضبى قال : ثنا نصر ابن على قال : ثنا الأصمعى قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى قال : قال مطرف بن عبد الله لابن أبى مسلم : ما مدحنى أحد قط إلا تصاغرت على نفسى .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولى المقرىء قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال : ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال : قال مطرف : إنى لأستلقى من الليل على فراشى فأتدبر القرآن وأعرض عملى على عمل أهل الجنة ، فإذا أعمالهم شديدة . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، يبيتون لربهم سجداً وقياما ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائما ، فلا أرانى فيهم . فأعرض نفسى على هذه الآية (ما سلككم فى سقر) فأرى القوم مكذبين . وأمرُ بهذه الآية (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئاً) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا اخوتاه منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن مهدى عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لوسألنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربى تعالى ليرضى منا بدون ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدى بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفا يقول : لو أتانى آت من ربى تعالى فخيرنى أفى الجنة أو فى النار أو أصير ترابا ؟ اخترت أن أصير ترابا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبد الله قال : لو كان لى نفسان لقدمت أحدهما قبل الأخرى ، فان هجمت على خير أتبعتها الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لى نفس واحدة ما أدرى على ماتهجم ؟ خير أو شر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفى قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائنى قال قال أبو محمد الباهلى سمعت زهير البابى يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشخير ، فخرج على الحى قد رجل جمته ولبس حلته فقيل له : ماترضى منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أتأمرونى أن أستكين المصيبة (١) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لى فأخذها الله منى ووعدنى عليها شربة ماء غداً ؛ ما رأيتها لتلك الشربة أهلا فكيف بالصلوات والهدى والرحمة

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد

(١) كذا فى الاصلين وفى المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفا قال : لو كانت الدنيا لى فأخذها الله منى لشربة ماء ليسقينى بها يوم القيامة كان قد أعطانى بها ثمنا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور ؛ الذى إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أبى حسان[1] قال ثنا احمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان الدارانى يقول : لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع المساكين ، فقيل له [فى ذلك] . فقال : إن أبى كان جباراً فأحب أن أتواضع لربى عز وجل ، ولعله يخفف عن أبى تجبره .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ماخير لاشرفيه ولا آفة — ولكل شىء آفة — فما وجدته ؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الاشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائما وأصبح نادما ، أحب إلى من أن أبيت قائما وأصبح معجباً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : لئن يسألنى ربى عز وجل يوم القيامة يامطرف ألا فعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يامطرف

---

(١) فى الازهرية : ابن أبى حيان وكلاهما لم أقف عليه .

* حدثنا محمـد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف . قال : لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحـد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه وبين ربه عزوجل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدى قال ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينه عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن مطرف : [فى قوله تعالى] فاطلع فرآه فى سـواء الجحيم قال : رآهم وجماجمهم تغلى ، وقد غيرت النار حبره وسبره (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى نصر بن على قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البنانى . قال قال مطرف : الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؟ وقرأ قول الله سبحانه (ومن لم يجعـل الله له نوراً فما له من نور) وقال مطرف : إن ها هنا قوما يزعمون أنهم إن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف بالله ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لايدخل الجنة عبد أبداً إلا عبد شاء أن يدخله إياها عمداً * حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا حميد بن هلال : قال قال مطرف بن عبد الله : إنى وجدت العبد ملقى بين ربه سبحانه وبين الشيطان ، فان استشلاه (٢) ربه أو استنقذه نجا ، وإن تركه والشيطان ذهب به * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت قال قال مطرف : لو أخرج قلبى فجعل فى يدى هذه اليسار ، وجيء بالخير فجعل فى هذه اليمنى ما استطعت أن أولج قلبى منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يضعه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمـد بن على الخزاعى قال ثنا حماد

(١) الحبر (بالكسر) وقد يفتح أثر الجمال ومثلها السبر وقد تفتح السين كلاهما عن النهاية .

(٢) استشلاه : استنقذه من الهلكة وأصل هـذا الخبر فى النهاية عن مطرف : وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وإن خلاه والشيطان هلك

عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقي نفسه من فوق البئر ويقول قدر لي ، ولـكن يحذر ويجتهد ويتقي ، فان أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلي عن مطرف بن عبـد الله قال : إن الله عزوجـل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون . وقال بديل في حديثه ــ وإليه يصيرون .

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهري قال أنشأ أبو بكر النهشلي يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطراء على رؤوس الملأ كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عزوجل شينها .

* حدثنا محمد بن عبـد الله المفتولي (١) قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا العلا بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنـده فخاضوا في ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدري ما تقولون ؟ حال ذكر النار بيني وبين الجنة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفا يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعنى به غيرنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد العبسي (٢) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفا كان يقول : لو أن رجلا رأى صيداً والصيد لا يراه يختله أليس يوشك أن يأخـذه ، قالوا بلى ! قال : فان الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا .

---

(١) في ج : المقبولي ومرة سماه بها المتبولي وكذا اختلف في ز والتصحيح عن أنساب السمعاني . قال : المفتولي بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو وفي آخرها اللام وهو نوع من الحلفاء المفتول بعضها على بعض تضم وتخاط منها فرش المسجد والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتولي من أهل أصبهان . (٢) كذا في الأصلين وفي الاسناد سقط كما يظهر من الذي يليه .

* حدثنا عبد الله بن شعيب قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن محمد العبسي قال ثنا وهيب قال ثنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف، أنه قال: ما أوتي عبد بعد الايمان أفضل من العقل * حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق الشلاثاثي قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا محمد بن خالد بن حرملة قال ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف. قال: عقول الناس على قدر زمانهم[1].

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان. أن مطرفا كان يقول: هم الناس وهم النسناس وأرى ناساً غمسوا في ماء الناس.

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله قال سعيد أبو قدامة قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد الحذاء عن غيلان جرير بن مطرف. قال: لا تقل إن الله يقول ولكن قل قال الله. وقال: إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا؟ فيقول: لاشيء لاشيء أليس بشيء؟[2]

* حدثنا عن محمد بن عبد رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف. قال: لايقولن أحدكم نعم الله بك عيناً؛ فان الله لا ينعم عينه بأحد. وليقل أنعم الله بك عيناً.

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور) قال: كان مطرف يقول: هذه آية القراء» حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العبسي. قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن يزيد الدشك عن مطرف: (إن الذين يتلون كتاب الله) الآية قال: هذا آية القراء[3].

---

(١) في ج والمختصر: على قدر منازلهم. (٢) في المختصر: ليس بشيء
(٣) سقط هذا الطريق الثاني من الأزهرية

حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سليمان عن أبى جعفر الرازى عن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم ، فاطلبوا نعيما لاموت فيه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف قال : كنا نأتى زيد بن صوحان وكان يقول : ياعباد الله أكرموا واجملوا ، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين الخوف والطمع ؛ فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتابا فنسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا ، قال : فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقولون أقررت يافلان حتى انتهوا إلى . فقالوا : أقررت ياغلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على الغلام ما تقول ياغلام ؟ قال قلت إن الله قد أخذ على عهداً فى كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذى أخذه الله عز وجل على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ماأقربه أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلا . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتى تهدى الناس ، ولكن إنما تأتى تقارع(١) المؤمن عن دينه . ولأن يقول الله لم لا قتلت فلانا ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلت فلانا * حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجىء تهدى الناس ، ولكن تجىء تقارع المؤمن عن دينه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن

---

(١) فى المختصر : تنازع .

السرى قال ثنا وكيع عن أبى العلاء الضحاك بن يسار عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته . قال الله عز وجل هذا عبدى حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماء من القرناء بفضل قرنها

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو[1] فاذا كان ليلة الجمعة ادلج على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدلج ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره ، فلما رأونى قالوا : هذا مطرف يأتى الجمعة . قال قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ! نعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير؟ قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا فى ليلة مظلمة فاذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا فقال مطرف : المكذب اكذب — يقول المكذب بنعمة الله أكذب * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثنى الحسن بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينا هو يسير سمع فى طرف سوطه كالتسبيح . فقال له ابن أخيه : ياأبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا كذبونا . فقال : مطرف المكذب أكذب الناس * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف : أنه أقبل من مبداه فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا هاشم بن حمدان القاسم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال : كان

---

(١) يبدو : يريد يخرج إلى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطى قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال . قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء ، فقال له مطرف : إن كنت كاذبا فأماتك الله — أو تعجل الله بك — قال فخر ميتاً مكانه قال فاستعدى أهله زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضربه هل مسه ؟ فقالوا لا فقال زياد : هى دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو عامر القيسى قال ثنا بشر بن كثير الأسدى . قال : رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجداً وركز عصاه حيال وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلى فلا ينصرف . فقال : اللهم احرمه صيده ، وقال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبدان قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزارى عن ثابت اليمانى ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى عليه قال فسطعت منه أنوار ثلاثة ؛ نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجليه وقدميه قال فهالنا ذلك فأفاق فقالا له كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح فقالا : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سطعت منك . قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم ! قال : تلك تنزيل السجدة وهى ثلاثون آية سطع أولها من رأسى ووسطها من وسطى وآخرها من قدمى وقد صورت تشفع لى فهذا ثوابها يحرسنى .

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير . قال : حبس الحجاج مورقا العجلى فى السجن فقال لى مطرف بن عبد الله تعال حتى ندعوا وأمنوا فدعا مطرف وأمنا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورق فيمن دخل فقال الحجاج لحرسي : اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه قال خالد : من غير أن يكلمه فيه أحد من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجرى به أقلامهم . وأعوذ بك أن أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك ، وأعوذ بك أن استعين بشيء من معاصيك على ضر نزل بي ، وأعوذ بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلقك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد بما علمته مني ، اللهم لاتخزني فانك بي عالم ، اللهم لاتعذبني فانك على قادر . رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف نحو . ورواه ابن عيينة عن عمرو بن عامر عن مطرف نحوه * حدثنا منصور بن أحمد قال ثنا عبدالرحمن ابن محمد بن عبد الله المقرى قال ثنا جدى ويحيى بن الربيع . قالا : ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله * حدثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبد الله : اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أوف به ، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ماقد علمت * حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار قال ثنا محمد بن واسع . قال : كان مطرف عبد الله يقول : اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا . فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راض * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل مني صلاة ، اللهم تقبل مني صياما ، اللهم

اكتب لى حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من المتقين * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبى عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت فى بدء هذا الأمر ممن هو ؟ فاذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فاذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاكه فاذا ملاكه الدعاء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى المقرى قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فان استطعتم أن يدعو لكم فانه قد حرك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه

* حدثنا محمد بن على قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أفقر إلى الجماعة من عجوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلتى ووجهى ، وإذا كانت الفرقة التبس على أمرى قال له : إن الله عز وجل سيكفيك من ذلك ما تحاذر * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهدى عن غيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة منى

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : قال مطرف : ليعظم جلال الله أن تذكروه عند الحمار والكلب ، فيقول أحدكم لكلبه أو لشاته : أخزاك الله ، وفعل الله بك .

* حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس العدوي قال : ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي قال : ثنا أبو علية عن اسحاق بن سويد قال : تعبد عبد الله بن مطرف فقال له أبوه : أي عبد الله العلم أفضل من العمل ، والسيئة بين الحسنتين ، وشر السير الحقحقة .

قال الشيخ رحمه الله : كذا ــ السيئة بين الحسنتين ، وقد قيل الحسنة بين السيئتين ــ يعني بترك الغلو والتقصير ــ .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا الثوري عن أبيه قال : ثنا أبو التياح عن مطرف ابن عبد الله . قال : أتى على الناس زمان فأفضلهم في أنفسهم المسارع ؛ وأما اليوم فأفضلهم في أنفسهم المتأني .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى قال : ثنا إسماعيل بن سعيد قال : ثنا ابن علية عن أيوب السختياني قال : نبئت أن مطرفا كان يقول : إذا كان ديني يضيق على حق أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فانبذ إليه بكلمة يقتلني عليها ، إن ديني إذا أضيق .

* حدثنا اسحاق بن حسان قال : ثنا أحمد بن أبي الحوارى حدثني عبد العزيز ــ أو غيره ــ قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا ــ أو قصبة ــ في يده وقال : أتمسكن لربي لعله يرحمني فيرد على ولدي .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا عبد الله بن أبي زياد عن يسار قال : ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : قال مطرف بن عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطاناه فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن

محمد عن مهدى بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال : قال مطرف بن عبدالله : لو حمدت نفسى لقليت الناس * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبوالعباس الثقفى قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبى قال ثنا مهدى عن غيلان عن مطرف . أنه كان يقول : احترسوا من الناس بسوء الظن * حدثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إبراهيم بن سعدان قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا قرة عن خالد قال : ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرحم برحمته العصفور ، قال : فأصاب حمرة فقال : لأتصدقن اليوم بك على فراخك ، فأرسلها .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال : ثنا أبو بكر الأزرق قال : ثنا الحسن ابن عرفة قال : ثنا أبو بكر السهمى حدثنى شيخ لنا يكنى أبا بكر . أن مطرف ابن عبد الله بن الشخير قال لبعض إخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك إلى حاجة فلا تكلمنى فيها ولكن اكتبها إلى فى رقعة ثم ارفعها إلى ، فإنى أكره أن ارى فى وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لا تحسبن الموت موت البلى ... وإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذل السؤال

وقال الشاعر أيضاً :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... عوضاً وإن نال الغنى بسؤال

وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السؤال وخف كل نوال

فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا ... فابذله للمتكرم المفضال

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو بكر بن مكرم قال : ثنا مشرف بن سعيد الواسطى قال : ثنا الحارث بن منصور قال : ثنا أيوب بن شعيب عن الأعمش قال : قال لى مطرف بن عبد الله : وجدت الغفلة التى ألقاها الله عز وجل فى قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ؟ ولو ألقى فى قلوبهم الخوف على قدر معرفتهم ما هنأهم العيش .

❁ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فمما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير . ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى : قالا : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السرى بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله

* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : دفعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة ألهاكم التكاثر : « يقول ابن آدم مالى مالى ، ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، وتصدقت فأمضيت ، ولبست فأبليت » . رواه عن قتادة سليمان التيمى وشعبة وهشام وهمام .

* حدثنا محمد بن معمر قال : ثنا أبو شعيب الحرانى قال : ثنا يحيى بن عبد الله حدثنى أبى[1] . قال : ذكر رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . رواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهمام وسعيد وأبان .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى والحسين بن اسحاق . قالا : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن اخطأته المنايا وقع فى الهرم حتى يموت » تفرد به عن قتادة عمران .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم القاضى قال ثنا أحمد بن عمرو البزاز قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن

---

(١) كذا فى الأصلين .

مطرف بن عبد الله عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » لم يروه متصلا عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله .

١٧٨ — يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ، له فى العبادة ذكر مشهور ، وكلامه إن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا نسقف مسجدنا ؟ قال : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذى لا تمنعه مخافة الله من شىء خفى له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا إبراهيم بن شريك قال : ثنا شهاب بن عباد قال : ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أى ذلك كان خيراً فعجل لى . حدثنا محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطى قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرنى عن قول مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب إليك ؟ أم قول أخيه أبى العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لى . قال فسكت سكتة ثم قال قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضيه الله له . قال سفيان إنى قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التى كان فيها (نعم العبد إنه أواب) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذى كان فيه نعم العبد إنه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنى على — يعنى ابن اسحاق — أخبرنا عبد الله — يعنى ابن المبارك — قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن ثابت قال : كان الحسن فى مجلس فقيل لأبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : تكلم ، فقال أوهناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته . قال ثابت فأعجبنى .

ومما أسند :

* ماحدثناه الحسن بن حمويه الخثعمى وابراهيم بن أبى حصين الوادعى . قالا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا العباس بن الفضل البصرى قال ثنا نصر بن حماد البلخى قال ثنا مالك بن عبد الله الأزدى قال ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير العنبرى عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر احمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهر ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجريرى عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم : « إن الله تعالى ليبتلى العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال احمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد والله سبحانة وتعالى أعلم .

١٧٩ — صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد البكاء ، المتوحد الدعاء ، صفوان بن محرز المازنى

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة املاء قال احمد بن يحيي الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . أن صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلى وقدموا إلى رغيفاً فطرد عن الجوع فجزى الله الدنيا عن أهلها شراً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلى قال ثنا الحسن ابن أبى حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازنى إذا قرأ هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره[1] .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت المعلى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب يبكى فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شايعتنى نفسى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدى بن ميمون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو واخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : ياصفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله ! قال فيرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، وكأنها أفواه المزادة .

* حدثنا عن عبد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخى صفوان ابن محرز المازنى فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كله فيه فلم ير لحاجته انجاحا ، فبات ليلة فى مصلاه وهو يصلى فرقد فى مصلاه ، فلما رقد أتاه آت فى منامه فقال : ياصفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعل ! فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان فى بعض الليل . فقال : على بابن أخى صفوان قال فجاء الحرس والشرط والنيران ففتحت أبواب السجن

---

(١) القصص : أعظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع فى وسطه .

حتى استخرج ابن أخى صفوان فجىء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخى صفوان ؟ قال نعم ! قال فأرسله فما شعر صفوان حتى ضرب عليه الباب . فقال : من هـذا ؟ قال : أنا فلان تنبـه الأمير فى بعض الليـل فجاء الحرس والشرط وجىء بالنيران وفتحت أبواب السجون فجىء بى فخل عنى بغير كفالة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبـد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا ابن أبو اسامة عن أبى هلال حدثنى ثابت عن صفوان بن محرز . قال : كان لداود نبى الله عليـه السلام يوم يتأوه فيـه يقول : أوه من عذاب الله ، أوه من عـذاب الله ، أوه من عذاب الله . قبـل لا أوه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو فى مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن صفوان بن محرز قال : كنت عنـده فدخل عليـه شاب من أصحاب الاهواء فذكر له شيئاً . فقال له : أيها الفتى ألا أدلك على خاصة الله تعالى التى خص بها أولياءه يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) الآية .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد ابن أبى يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال رأيت صفوان ابن محرز وأناسا فى المسجد قريبا منه وأصحابه يتجادلون ، فقام ونفض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

* حـدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبـد الله به محمد العبسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن صفوان بن محرز كان له خص فيـه جذع فانـكسر الجذع . فقيل له ألا تصلحه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعرى ، وعمران بن حصين ، وحكيم بن حزام رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عزوجل يوم القيامة كأنه بذج [1] فيضع عليه كنفه فيقرره . فيقول أى رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد وقتادة : فلم نجد أحدا خفى خزيه على أحد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهمام وأبان وغيرهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يابنى تميم » قال فقالوا قد بشرتنا فاعطنا . قال : « اقبلوا البشرى ياأهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شىء وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شىء » قال وأتانى آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها . قال فخرجت فاذا السراب ينقطع بينى وبينها ، فخرجت فى أثرها فلا أدرى ما كان بعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى قال ثنا داود بن

---

(١) فى ز : يدج وهو تصحيف وفى النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل قال البذج ولد الضأن .

أبى هند قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعرى : إنى برى مما برئ الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ ممن حلق وسلق وخرق ، هذا حديث صحيح على رسم مسلم أخرجه فى صحيحه تفرد به عن داود بن أبى هند عبد الوحد بن سعيدالتنورى .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروى قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه إذ قال لهم : « تسمعون ما أسمع؟ فقالوا مانسمع من شئ قال إنى لأسمع أطيط السماء ولا تلام أن تئط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم » هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبى عروبة .

١٨٠ — أبو العالية

ومنهم ذو الأحوال السامية ، والأعمال الخافية ، رفيع أبو العالية . كانت وصاياه فى لزوم الاتباع ، وعهود فى مجانبة الاحداث والابتداع .

وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حاجب بن أبى كثير قال ثنا محمد بن اسماعيل الأحمسى قال ثنا زيد بن الحباب حدثنى خالد بن دينار عن أبى العالية ، قال : تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بى أهلى ، ولا روئى فى ثوبى مداد قط

أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فيما أذن لى قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خالدة قال سمعت أبا العالية يقول : إن خير الصدقة أن تعطى بيمينك وتخفيها من شمالك . قال وسمعت أبا العالية يقول : زارنى عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف فقلت : هذا زى الرهبان ، إن للسلمين إذا تزاوروا تجملوا .

* حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن

العلاء قال ثنا سفيان بن عيينة حدثني نعيم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن انس عن أبى العالية . قال : اعمل بالطاعة واجب عليها من عمل بها ، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها ، فان شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

* حدثنا عبد الله بن على بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفى قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبى العالية . قال ما أدرى أى النعمتين أفضل ، أن هدانى الله للاسلام أو عافانى من هذه الاهواء ؟

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قال : عن عاصم الأحوال عن أبى العالية . قال : تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذى فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فانها تورث بينكم العداوة والبغضاء — زاد ابن المبارك فى حديثه قال عاصم فحدثت به الحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكر للربيع بن أنس قال أخبرنى أبو العالية أنه قرأه بعد النبى صلى الله عليه وسلم بعشر سنين . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت عاصما الأحول يحدث عن أبى العالية . قال : تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذى كانوا عليه قبل أن يتفرقوا فانا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم — يعنى عثمان — بخمسة عشرة سنة . قال عاصم فحدثت به الحسن . فقال : قد نصحك والله وصدقك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهرى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبى العاليـة . قال : ما مسست ذكرى بيمينى منذ ستين سنة أو سبعين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمـد بن اسحاق قال : ثنا سوار بن عبد الله العنبرى قال ثنا أبو داود الطيالسى قال : ثنا أبو خلدة عن أبى العالية . قال : لما كان قتال على ومعاوية كنت رجلا شابا فتهيأت ولبست سلاحى ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما . قال : فتلوت هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها) قال : فرجعت وتركتهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن على الخزاعى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العاليـة قال : إنى لأرجوا أن لا يهلك عبد بين نعميين ، نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال : ثنا محمد بن أحمد بن المثنى قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أنس عن أبى العاليـة . فى قوله تعالى : (فلله الحمـد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) قال : الجن عالم والأنس عالم وسوى ذلك ثمانيـة عشر ألف عالم من الملائـكة على الأرض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته .

* حدثنا أبو محمـد بن حيان قال : ثنا أبو يحيى الرازى قال : ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبى العالية . قال : كنا نحدث منـذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدى ما كان يعمل فى صحته حتى أقبضه أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سنـة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لى وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا يحيى بن مطرف قال : ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تعلموا القرآن خمس آيات

فإنه أحفظ لكم ، فإن جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس خمس آيات .

* حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا علي بن الجعد قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن انس . وأخبرنا محمد بن أبي أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال ثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى : (ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) قال لا تأخذ على ما علمت أجراً ، فإنما أجر العلماء والحكماء والحلماء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة : يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا ـ لفظ محمد بن أيوب ، ولفظ علي ابن الجعد قال : مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أتفقد من أمره صلاته فإن وجدته يقيمها ويتمها أقمت وسمعت منه ، وإن وجدته يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضي قال : ثنا يوسف ابن موسى قال : ثنا جرير أخبرني من سمع أبا العالية يقول : لا يتعلم مستحي ولا متكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية . قال : قال لي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيكلك الله إلى من عملت له .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية . أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي ، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر [1] أبو العالية الرحى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا على بن أنس العسكرى قال ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : سلنى واكتب عنى ، قبل أن تلتمس العلم عند غيرى فلا تجده .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا على بن مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلدة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) الآية .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبى العالية قال كان يقول : ابتدروا بين الكلام بلا إله إلا الله .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمى قال ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا على بن بكار عن أبى خلدة عن أبى العالية . قال قال موسى عليه السلام لقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة فانه أسمع لها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أبى العالية . قال : ماترك عيسى ابن مريم عليهما السلام حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفى راع ، وقذافة يقذف بها الطير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه أن من آمن به هداه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) ؛ ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (ومن يتوكل على الله فهو

---

(١) هذا نص المختصر . وفى الأصلين : أذن ورأى النهار .

حسبه) . ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) . ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك فى كتاب الله : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) ــ والاعتصام الثقة بالله ــ . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبى المنهال . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) . فقال : ليس المتطهرون من الماء ولكن المتطهرون من الذنوب .

روى أبو العالية عن أبى بكر الصديق ، وعلى بن أبى طالب ، وسهل بن حنظلة [وأبى بن كعب][1] وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة . قالا : ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن رفيع أبى العالية الرياحى . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للظاعن ركعتان وللمقيم أربع ، مولدى مكة ومهاجرى المدينة فإذا خرجت مصعداً من ذى الحليفة صليت ركعتين حتى أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث رفيع .

عن أبى العالية الرياحى عن أبى بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : (أكفرتم بعد إيمانكم) أى بعد الإقرار الأول من صلب آدم عليه السلام[2] .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب ابن صبيح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامرى قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحوال وداود بن أبى هند عن أبى العالية عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطا ثلاثة انطلقوا فأصابتهم سماء

---

(١) لم يذكره إلا فى المختصر . (٢) هذا الحديث عن المختصر فقط .

فلجؤا إلى غار فبينا هم إذا انقلبت عليهم صخرة » فذكر حديث الغار بطوله .
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند تفرد به داهر بن نوح مرفوعا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخزف فلما وضعتهن في يده . قال نعم ! هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أدريس بن جعفر العطار قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سعيد عن قتادة ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحسن ابن موسى الأشيب وعفان بن مسلم قالا : ثنا حماد بن سلمة قالا : ثنا داود ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قيل وادي الأزرق فقال كأني انظر إلى موسى عليه السلام وله جؤار إلى ربه تعالى بالتلبية ، ثم مر على ثنية فقال ماهذه الثنية ؟ فقالوا ثنية كذا وكذا قال كأني انظر إلى يونس بن متى عليه السلام على ناقة جعدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف » . حديث زياد ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جياد خيار حديث أبي العالية وعيونه ، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحاح أحاديثه رواه عامة

أصحاب قتادة عنه ، وحديث داود بن أبى هند عن أبى العالية رواه عنه القدماء ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبى شيبة وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

١٨١ — بكر بن عبد الله المزنى

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكى ، الواثق النقى ، بكر بن عبد الله المزنى .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجرى قال : ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم — وكان من ثقيف ولقبه الضال — قال سمعت بكر بن عبد الله المزنى يقول يوم الجمعة وأهل المسجد أحفل ما كانوا قط : لو قيل لى خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلونى على أنصحهم لعامتهم ؛ فإذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لى خذ بيد شرهم لقلت دلونى على أغشهم لعامتهم ؛ ولو أن مناديا ينادى من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد لكان ينبغى لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ، ولو أن مناديا ينادى من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان ينبغى لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد رواه معمر قريباً لكان
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو اسحاق الفراوى عن إسماعيل عن معمر عن أبى بكر المزنى . قال : لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن يغص بالرجال فقال لى قائل : أى هؤلاء شر ؟ لقلت لقائلى أيهم أغش لجماعتهم ؟ فإذا قال : هذا قلت هو شرهم ، وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان إذاً لشهدت أنه من أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق برىء من الإيمان إذاً لشهدت أنه من أهل النار ؛ ولكنى أخشى على محسنهم وأرجو لمسيئهم فما ظنكم بمسيئهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لمسيئهم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى

قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبدالله . قال قال بكر ابن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطيء الطمع بطيء الغضب(١)

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزنى أخبرتنى أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله قالت : كان أبوك قد جعل على نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان فى القدر إلا قام فصلى ركعتين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبى حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله المزنى نعوده فى مرضه الذى مات فيه ، فرفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه فى طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها فى معاصى الله . قال داود قال لى رجل : تريدأسلم ؟ قلت نعم ! فقمت إلى أسلم فسألته فحدثنى به عن أبى حرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كهمس قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ماقنعت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل مايفتح عليك من الدنيا شىء ازدادت نفسك لها مقتاً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة . قال سمعت بكر ابن عبد الله المزنى يدعو بهذا الدعاء لايدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لاتعذبنا بعدها أبداً فى الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيباً لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعففاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى

---

(١) فى الأصل : نفى للطمع نفى للغضب والتصحيح من طبقات الشعرانى .

حدثنى حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم . قال : كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال : هذا خير منى عبد الله قبلى ، وإذا رأى شابا قال هـذا خير منى ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب . وكان يقول : عليكم بأمر ان أصبتم أجرتم وإن أخطأتم لم تأثموا ، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم . قيل ما هو ؟ قال : سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيض قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل . قال قال بكر بن عبد الله المزنى : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلا على أحد من أهل الاسلام فانظر ! فإن كان أكبر منك فقل قد سبقنى هـذا بالايمان والعمل الصالح فهو خير منى ، وإن كان أصغر منك فقل قد سبقت هـذا بالمعاصى والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير منى ، فإنك لا ترى أحداً من أهل الاسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك . قال : وإن رأيت إخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك . فقل أنت : هذا فضل أخذوا به ، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا فقل : هذا ذنب أحدثته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن حكيم قال ثنا أبو حاتم قال ثنا محمد بن يحيى حدثنى محمد بن الحسين قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الثقفى عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : تذلل المرء لاخوانه تعظيم له فى أنفسهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن جعفر بن زياد الأحمر قال ثنا زيد العسكلى [عن معاوية] بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزنى قال : كان الرجل من بنى إسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشى فى الناس تظله غمامة ، قال : فمر رجل قد أظلته غمامة على رجل فاعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل ، قال فاحتقره صاحب الغمامة — أو قال كلمة نحوها — قال فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذى عظم أمر الله تعالى .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبــد الوارث بن ابراهيم العسكرى قال ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف * حدثنا عثمان بن محمــد العثمانى قال ثنا خالد بن النضر القرشى قال ثنا عمرو بن على قال سمعت معمراً يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قيمة ثياب بكر بن عبــد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يحدثهم ، ويقول إنه يعجبهم ذلك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عمرو بن أبى وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزنى . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون * حدثنا احمــد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبــد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه لشيئاً من دين .

* حدثنا سليمان بن احمد بن أيوب قال ثنا محمــد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا أحمــد بن أبو اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان . قالا : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله فى مرضه نعوده وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن المريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والصحيح يزار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هدبة ابن خالد قال ثنا — يعنى ابن سلمة — عن ثابت وحميد عن حنبل عن بكر بن عبدالله قال : كان فيمن قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل . فغزاه المسلمون فأخذوه سلما فقالوا بأى شيء نقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له قمقماً عظيما وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب . قال : ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلهته واحداً بعد واحد يا فلان بما كنت أعبدك وأصلى لك وأمسح وجهك فأنقذنى مما أنا فيه ، فلما رآهم لا يغنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله إلا الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصب الله عز وجل مثعبا(١) من السماء فأطفأت تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول لا إله إلا الله فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فآمنوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : إن الله ليجرع عبده المؤمن من المرارة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم المرأة تؤجر ولدها الصبر أو قال الحضض(٢) تريد به عافيته .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا على بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع المسيء تكفك اساءته . قال فحسده رجل على قربه من الملك فسعى به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا يخبر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لى بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتكلمه فانه يقبض على أنفه . قال فذهب الساعى فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقة وأكثر فيها الثوم ، فلما أن كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليكلمه بشيء فقبض على فيه . فقال [الملك] تنح فدعا بالدواة وكتب له كتابا وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعى فقال أى شيء هذا قال قد دفعه إلى الملك . فاستوهبه فوهبه له فأخذ الكتاب ومر به إلى فلان فلما أن فتحوا الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقوا الله يا قوم فان هذا غلط وقع على وعاودوا الملك ؟ فقالوا : لا يتهيأ لنا معاودة الملك وكان فى الكتاب إذا أتاكم حامل كتابى هذا فاذبحوه

---

(١) المثعب : الماء يكون من المطر (٢) الحضض : عصارة شجر له ثمر كالفلفل .

واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إلى ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به اليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب ! فقال للحاجب تعال وحدثني وأصدقني لما أدنيتك لماذا قبضت على أنفك ؟ قال : أيها الملك إن هـذا دعاني إلى دعوته واتخـذ مرقة وأكثر فيها الثوم فأطعمني فلما أن أدناني الملك تأذى الملك بريح الثوم . فقال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله بمال عظيم ــ أو كما ذكره .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبد الله نعوده ، فوافقنا وقد خرج لحاجته قال فجلسنا في البيت فأقبل الينا يهادى بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن عيسى العبدي قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبـد المزني . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمـد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ابراهيم بن عيسى . وحـدثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن أبي الحواري قال ثنا اسحاق ابن يحيى الرقي قال ثنا سيار عن ابراهيم اليشـكري . قالا : حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، وليس بينك وبينـه حجاب ولا ترجمان ، وإنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح[1] .

* حدثنا أبو احمـد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الحوضي

---

(١) بالهامش : قيل يعني الدموع .

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبد الله . قال : نفقة الرجل على أهله فى كفة الميزان اليمنى وكفة اليمنى الجنة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن على قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر مجاب الدعوة .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن نشيط الهلالى قال ثنا بكر بن عبد الله المزنى : ان قصابا أولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها إلى حاجة لهم فى قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها . فقالت : لاتفعل لأنا أشد حبا لك منك ولكنى أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائبا فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فاذا هو برسول لبعض أنبياء بنى اسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعو حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : مالى من عمل فأدعو قال فأنا ادعو وأمن أنت قال فدعا الرسول وأمن هو فأظلتهما سحابة حتى انتهيا إلى القرية ، فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت السحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذى دعوت وأنت الذى أمنت فأظلتنا سحابة ثم تبعتك . لتخبرنى بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : إن التائب من الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى هارون العجلى عن يونس بن عبيد : قال سمعت بكر عبد الله المزنى يقول : أنتم تكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار ، فان الرجل إذا وجد فى صحيفته بين كل سطرين استغفار سره مكان ذلك .

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله : سمع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابراً ، وعبد الله بن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبد الله المزنى عن

أنس بن مالك : أن امرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ومعها صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فاعطت كل صبي منهما تمرة فأكل الصبيان تمرتيهما ثم نظرا إلى أمهما فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفا وذا نصفا ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضى الله عنها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبك من ذاك ؟ فان الله قد رحمها برحمتها صبيها » ، هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن ابراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو ابن أبي عاصم قال ثنا أبي قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السماك قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أتيت بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لاتشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لاخلاق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعهما إلا قتادة .

• حدثنا محمد بن ابن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن المقرى قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمتي مثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين ؟ فقال : « من لقى الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقى الله يشرك به شيئا وجبت له النار [(١)] » .

١٨٢ — خليد بن عبد الله العصرى

ومنهم الذاكر الفكرى ، خليد بن عبد الله العصرى . كان لمحبوبه ذاكراً ، وإلى مشاهدته ساهراً [(٢)] .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال ثنا محمد بن داود الغفارى قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نبهان عن قتادة . قال سمعت خليداً العصرى فى مسجد الجامع يقول : ألا إن كل حبيب يحب أن يلقى حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم وسيروا إليه سيراً جميلا . رواه جعفر بن سليمان عن عمر مثله . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا سفيان قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة أن خليداً العصرى جاء يوم الجمعة فأخذ بعضادتى الباب . فقال : ياأخوتاه هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقى حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم الله وسيروا إليه سيراً جميلا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصرى . قال : المؤمن لاتلقاه إلا فى ثلاث خلال ؛ فى مسجد يعمره ، أو بيت يستره ، أو حاجة من أمر دنيا لا بأس بها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البنانى عن خليد العصرى . أنه كان يأمر ببيته فيقم ثم يأمر بوسادتين ثم يغلق بابه ثم يقعد على فراشه فيقول : مرحبا بملائكة ربى أما والله لأشهدنكم اليوم خيراً خذوا باسم الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عامة يومه . رواه سيار عن جعفر مثله . قال : وزاد ـ ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه أو يخرج إلى الصلاة .

---

(١) فى ر : دخل الجنة ، دخل النار . (٢) فى ج والمختصر : سائراً .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد ابن واسع . قال : كان خليد العصرى يصوم الدهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن خليد العصرى قال : تلقى المؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه ذليلا عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا يونس قال ثنا شيبان عن قتادة . قال وجدت خليد بن عبد الله العصرى . قال : تلقى المؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه غنيا فقيراً . قال تلقاه عفيفا عن الناس ، سؤلا لربه عزوجل ذليلا لربه ، عزيزاً فى نفسه ، غنيا عن الناس ، فقيراً إلى ربه . قال قتادة : ثلاث أخلاق المؤمن هو أحسن معونة وأيسر الناس مؤونة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا يونس قال ثنا شيبان قال سلام بن مسكين حدثنى شيخ من بنى عصر يكنى أبا سليمان قال كان خليد بن عبد الله العصرى يقول : لكل بيت زينة وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى محمد بن الفرج قال ثنا يوسف بن الفرق قال ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبى بيت عن خليد العصرى . قال : إن لكل شىء زينة ، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .

ومما أسند خليد العصرى :

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن خليد العصرى عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط الا بعث الله بجنبتيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لمنفق خلفا واعط ممسكا تلفا ، ولا غربت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق

كلها إلا الثقلين ، ماقل وكفى خير مما كثر وألهى » رواه عن قتادة سليمان التيمى ، وأبو عوانة ، وشيبان ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان النشطى قال ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبى عياش كلاهما عن خليد بن عبد الله العصرى عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » . قيل : ياأبا الدرداء وما الأمانة ؟ قال الغسل من الجنابة إن الله عزوجل لم يأمن ابن آدم على شئ من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبى عياش . حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

١٨٣ — مورق العجلى

ومنهم المستسلم المتسلى ، مورق بن مشمرخ العجلى ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلى : مامن أمر يبلغنى أحب إلى من موت أهلى إلى • حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورق العجلى يأتينا فسألته عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمك الله لم هذا ؟ قال : إنى والله أخشى أن يحبسونى على هلكة ، وكان يقول : مافى

الأرض نفس لى فى موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام عن قتادة . قال : قال مورق : ما وجدت للمؤمن فى الدنيا مثلا إلا مثل رجل على خشبة فى البحر وهو يقول : يا رب يارب لعل الله أن ينجيه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال : ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبى التياح عن مورق العجلى . قال : المتمسك بطاعة الله إذا جبن الناس عنها كالكار بعد الفار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال : ثنا أبو أيوب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشنى . قال قال مورق العجلى : إنى لقليل الغضب ؟ ولقلما غضبت فأقول فى غضبى شيئاً ندمت عليه إذا رضيت ، فقال رجل : إنى أشكو إليك قسوة قلبى لا أستطيع الصوم ولا أصلى ، فقال له مورق : إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإنى أفرح بالنومة أنامها . حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : حدثنى أحمد بن يحى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال : للعلى بن زياد قال : قال مورق العجلى : تعلمت الصمت فى عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عنى الغضب . حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورق . قال : ما تكلمت بشىء فى الغضب ندمت عليه فى الرضا .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلى : لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطيتها ولا أيست منها . قال : فسأله بعض أهله ما هى ؟ قال : أن لا أقول مالا يعنينى . رواه جعفر بن سليمان عن المعلى نحوه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا أبو الأشهب قال : ذكروا عن مورق أنه قال : ما أدرك عندى مال زكاة قط . حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد العبسى قال ثنا عفان ثنا جعفر قال : ثنا بعض أصحابنا . قال : كان مورق يتجر فيصيب المال فلا تأتى عليه جمعة وعنده منه شىء ، يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة ، فيقول : ضعها عندك حتى نحتاج إليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنك بها . فيقول الأخ لا حاجة لى فيها . فيقول : إنا والله ما نحن بآخذيها أبداً فشأنك بها . رواه حماد بن زيد عن جميل عن مورق مثله . وقال : كره أن يعطيهم على وجه الصدقة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن سيار قال ثنا جعفر عن سعيد الجريرى . قال : قال مورق العجلى : لو كان الناس يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا إلينا .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو العباس الطهرانى قال : ثنا إسماعيل ابن أبى الحارث قال : ثنا الأخنس قال ثنا ابن مهدى قال ثنا حماد بن يزيد عن عاصم . أن مورقا العجلى : كان يجد نفقته تحت رأسه .

۞ قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورق العجلى غير حديث عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو ذر ، وسلمان رضى الله تعالى عنهما .

• حدثنا أبو بكر الطلحى قال : ثنا عبيد بن غنام قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة . وحدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا على بن محمد الكوفى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبى ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى أرى ما لاترون وأسمع ما لاتسمعون ، إن السماء أطت وحق لها أن تئط ، ليس فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أنى كنت شجرة فى الجنة

تعضد » . لفظ أبي بكر بن أبي شيبة . وقال علي بن محمد قال أبو ذر . والله لوددت أني كنت شجرة تعضد .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيي الساجي قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحميد عن مورق العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا إكافا ووطاء ومتاعا قوم نحواً من عشرين درهما.

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا داود بن شبيب قال ثنا همام بن يحيي عن قتادة عن مورق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

١٨٤ — صلة بن اشيم العدوى

ومنهم أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوى . المتصح بكتاب الله ، والمتحبب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسبا صابراً ، وفي الحنادس منتصباً ذاكراً .

وقد قيل : إن التصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتساب والارتقاب .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال رزيك صاحب الطعام قال حدثني أبو السليل . قال أتيت صلة العدوى فقلت له : علمني مما علمك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلي — أو نحوي — حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم منهم فقلت لهم علموني مما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح المسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تكونن قتيل العصا . قتيل عمية (١)

(١) قتيل عمية : من العماء الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء .

يا آل فلان ، فانى لا أبالى أبرجله مدت أم برجل خنزير ، وإياك وقوماً يقولون نحن المؤمنون وليسوا من الإيمان على شئ هم الحرورية هم الحرورية

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت : إن صلة بن اشيم وأصحابه مر بهم فتى يجر ثوبه ، فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذاً شديداً . فقال صلة : دعونى أكفكم أمره . فقال : يابن أخى إن لى اليك حاجة ، قال وما حاجتك ؟ قال أحب أن ترفع إزارك قال نعم ! ونعمى عين ، فرفع ازاره . فقال صلة لاصحابه : هذا كان أمثل مما أردتم ، لوشتمتموه وآذيتموه لشتمكم

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة . قالت : كان أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة فيتعبد فيها ، فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم : أخبرونى عن قوم أرادوا سفراً فحادوا النهار عن الطريق وناموا بالليل متى يقطعون سفرهم . قال فكان كذلك يمر بهم ويعظهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة ، فانتبه شاب منهم فقال : ياقوم إنه لايعنى بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبانة فيتعبد معه حتى مات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى . قال : جاء رجل إلى صلة بن أشيم وهو يأكل فقال : إن فلانا قتل أو مات — يعنى أخاه — فقال له : إذن فكل فقد نعى إلى أخى منذ حين قال الله عز وجل (إنك ميت وإنهم ميتون) * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت ، أن أخاً لصلة

ابن أشيم مات ؟ فجاءه رجل وهو يطعم فقال ياأبا الصهباء إن أخاك مات . فقال: هلم فكل فقد نعى لنا ، أدن فكل هيهات قد نعى . فقال : والله ما سبقنى إليك أحد فمن نعاه ؟ قال يقول الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البنانى . قال : إن صلة بن أشيم كان فى مغزى له ومعه ابن له . فقال : أى بنى تقدم فقاتل حتى أحتسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛ إن كنتن جئتن لتهنئنى فمرحباً بكن وإن كن جئتن لغير ذلك فارجعن . رواه سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن المروزى قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوى . قال : خرجنا فى بعض قرى نهر تيرى أسير على دابتى فى زمن فيوض الماء ؛ فأنا أسير على مسناة[1] فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشتد جوعى فلقينى علج يحمل على عاتقه شيئاً . فقلت : ضعه فوضعه فإذا هو خبز فقلت أطعمنى منه فقال نعم ! إن شئت ولكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقينى آخر يحمل على عاتقه طعاماً فقلت له اطعمنى منه فقال : تزودت هذا لكذا وكذا من يوم فإن أخذت منه شيئاً أضررت بى وأجعتنى فتركته ، ثم مضيت فوالله إنى لأسير إذ سمعت خلفى وجبة كوجبة الطير — يعنى صوت طيرانه — فالتفت فإذا بشىء ملفوف فى سب أبيض — أى خمار — فنزلت إليه فإذا هو دوخلة[2] من رطب فى زمان ليس فى الأرض رطبة فأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب منه وشربت من الماء ثم لففت مابقى منه وركبت الفرس وحملت معى نواهن . قال جرير بن حازم : فحدثنى أوفى بن دلهم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

---

(١) فى القاموس (المسناة) العرم كأنه يريد الرمل المختلط بالماء .

(٢) الدوخلة : فى النهاية : سفيفة من خوص كالزنبيل .

ملفوفا فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك . قال : فلا يدرون أسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطى قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال إن أباه أخبره قال : خرجنا فى غزاة إلى كابل وفى الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته ، فصلى ــ أراه العتمة ــ ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضه قريبا منا ، فدخلت فى أثره فتوضأ ثم قام يصلى فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسد حتى دنا منه قال فصعدت إلى شجرة قال أفتراه التفت إليه أو عذبه[1] حتى سجد . فقلت : الآن يفترسه فلا شىء فجلس ثم سلم . فقال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لزئيراً أقول تصدعت منه الجبال ، فما زال كذلك يصلى حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إنى أسألك أن تجيرنى من النار أومثلى يجترىء أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبى من الفترة شىء الله تعالى به عليم * حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثت عن عبد الله بن خبيق أخبرنى نجدة بن المبارك قال حدثنى مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صلة ابن أشيم ، وكلثوم بن الأسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أجمة يعبد الله تعالى فيها ، ففطن له رجل فقام له فى الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأتى سبع فبصر به صلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان فى السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولكن ستراً من النار .

* حدثنا أبى بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى

---

(١) عذبه واعذبه : منعه وطرده .

قال : ثنا الأسود وروح . قالا : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن أشيم كان يقول : ما أدرى بأى يومى أنا أشد فرحا ؟ يوما باكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوماً غدوت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال : ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعيانى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوماً بيوم فلم يعلم أنه خير له إلا غبى الرأى أو عاجز * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أعى فيه وأما هو فلا يجاوزنى ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نفسى جعل رزقك كفافا فاربعى ، فربعت ولم تكد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان !

فإن تنج منها تنج من ذى عظيمة　　وإلا فإنى لا أخالك ناجيا

قال فبكى وأبكى الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمتى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال : ثنا محمد بن خالد بن خداش فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون. قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبك الله فيما يبقى ، وزهدك فيما يفنى ،

ووهب لك اليقين الذى لا يسكن إلا إليه ، ولا يعول فى الدين إلا عليه .

قال الشيخ رحمه الله : لقى صلة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقتبس وأسند عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم .

* حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار عن أبى الصهباء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار ومعى رديف من بنى عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى أرض خلاء ؛ فنزلنا ثم جئنا حتى دخلنا فى الصلاة وتركت الحمار قدامهم فما بالى ذلك ، وأقبلت جاريتان من بنى عبد المطلب تشتدان تتبع إحداهما الأخرى حتى انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد يصلى ، ففرقت بينهما فما بالى ذلك .

قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى أبى الصهباء هذا فقيل إنه صلة وقيل بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلة ما حدثناه أبو أحمد الغطريفى قال ثنا عبد الله ابن شيرويه قال : ثنا اسحاق بن راهويه قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس بنحو من ذلك .

١٨٥ — العلاء بن زياد

ومنهم البشر المحزون ، المستتر المخزون ، تجرد من التلاد ، وتشمر للجهاد وقدم العتاد للمعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : إن التصوف الارتياد والاجتهاد ، لذل الانقياد فى عز الاعتماد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد العدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه القطن غدوة وعشية ، فقال له الحسن : كيف أنت يا علاء ؟ فقال : واحزناه على

الحزن . قال الحسن : قوموا فالى هذا والله انتهى استقلال الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد : أن رجلا كان يرائى بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعل لايأتى على أحد إلا سبه ولعنه ، ثم رزقه الله تعالى يقينا بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لايأتى بعد ذلك على أحد الا دعا له بخير وشمت عليه .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى ابن دلهم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ، وباع بعضهم ، وأمسك غلاما أو اثنين يأكل غلتهما ، فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلى فى الجماعة ثم يرجع إلى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى أهله ، ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله ، فضعف . فبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمك الله أهلكت نفسك لايسعك هذا ، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم ، قال : إنما أتذلل لله تعالى لعله يرحمنى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان يصوم حتى يخضر ، ويصلى حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن . فقال : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أدع من الاستكانة شيئاً إلا جئته به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبى قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن زياد قال : رأيت الناس فى النوم يتبعون شيئاً فتبعته فاذا عجوز كبيرة هتماء

عوراء عليها من كل حلية وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت : أسأل الله تعالى أن يبغضك إلى ، قالت نعم ! إن أبغضت الدراهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان قال ثنا هارون بن رياب [1] الأسدى عن العلاء ابن زياد العدوى . قال : رأيت فى منامى امرأة قبيحة عليها من كل زينة . قلت : من أنت يا عدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن أردت أن يعيذك الله منى فابغض الدارهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبى قال ثنا معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لاتتبع بصرك رداء المرأة ، فان النظر يجعل فى القلب شهوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال لامرأته : يا أسماء إنى أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظينى . قالت نعم ! فأتاه آت فى منامه فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك ، قال فقام فما زالت تلك الشعرات التى أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الاصمعى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة . قال : كان العلاء بن زياد العدوى يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأقاله ، فليعمل بطاعة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا على ابن صدقة الجيلانى قال سمعت مخلد بن حسين عن هشام بن حسان . قال : كنت أمشى خلف العلاء بن زياد العدوى فكنت أتوقى الطين ، قال فدقعه أنسان فوقعت رجله فى الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقال : رأيت

---

(١) فى الأصل : رباب وفى المختصر رئاب والتصحيح عن الخلاصة .

ياهشام؟ قلت نعم! قال: كذلك المرء المسلم يتوقى الذنوب فاذا وقع فيها خاضها.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت مخلد بن الحسين . ذكر أن العلاء بن زياد قال له رجل: رأيت كأنك في الجنة، فقال له: ويحك أما وجد الشيطان أحداً يسخر به غيري وغيرك.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد. أنه قال: إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا.

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوي عن أبيه. قال قلت للعلاء بن زياد: إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي قال ابشر فان هذا علم الخير. أما رأيت اللصوص إذا مروا بالبيت الخرب لم يلووا عليه، وإذا مروا بالبيت الذي رأوا فيه المتاع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئاً.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد العدوي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام ابن زياد العدوي عن هذا الحديث؟ فحدثنا به يومئذ فقال: تجهز رجل من أهل الشام وهو يريد الحج فأتاه آت في منامه فقال: ائت العراق ثم ائت البصرة ثم ائت بني عدي فائت بها العلاء بن زياد فانه رجل أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة. قال فقال: رؤيا ليست بشيء، حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد فأتاه آت فقال: ألا تأتي العراق فذكر مثل ذلك، حتى إذا كانت الليلة الثالثة جاءه بوعيد فقال: ألا تأتي العراق ثم تأتي البصرة ثم تأتي بني عدي فتلقى العلاء بن زياد رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة قال: فأصبح وأخذ جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه ماسار، فاذا نزل فقده فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة ففقده قال فتجهز من الكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه ما سار حتى قدم البصرة فأتى بني عدي

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم . قال هشام فخرجت إليه فقال لى : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا ! أين العلاء بن زياد ؟ : قلت هو فى المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس فى المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبى قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبى . قال فقال العلاء أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخلنى . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسماء تحولى إلى البيت الآخر ، قال فتحولت ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب قال وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثة أيام — أو قال سبعة أيام — لايذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه ، قال هشام فسمعته يقول فى خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فكنا نهابه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب باكيا . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح يا أخى ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شىء الله به عليم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أفقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لى وللحسن بالرؤيا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قال : ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعى قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلسطينى عن العلاء بن زياد : قال : إنكم فى زمان أقلكم الذى ذهب عشر دينه ، وسيأتى عليكم زمان أقلكم الذى يبقى عليه عشر دينه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

۞ قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبى هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبى ذر ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال : ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية ، فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله وقال : — يعنى شعاب الأهواء .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال : ثنا محمد بن حيان بن بكر قال : ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قال : ثنا أبو داود عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والمعافاة والعافية فى الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران القطان عليه عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء ، مرسلا ، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلا ، [ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء][1] عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا على بن عبد العزيز قال : ثنا خلف بن موسى بن الخلف العمى قال ثنا أبى عن قتادة عن الحسن — أو العلاء بن زياد — عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قال : تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكرينا[2] الحديث . فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ؛ فإذا النبى معه الثلاثة من قومه ، وإذا النبى ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال أليس منكم رجل

---

(١) ما بين المربعين عن نسخة جدة . فيكون رواه وكيع مرسلا ومتصلا .
(٢) أكرينا الحديث أى أتعبنا . وفى ز : اكذبنا ولعله تصحيف .

رشـيـد . قال : حتى مر موسى بن عمران عليـه السلام ومن معه من بنى إسرائيل . قلت : يارب فأين أمتى ؟ قال : انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سـد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قـد سد من وجوه الرجال قال : أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يا رب ، قال فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنـة بغير حساب . فأتى عكاشة بن محصن الأسـدى . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر وقال : يا رسول الله ادع الله أن أن يجعلنى منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبى أنتم وأمى أن تـكونوا من السبعين فـكونوا ، فإن عجزتم وقصرتم فـكونوا من أصحاب الظراب ، فإن عجزتم وقصرتم فـكونوا من أصحاب الأفق . فإنى قـد رأيت أناسا يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إنى لأرجو أن يكون من يتبعنى من أمتى ربع أهل الجنـة فـكبر القوم ، ثم قال : إنى لأرجو أن تـكونوا شطر أهل الجنة فـكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلة من الأولين وقليـل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا فى الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبى عدى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عنهما مثله ورواه أمية الحبطى عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمى .

• حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الـكشى قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبى هريرة . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . ورواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة مثله — وزاد ترابها الزعفران وطينها

المسك * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وترابها الزعفران وطينها المسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفا — وزاد درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهرى قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خليد عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال : « أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عزوجل » . كذا رواه قتادة وتفرد به عن سعيد بن بشير وخالف سويد بن حجير قتادة فقال : عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص * حدثناه محمد بن طاهر بن يحي بن قبيصة الفلق قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن حفص قال : ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد . أنه قال : سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص أى المجاهدين أفضل ؟ قال: من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه ولا [روى] عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابوري .

١٨٦ — أبو السوار العدوى

ومنهم أبو السوار العدوى ، بالقلب زوار ، وفي الوجه خوار ، وبالوصل غفار ، وبالنفس ضرار .

وقد قيل إن التصوف الهيمان فى الوجد ، والهيجان فى الود .

* حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبى قال : ثنا بسطام بن مسلم عن أبى التياح . قال سمعت أبا السوار العدوى يقول : وقرأ هذه الآية (وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه) . قال : هما نشرتان وطية ، أما ما حييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت (إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبو جعفر محمد بن الفرج قال : ثنا على بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض متربى[1] هذه الأمة أبا السوار العدوى فسأله عن شئ من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت برئ من الإسلام ، قال : فضربه أربعين سوطا . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت على من ذلك مصيبة ، فأتيت فى منامى فقيل لى : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبى السوار العدوى ، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخلد بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوى أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله — أو دخل . قال : حسبك إن شئت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى محمد بن المثنى قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم جمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قيل لأبى السوار العدوى : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

---

(١) فى الأصلين : من هذه الخ وما كتبناه عن المختصر ولعل الصواب (مترف).

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عمرو ابن على قال : ثنا أبو داود قال : ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العدوى يقول لمعاذة العدوية فى مسجد بنى عدى : تجىء حدا كن المسجد فتضع رأسها وترفع إستها ، فقالت : ولم تنظر ؟ اجعل فى عينيك ترابا ولا تنظر . قال: إنى والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتــذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت فى البيت شغلنى الصبيان ، وإذا كنت فى المسجد كان أنشط لى . قال : النشاط أخاف عليك .

۞ قال الشيخ رحمــه الله : أسـند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما * حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على قال : ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعامة العــدوى . قال : سمعت أبا السوار العدوى يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال : ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسى قال ثنا أبو السوار العدوى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » . حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبى السوار العدوى عن عمران بن حصين. قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتى إلا بخير » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسين بن على العمرى قال : ثنا محمد بن بكار العيسى قال : ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبى السوار العدوى عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية فى خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرف فى وجهه .

١٨٧ — حميد بن هلال العدوى

ومنهم حميد بن هلال العدوى ، تفقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له فى العلم

الحظ الجزيل، وفى التحقيق السمت الجميل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل فى مكان . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال : ثنا موسى بن إسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول : سمعت قتادة يقول : ما كان بالمصرين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد(١) .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذاكر الله فى السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصرى قال : ثنا عبد الله بن احمد بن إبراهيم الدورقى قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهل الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلاهم ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه فى الجنة يأخذه سوار فرح(٢) فلو كان ينبغى أن يموت لمات فرحا . فيقال له : أرأيت سوار فرحتك هذه ؟ فإنها قائمة لك أبداً .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال : ثنا موسى بن اسحاق قال : ثنا محمد بن بكار قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد ابن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلا أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقى الكريم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال قال

---

(١) أراد بالمصرين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصرى ومحمد هو ابن سيرين.
(٢) سوار فرح : السوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس حكاه فى النهاية تفسيراً لهذا الخبر

كعب رضى الله تعالى عنه : ثلاث أجدهن (١) فى كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدى حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والصوم ، والغسل من الجنابة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم حتى غوروا المقيل ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن فى جهنم تنانير ضيقها كضيق زج أحدكم فى الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو رفاعة العدوى رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سلمة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو الوليد الطيالسى . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم بن على . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لى جراب من شحم يوم خيبر فأتيته فالتزمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلى فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة . وقال قال لى سفيان الثورى : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو فى الغزو إذا أكل منه وأطعم ، فحدثنى بهذا الحديث ورواه شعبة عن حميد بن هلال . حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجرجانى قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا

(١) فى الأصلين : احداهن ، ولعل الصواب ما كتبناه .

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوى . قال سمعت عبد الله ابن مغفل يقول مثله سواء ، وزاد ـ فاستحييت .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ، ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبى صلى الله عليه وسلم جعفراً وزيد بن حارثة [وابن رواحة] . نعاهم قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السختيانى عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبى قتادة وأبى الدهماء عن هشام .

١٨٨ — الاسود بن كلثوم

ومنهم المستشهد الملثوم ، الأسود بن كلثوم . خلت دعوته ، فعجلت كرامته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه قال أخبرنى سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الأسود بن كلثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفى الجدر يومئذ قصر . ولعل احداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فاذا رأينه راعهن ثم يقلن كلا ! إنه الاسود بن كلثوم ، فلما قدم (١) غازيا . قال : اللهم إن نفسى هذه تزعم فى الرخاء أنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحمى سباعا وطيراً . فانطلق فى خيل فدخلوا حائطا فنذر بهم العدو فجاؤا فأخذوا بثلمة فى الحائط فنزل الأسود عن فرسه

(١) فى الأصلين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فضربها حتى غارت ، فخرج فأتى الماء فتوضأ ثم صلى . قال يقول العجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط . فقيل لأخيه : لو دخلت فنظرت مابقى من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ! دعا أخى بدعوات فاستجيبت له فلست أعرض فى شىء من ذلك .

١٨٩ — شويس بن حيان

ومن مشيخة بنى عدى شويس بن حيان [١] أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى نصر بن على قال حدثنى أبى عن أبى خلدة قال قال لى أبو العالية : من بقى من شيوخ بنى عدى ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قلت : شويس العدوى . قال : نعم ! هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله يعقوب قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبى مسعود الجريرى عن شويس العدوى — وكان من أصحاب الدرهمين — قال : إن صاحب اليمين أمين — أو قال أمير — على صاحب الشمال فاذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لاتعجل لعله يعمل حسنة فان عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : ياويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

* حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم [٢] قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن

---

(١) فى الخلاصة شويس آخره مهملة مصغرا ابن حياش بفتح المهملة والتحتانية وآخره معجمة العدوى أبو الرقاد . (٢) فى ج : عمر بن محمد .

مرزوق قال : ثنا عفان قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجالا من بنى عدى إن كان أحدهم ليصلى حتى ما يأتى فراشه إلا حبواً .

أسند شويس عن عتبة بن غزوان المازنى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا إدريس بن جعفر قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو نعامة العدوى عن خالد بن عمير وشويس . قالا : خطبنا عتبة ابن غزوان رضى الله تعالى عنه . فقال : ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم ، وولت حذاء(1) ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، وإنكم فى دار تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، الحديث .

١٩٠ — عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الراتب ، المتشمر الناحب ، المتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والهرب ، والرغب فى العقبى والطلب.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس الثقفى قال : ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا نصر بن على قال : ثنا نوح بن قيس قال : ثنا عون بن أبى شداد . أن عبد الله ابن غالب كان يصلى الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أمرنا ، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبو عمرو

---

(1) فى الأصل : جدا وفى ترجمة عتبة حذاء يعنى سريعا انظرها فى المجلد الاول ص ١٧١ .

الازدى قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة ، أن عبد الله ابن غالب : كان يقص فى المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال : ياعبد الله لقد شققت على أصحابك . فقال : ما أرى عيونهم انفقأت ، ولا أرى ظهورهم اندقت ، والله يأمرنا ياحسن ان نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكر قليلا ؟ كلا لا تطعه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن : والله ما رأيت كاليوم ما أدرى أسجد أم لا ؟ .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبى زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول فى دعائه : اللهم إنا نشكو اليك سفه أحلامنا ، ونقص عملنا [1] واقتراب آجالنا ، وذهاب الصالحين منا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو عمرو الأزدى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثنى نصر بن على . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقنى الله البارحة خيرا ؛ قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكرت كذا ، وفعلت كذا . فيقال له : يا أبا فراس : إن مثلك لا يقول مثل هذا ! فيقول إن الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال : سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشترى علفا ، فاشترى حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله بن أبى زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إنى لأرى أمراً مالى عليه صبر روحوا بنا إلى الجنة ، قال : فكسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

---

(١) فى ج والمختصر : ونقص علمنا .

قال فكان يوجد من قبره ريح المسك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائما وكان يوما حارا وحوله أصحابه ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فنادى عبد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت اليه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم

أسند عبد الله بن غالب عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحدانى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق » .

١٩١ — زرارة بن أوفى

ومنهم الخائف الخفى ، زرارة بن أوفى ، رن [(١)] فأوحى ، ورد إلى الملأ الاعلى

وقيل ان التصوف : عويل حتى الرحيل ، وحويل إلى المقيل .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا هدبة ابن خالد قال أبو خباب القصاب[(٢)] واسمه عون بن ذكوان . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر حتى بلغ فاذا نقر فى الناقور ، خر ميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله ابن احمد قال ثنا روح بن عبد المؤمن قال ثنا غياث بن المثنى القشيرى قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زرارة بن أوفى مسجد بنى قشير ، فقرأ فاذا

(١) فى المختصر : رق (٢) فى ج أبو جناب .

نقر في الناقور ، فخر ميتاً فحمل إلى داره . قال : وكان يقص في داره وقدم الحجاج البصرة وهو يقص في داره

أسند زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى تجاوز عن أمتى ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تكلم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة عدة ؛ منهم شعبة وهمام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانه وحماد بن سلمة والمسعودى وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد وجماعة بن الزبير ، واختلف عن المسعودى فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودى فيه عن قتادة عن زرارة عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وروى عبد الله ابن داود الخريبى عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . ورواه المسيب بن واضح عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة فخالف أصحاب قتادة في اللفظ . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادى قال ثنا المسيب قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه مالم يعمل به أو يتكلم » .

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عبيد الله عن قتادة [1] عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله » . هذا حديث ثابت . ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ومسعر .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

---

(١) كذا في الأزهرية وفي ج : حدثنا عمر بن محمد بن حازم قال ثنا جدى محمد ثنا عبيد الله بن مرزوق قال ثنا همام قال ثنا قتادة الخ

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتى قوم ينذرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السمن » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبى داود عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن — قال هشام — وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبى عروبة وأبو عوانه والحديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا ابراهيم بن أبى سويد الزارع قال ثنا صالح المرى عن قتادة عن زراوة بن أوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال « الحال المرتحل » . قال : يارسول الله ما الحال المرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب فى أوله حتى يبلغ آخره وفى آخره حتى يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المرى زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخى قال ثنا ابن أبى السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخى عن ابن أبى السرى فان كان محفوظا فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمى وأبو عوانة عن قتادة وباسناده ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها —

١٩٢ – عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعى الشاكر ، عقبة بن عبد الغافر . كان فى الضراء ذاكراً ، وفى السراء شاكراً .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قرأت على أبى ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر ، قال : دعوة فى السر أفضل من سبعين فى العلانية ، وإذا عمل العبد فى العلانية عملا حسنا وعمل فى السر مثله قال الله : لملائكته هذا عبد حقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : صلاة العشاء فى جماعة كحجة ، وصلاة الفجر فى جماعة كعمرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال ثنا وائل بن داود قال سمعت عقبة بن عبد الغافر قال : ما طلعت الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم ماقل وكفى خير مما كثر وألهى . ولا غربت إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، اللهم اعقب منفقا خلفاً واعقب ممسكا تلفا .

أسند عقبة عن أبى سعيد الخدرى وسمع منه .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التسترى قال ثنا الحسين بن اسحاق التسترى قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا شعبة . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى . قالا : ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان التيمى قال ثنا أبى – واللفظ له – قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدرى يحدث

---

(١) فى ج : مسلم وفى الخلاصة سلام .

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلا فيمن سلف ـ أو قال فيمن كان قبلكم ـ راشه (١) الله عزوجل مالا وولداً وقال أبو عوانة : رغسه الله مالا فلما حضره الموت قال لبنيه : أى أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب قال : فانه لم يبتئر إلى عند الله خير . قال فسرها قتادة ـ لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبني فاذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت حمما فاسحقوني ثم إذا كان يوم ريح عاصف فأذروني فيها . قال نبي الله عليه السلام : فاخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا به ـ وروى لما مات ، قال الله كن : فاذا هو رجل قائم فقال :ماحملك على ما فعلت قال : يارب مخافتك ـ أو قال فرق منك ـ فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبان عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها ثم أذروني فى البحر ـ أو كما حدث ـ صحيح ثابت متفق عليه

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا ابراهيم بن عرعرة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرويه عن ربه عزوجل : «قال الله أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

*حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن المعلى الدمشقى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خليد بن دعلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبى سعيد الخدرى . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه مايزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه مايزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك فى النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة لم يروه عنه إلا خليد بن دعلج .

---

(١) فى الأصلين (رأسه) بالسين المهملة والتصحيح عن النهاية ونصه : إن رجلا راشه الله مالا . أى اعطاه ورواية أبى عوانة رغسه أتى أكثر له منهما

١٩٣ — ابن سيرين

ومنهم ذو العقل الرصين ، والورع المتين ، المطعم للاخوان والزائرين ، ومعظم الرجاء المذنبين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع وأمانة وحيطة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائحا ، وبالنهار بساما سائحا ، يصوم يوما ويفطر يوما .

وقيل : إن التصوف البذل والاطعام ، والطول والانعام

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد عن ابن عون . قال قيل لمحمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلا قد اغتابك فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئاً حرمه الله * حدثنا أحمد بن اسحاق قال قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السري بن يحيي — أو غيره — لابن سيرين : إني قد اغتبتك فاجعلني في حل ، قال : إني أكره أن أحل ما حرم الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخا يذكر عن محمد . قال : وسئل مرة عن فتيا فأحسن الاجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأحسنت الفتيا فيها — أو القول فيها . قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر من هذا . فقال محمد : لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل إذا أراد أن يسافر في التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك في الحلال فانك إن تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمداً يقول في شيء راجعته فيه : إني لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأساً .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي[1] قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حصن بن أبي بكر الباهلي . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا القاسم بن أميـة الحذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيي بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يتبع الجنازة لايتبعها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له في ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد ! بل له أجران أجر لصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسـود بن عامر قال ثنا عن حبيب عن ابن سـيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا الأشعث . قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل ، حتى كأنه ليس بالذي كان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن عليـة عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول : لاتكرم أخاك بما يشق عليك[2] .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليـه ، فقال : كيف تركت أهل مصرك ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى إنها شهادة يسأل عنها فكره أن يكتمها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق المخرمي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شبيب بن شيبة . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [فيه] ظريف .

---

(١) في ج : الاسفاطي بالفاء ولم اقف على الصحيح منهما (٢) في ز :(بما يشق عليه).

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال : كلمت محمد بن سيرين فى رجل وقلت يا أبا بكر إنه من أهل العلم ، ثم رجعت إليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا ؟ قال : بعيد مماقلت ، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أسمعه .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة . قال . كان محمد بن سيرين يكره أن يقول المرأة طمثت ، ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحي عن عمران [1] بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عمن يسمع القرآن فيصعق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى اخره فإن سقطوا فهم كما يقولون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام . قال : كان سلم بن قتيبة يأتى محمد بن سيرين على برذون ثم أتاه راجلا ، قال : ما فعل برذونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤونته . قال : أتراه خلف رزقه عندك .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جشم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا عمر بن هارون عن قرة بن خالد عن ابن سيرين . أنه كان يقول :

إنك إن كلفتنى ما لم أطق ساءك ما سرك منى من خلق

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحي ثعلب قال ثنا محمد بن سلام الجمحى قال ثنا الاصمعى قال لقيت ابن أبى عطارد — وهو شيخ هرم — فقلت له : ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : حدثنى أبى أن محمد ابن سيرين . قال له : انكح امرأة تنظر فى يدك ، ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر فى يدها .

---

(١) فى ج والمختصر : حران .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين . قال لابنه : يابني اقض عني وتقض (١) عني إلا الوفاء . قال : يا أبت أعتق عنك ؟ قال إن الله تعالى لقادر أن يأجرني وإياك فيما صنعت من خير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من سره أن ينظر إلى أورع أهل زمانه ، فلينظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركنا من هو أورع منه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلي يقول : ما رأيت رجلا أفقه في ورعه ، ولا أورع في فقهه ، من محمد ابن سيرين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يكن كوفي ولا بصري [ورع] مثل ورع محمد بن سيرين .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعاً فأشرف فيه على ثمانين ألفاً فعرض في قلبه منه شيء فتركه . قال : هشام ما هو بربا * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفا في شيء دخله . قال السري فسمعت سليمان التيمي يقول : لقد تركه في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا

(١) في ج والمختصر : ولاتقض ولم يظهر لي المعنى .

موسى بن هلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : اسقونى شربة سويق ، فيقال له : يا أبا بكر أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إنى أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن يغسله محمد بن سيرين فقيل له فى ذلك وكان محبوساً . فقال : أنا محبوس قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسنى إنما حبسنى الذى له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزيوف[1] من ماله .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت ابن سيرين يقول : المسلم المسلم عند الدرهم والدينار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشترى بهذه الدنانير والدراهم المحدثة التى عليها اسم الله يقول : [المسلم عبد الدرهم [2]] .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبى قلابة فقال : وأينا يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنان

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبو بكر قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم . قال لم يكن ابن سيرين يترك أحد يمشى معه .

* حدثنا محمد بن احمد أبو الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى بن

---

(١) فى هامش ج : يعنى الرديئة (٢) الزيادة عن المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائى قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول فى كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأيى ثم أرجع عن ذلك الرأى لا والله ! .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا المحاربى عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعبى . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : ياأبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظلماً فاشياً قال فغمزه ابن أخيه بمنكبه فالتفت اليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعبى بألفين ؛ فأما ابن سيرين فلم يأخذها .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب الينا ضمرة عن حازم بن رجاء بن أبى سلمة . قال: سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فانه لم يعرض له أمران فى دينه إلا أخذ بأوثقهما .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لى : رأيت ذلك الرجل الاسود ، ثم قال : أستغفر الله ماأرانا إلا قداغتبناه.

* حدثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال كان لابن سيرين منازل لا يكريها إلا من أهل الذمة ، فقيل له فى ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه هبردة فقال هلم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال

ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد سيرين طعاماً فلما شبعت أخذت المنديل ورفعت يدي ، فقال لي محمد : إن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا سليمان بن احمد قال أبو مسلم الكشي قال ثنا بكار بن محمد السيريني قال ثنا ابن عون ، قال : ما أتينا محمد بن سيرين في يوم قط ، إلا أطعمنا خبيصاً أو فالوذجا * حدثنا احمد بن جعفر[1] بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضي . فقال : ما أدرى ما أتحفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ فقدم الينا شهدة وجعل يقطع لنا بيده ونأكل * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين فقال : ما أدرى ما أتحفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ ياجارية هات تلك الشهدة ، فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن وهب الغزى قال ثنا محمد بن أبي السرى قال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال : كان في أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد السبخي يهنئهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقي فجعل يأكل فقال ابن سيرين : وهل الذي تركت إلا هذا الذي تأكله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على بن سيرين في يوم حار فرأى في وجهي اللغب[2] . فقال : جارية هات لحبيب غداء هات هات حتى قاله ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به قلت لا أريده قال كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت اللقمة نشطت فأكلت حتى شبعت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا

(١) في ج : ابن جرير . (٢) في المختصر : التعب .

إبراهيم بن حبيب عن هشام . قال . كان آل ابن سيرين يدخل عليهم داخل إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخراً وخفت حالهم ؛ كانوا يشترون من ذلك البسر المطبوخ أو المغلى ؛ فاذا دخل داخل قدموا اليه من ذلك البسر

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا أبو روق قال ثنا عبد الله بن الفضل قال ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركبه الدين خفف مطعمه ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأتدم به السمك الصغار * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيي ثعلب قال ثنا محمد بن سلام قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو هلال الراسبي . قال : دعانا محمد بن سيرين إلى الغداء ، وكان أدمه هذا السمك الصغار فما قام منا إلا أبو عطارد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة. وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقي . قالا : ثنا ابن علية قال ثنا ابن عون قال : ما رأيت أحداً أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين ، كان يتلو هذه الآيات (انهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) ويتلو (ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين) الآية . ويتلو (لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) لفظ يعقوب

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هى طاعة الله أو النار ، وقال ابن سيرين : إنما هى رحمة الله أو النار .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون فى الموقوف حتى الحمل فى بطن أمه.

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن يحيي بن نصر قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبى قال ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين : (لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض) الآية . فقال محمد لا نعلم شيئا أرجى للمنافقين من هذا الآية ماعلمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا النعمان بن احمد قال ثـ

محمد بن عبد الملك قال: ثنا الهيثم بن عبيد قال ثنا سهيل أخو حزم القطعي — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال: سمع ابن سيرين رجلا يسب الحجاج فأقبل عليه، فقال: مه أيها الرجل! فانك لوقد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه، فسوف يأخذ للحاج ممن ظلمه، فلا تشغلن نفسك بسب أحد

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابراهيم بن حسن الباهلي قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين. أنه لما ركبه الدين اغتم لذلك، فقال: إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت احمد بن أبي الحواري يخبر عن عبد الله بن السري. قال قال ابن سيرين: إني لأعرف الذنب الذي حمل علي به الدين ما هو؟ قلت لرجل من أربعين سنة يامفلس * فحدث به أبا سليمان الداراني. فقال: قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤتون، وكثرت ذنوبهم وذنوبك فليس تدرى من أين نؤتى؟.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن محمد بن أبي نصر التمار قال ثنا جدي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت. قال قال لي محمد بن سيرين: يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة، فلم يزل بي البلاء حتى أقمت على المصطبة، فقيل هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس، وكان عليه دين كثير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني احمد بن ابراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثني عبد الملك بن قريب. قال: سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال: لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر أدمه هذا السمك الصغار.

* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي. قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين. قال كان لمحمد بن سيرين سبعة

أوراد يقرؤها بالليـل فاذا فاته منها شيء قرأه من النهار * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى الموصلى قال ثنا محمد بن الحسن البرجلانى قال حدثنى أزهر عن ابن عون قال أنبأنى يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً نام عن العشاء حتى تفرطت ثم قام فصلاها ثم أحيا بقية ليلته .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنـا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنى ضمرة عن ابن شوذب . قال كان ابن سـيرين : يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذى يفطر فيـه يتغدى فلا يتعشى ، ثم يتسحر ويصبح صائما .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثناه عبد الله بن أحمد قال حدثنى نصر بن على قال ثنا بشر بن عمر قال حدثنى أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت : كنا نزولا مع محمد بن سيرين فى داره ، فكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار.

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط قال ثنا سيدان [1] قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت محمد بن سيرين فى السوق فمـا رآه أحد إلا ذكر الله تعـالى * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى نصر بن على قال حدثنى موسى ابن المغيرة . قال : رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله تعـالى . فقال له رجل : يا أبا بكر فى هذه الساعة ؟ قال : إنها ساعة غفلة .

* حدثنا أبو على محمد بن أحمـد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحميـدى . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا اسحاق ابن اسماعيل ومحمد بن عباد . قالا : ثنا سفيان بن عيينـة قال حدثنى زهير الأقطع . قال كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدى بن ميمون قال أخبرنا الجريرى : قال :

(١) فى ز : (سنان) كذا . وفى . ج : سباب والتصحيح عن الخلاصة

كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام ، قلنا : دعوة يا أبا بكر . قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا اتقى الله العبد فى اليقظة ، لا يضره ما رئى له فى النوم * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبى . قال كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : اتق الله فى اليقظة لا يضرك ما رأيت فى المنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العكى قال حدثنى جعفر بن عبد الله بن كردوس (1) قال حدثنى أبى قال قال لى محمد بن سيرين : رأيت جليسا لى فى المنام فاذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لى وأدخلنى الجنة وأبدلنى بدل ساقى ساقين من ذهب أسرح بهما فى الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزل الأذى عن الطريق .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا على بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزيادى قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسام قال حدثنى بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا إسماعيل عن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد أيشتكى شيئا ؟ قالوا لا ! ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت شجرة فى البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأساً فخرج اليها فقطعها فعفر له .

(1) فى ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم أقف عليه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا شجاع بن مخلد قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين . قال كانوا يرون حسن الخلق عونا على الدين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا عباس الباكسائي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن هشام عن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير ريبة .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا مهدي بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر ، ويذكر الشيء ويضحك ، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلح وانضم بعضه إلى بعض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السري بن يحيى وابن شوذب . قالا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقي ويمد رجليه * حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام قال ثنا المقوم — يعني يحيى بن حكيم — قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال ابن سيرين لا يئن على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن رستة قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح ، كثير الضحك * حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابن حيان قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان ابن سيرين يمازح أصحابه ، ويقول مرحبا بالمدرفشين — يعني أنكم تشهدون الجنائز ، وتحملون الموتى .

*حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا علي بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن اسحاق - بصري - عن سعيد ابن أبي عروبة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كجبريل بين الملائكة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر

ابن على قال ثنا الأصمعى قال ثنا جويرية قال : قلت لمحمد بن سيرين إنى اشتريت جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أوثر لقبلتها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن سعيد الرازى قال ثنا الحسن بن على الحلوانى قال ثنا أبو عاصم عن قرة بن خالد قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتمازحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول :

يحب الخمر من كيس الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثنى عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال حدثنى عمى صالح بن عبد الكبير قال حدثنى عمى أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمد بن سيرين فجاءه انسان فسأله عن شىء من الشعر وذاك قبل صلاة العصر فأنشد هذه الأبيات :

كأن المدامة والزنجبيل وريح الخزامى وذوب العسل
يعدل (١) به برد أنيابها اذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل فى الصلاة * حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا احمد بن حماد قال ثنا ابراهيم الجوهرى قال حدثنى يحيى بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : سئل محمد ابن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم فى الطول
أسنانها مائة أو زدن واحدة وسائر الخلق منها بعد ممطول (٢)

ثم قال الله أكبر

* حدثنا احمد بن السندى قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل الذى يجلس ولا يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها الاكاف .

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر (٣) فى كتابه وحدثنى عنه أبو عمرو العثمانى

---

(١) فى الاصلين : يعد به . (٢) فى هامش ج : عن نسخة (عطبول) . (٣) فى ج نصير .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، حسن الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن (١) بن السميدع قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا على بن بكار قال ثنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين: أن رجلين اختصما فى تخوم أرض فأوحى الله عز وجل اليها كلمهما ، فقالت : يامسكينان أو ياشقيان تختصمان فى ، ولقد ملكنى ألف أعور سوى الأصحاء ؟

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد . قال : لم تر هذه الحمرة التى فى آفاق السماء حتى قتل الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الخيل البلق فى المغازى حتى قتل عثمان رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا أحمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبى يقول : لما كانت فتنة يزيد بن الملهب انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا الى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كف يده.

[غرائب أخباره فى تعبير الرؤيا]

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحمانى قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين . قال : من رأى ربه تعالى فى المنام دخل الجنة.

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت فى المنام كأنى أشرب

(١) فى ج . الحسين

من بلبلة لها مثقبان[1] ، فوجـدت أحدها عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تخالف إلى أختها .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمـد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالا : ثنا أيوب عن أبى قلابة أن رجلا قال لأبى بكر : رأيت كأنى أبول دما ، قال تأتى امرأتك وهى حائض . قال نعم ! قال اتق الله ولا تعد .

* حدثنا ابراهيم بن عبـد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبى جعفر عن ابن سيرين أن رجلا رأى فى المنام كأن فى حجره صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين : فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمـد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مراون قال ثنا مسعدة عن سليمان عن حبيب . أن امرأة رأت فى المنام أنها تحلب حيـة ، فقصت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : اللبن فطرة والحية عدو وليست من الفطرة فى شىء ، هـذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعى قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الحجاج بن يوسف فى منامه رؤيا كأن حوراوين[2] أتتاه فأخـذ إحداها وفاتته الاخرى ، فـكتب بذلك إلى عبد الملك . فـكتب اليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمـد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسـته الحفرة ، هذه فتنتان يدرك إحداها وتفوته الاخرى . قال : فأدرك الجماجم وفاتته الأخرى .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوزاء تقدمت الثريا فأخذ فى وصيته ، قال : يموت الحسن وأموت بعده هو أشرف منى .

---

(١) فى ج : لها شعبان . (٢) حوراوين : مثنى حورية .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا الحارث بن مشقف[1] قال قال رجل لابن سيرين : انى رأيت كأنى ألعق عسلا من جام من جوهر ، فقال اتق الله وعاود القرآن فإنك رجل قرأت القرآن ثم نسيته قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأنى أحرث أرضا لا تنبت ، قال : أنت رجل تعزل عن امرأتك .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن اليمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت فى المنام كأنى أغسل ثوبى وهو لا ينقى ، قال أنت رجل مصارم لأخيك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأنى أطير بين السماء والأرض . قال : أنت رجل تكثر المنى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : إنى رأيت كأنى على رأسى تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتق الله فان أباك فى أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد ان تأتيه ، قال : فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده فى حجزته فاخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره . وأنه فى أرض غربة ويأمر بالاتيان اليه

* حدثنا محمد بن احمد بن على قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين . قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظر إلى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم

أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

---

(١) كذا فى ز . وفى ج : ثقف بالثاء المثلثة بعدها قاف .

الخدرى ، وعبـد الله بن عمر ، وعبـد الله بن عباس ، وعمران بن حصين وأبو بكرة ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن محمـد وخلاس عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا صام أحـدكم يوما فنسى فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه » * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى وهو صائم فأكل وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه » . هذا حديث صحيح متفق عليـه من حديث محمد رواه عن محمـد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السختيانى وخالد الحذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قالا : عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة لساعة لايوافقها عبد مسلم يصلى يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقللها لفظ هشام . ورواه عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن احمد بن الحسن فى جماعة قالوا ثنا عبد الله ابن احمـد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا حجاج بن محمـد قال ثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن عون عن محمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه احمد بن حنبل ورواه عن محمد أيوب وسلمة بن علقمة ويزيد بن إبراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا القاضى أبو احمـد محمد بن احمـد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن زهير قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاما يضرب بالسيف فى سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امرأة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف إنسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عزوجـل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد نحوه وهو صحيح ثابت متفق على صحته .

* حدثنا محمـد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الـكشي قال ثنا بكار السيريني [1] قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ماهذا يابلال ؟ فقال تمر أدخره فقال : « ويحك يابلال أما تخاف أن تـكون له بخار في النار ، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنـه حرب بن ميمون * حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمـد الفريابي قال ثنا بشر بن سيحان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم : « أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » .

* حدثنا القاضي محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاهوازي قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرته » . قال أبو عاصم : ماتجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نـكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة .

*حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

---

(١) السيريني : بكسر السين وسكون الياء بعدها راء وياء أخرى وهذه النسبة إلى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني من أهل البصرة . عن الأنساب للسمعاني

ابن جامع قال ثنا معلى بن ميمون عن حجاج الأسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم » قال — إن جازاه ! هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن ابراهيم مربع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الايمان يمان إلى لخم وجدام صلوات الله على جذام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطرا من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود القطان .

* حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد — يعني ابن الفضل — عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع لايشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي — وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل — وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن علي الخزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمي عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال زيد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عزوجل ملائكة في السماء أبصر بعمل بني آدم من بني آدم بنجوم السماء ، فاذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفلح

الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . وإذا رأوا رجلا يعمل بمعصية الله تعالى قالوا خسر الليلة فلان ، هلك فلان » . هذا حديث غريب من حديث محمد تفرد به عنه منصور بن زاذان وهو تابعى من قرى واسط وعنه زيد العمى حدث به الأئمة والأعلام عن أبى النضر عن سلام

* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا أيوب قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبوحرة قال ثنا محمد بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى . أنه خرج فى سرية فأصابتهم مجاعة فأتوا على حى فأتتهم جارية فقالت : إن رجالنا خلوف وإن سيد الحى سليم فهل فيكم من راق ، فذهبت وقرأت عليه بأم القرآن حتى برأ ، قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاما قال فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه . فقال : «من أين علمت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أنى افتعلتها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لى فيها بسهم » . رواه عن محمد من التابعين أيوب السختيانى وعبد الله بن عون . ولم أكتبه عاليا من حديث أبى حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

* حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا بن بشر بن موسى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن محمد بن سيرين عن عمران ابن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب المؤمن إذا كان فقيرآ متعففا » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

١٩٢ — عبد الله بن زيد الجرمى

ومنهم اللبيب الناصح ، والخطيب الفاصح ، كثر اشفاقه ، فكثر انفاقه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمى .

وقيل : إن التصوف النصح فى الاشفاق ، والفسح فى الاخلاق

* حدثنا محمد بن أحمد بن على قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم قال قال أبو قلابة : ياأيوب إذا أحدث الله تعالى لك علما فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما تحدث به الناس * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن على الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال : قيل للقمان أى الناس أعلم ، قال : الذى يزداد من علم الناس إلى علمه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبى قلابه . قال : مامن أحد يريد خيراً أوشراً إلا وجد فى قلبه آمراً وزاجراً ، آمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهى عن الشر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب [(١)] أبى قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التى يهتدى بها ، والأعلام التى يقتدى بها ، فاذا تغيبت تحيروا ، وإذا تركوها ضلوا * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب [(١)] أبى قلابة . قال : العلماء ثلاثة فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه .

* حدثنا على بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كيسان عن أبى قلابة قال : مثل الناس والإمام كمثل الفسطاط ، لا يقوم الفسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما نزع وتد ازداد العمود وهنا .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : أى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً فيعفهم وينفعهم الله تعالى ويغنيهم به

(١ ــ ١) كذا فى الأصلين وصححه ابن أبى تميمة كيسان السختيانى العنزى أبو بكر البصرى الفقيه أحد الأئمة الاعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن أبى قلابة وصححناه على ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين ، فقال وعزتك لاأخرج من جوف — أو من قلب — ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعزتي لا أحجب عنه التوبة مادام فيه الروح .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . أنه قال في صلواته : اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي . وإذا أردت لعبادك فتنة أن توفاني غير مفتون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة فحدثته عن أنس بقصة العرنيين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا — أو مثل هذا . حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال أخبرني أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . أن عنبسة بن سعيد قال لأبي قلابة : لايزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوي الألباب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من العجم كان موبذ موبذان قال . . م — يعني قاضي القضاة — .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة . قال : إذا كان الانسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن أن ينجو ، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن أن يهلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك [1] قال حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك ، فان لم تجد له عذراً فقل في نفسك لعل لأخي عذراً لا أعلمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : اثنتان يا ابن آدم أعطيتكهما لم تكن لك واحدة منهما ، أما انت بخلت [2] بما ملكت حتى إذا أخذت بكظمك وصار لغيرك جعلت لك فيه نصيبا . أو قال - فريضة أزكيك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادي عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال اسماعيل بن علية عن أيوب قال : لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فراراً منه ، وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير قال : استأذنت على أبي قلابة فقال : ادخل إن لم تكن حروريا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي

---

(١) كذا في الأصلين مخروم السند . (٢) كذا بالأصلين وصواب العبارة أما أحداهما فانك بخلت الخ .

قال ثنا أبو عبـد الله عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة . قال : ينادي مناد يوم القيامة من قبل العرش ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون . قال فلا يبقى أحـد إلا رفع رأسه فيقول : الذين آمنوا وكانوا يتقون ، فلا يبقى منافق إلا نـكس رأسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . قال : لاتحـدث الحديث من لايعرفه ؛ فان من لا يعرفه يضره ولا ينفعه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يعمر عن ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة . قال: خير الامور أوساطها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد ابن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب الزم سوقك فان الغنى من العافية . حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا سهل ابن بكر قال ثنا وهيب عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لن تضرك دنيا شكرتها لله عزوجل * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو أسامة عن الحارث بن عمير عن أيوب عن أبي قلابة . قال : إن الله تعالى قد أوسع عليـكم فليس بضائركم دنيا إذا شكرتموها لله عزوجل

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا رجاء بن الجارود قال ثنا زكريا بن يحيي عن المبارك عن سهيب عن خالد الحذاء . قال قلت لأبو قلابة : ما هذا ؟ — يعني رفع اليدين في الصلاة — . قال : تعظيم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن علية عن أيوب قال رآني أبو قلابة وأنا أشتري تمراً رديئا فقال : قد كنت أظن أن الله تعالى قد نفعك بمجالسنا ، أما علمت أن الله تعالى قد نزع من كل رديء بركته

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن شريك الأسدي قال ثنا شهاب

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء : أن أبا قلابة قال: إياكم وأصحاب الاكمية.

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء . قال : كنا نأتى أبا قلابة فاذا حدثنا بثلاثة أحاديث ، قال قد أكثرت .

حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو يزيد ــ يعنى الخزاز ــ قال ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : ليس شيء أطيب من الروح ما انتزع من شيء إلا أنتن * حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن ابراهيم بن بطال قال ثنا زياد بن حي قال ثنا حاتم بن وردان قال ثنا أيوب عن أبى قلابة . قال : ما أمات العلم إلا القصاص يجالس الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشيء ويجلس إلى العلم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشيء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال والله إنى لأكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان عن أبو قلابة قال ما إبتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة : لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ؛ فانى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا احمد بن موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب عن أبى قلابة : قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فان الله تعالى ذكر المنافقين بقول مختلف وعمل مختلف وجماع ذلك الضلال ، وان أهل الأهواء اختلفوا

فى الأهواء واجتمعوا على السيف .

قال الشيخ رحمه الله : أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم مالا يحصى .

فمن مشاهير حديثه ما ه حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السختيانى عن أبى قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع وللثيب ثلاث » رواه عن أيوب ؛ الثورى وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية فى آخرين . ورواه خالد الحذاء وقتادة عن أبى قلابة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » رواه عبد الله بن عمرو وعباد بن نصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والذى تقدمه كمثله .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامه بن على بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح قال ثنا على بن الحسن قال ثنا سفيان الثورى عن أيوب بن أبى تميمة عن أبى قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير » . غريب من حديث الثورى وأبى قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث على بن الحسن — وهو الشامى — نزيل مصر تفرد به وبغيره عن الثورى .

* حدثنا محمد بن محمد بن احمد أبو جعفر البغدادى قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة الجرشي (١) يقول : « أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عيناك ولتسمع أذناك وليعقل قلبك ، فنامت عيناى وسمعت أذناى وعقل قلبي . فقيل : إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة وسخط عليه السيد ؛ فالله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة الجنة » . حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ريحان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لى منها ، وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربى عز وجل لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدواً من سواهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربى عز وجل قال يا محمد إنى إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبي بعضاً ويهلك بعضاً وحتى يكون بعضهم يفنى بعضاً . وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين ، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان ، وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدى ، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم — أو خالفهم — حتى يأتى أمر الله » . هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة . فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي ولا عنه إلا أبو قلابة .

---

(١) فى ج : الحرسى وفى المختصر والخلاصة الجرسى بالجيم والسين مهملة .

١٩٣ — مسلم بن يسار

ومنهم الشاهد الميصار ، المجاهد الحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار

وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتتبع للخطور .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار : قلة التفاته فى صلاته ، فقال : وما يدريكم أين قلبي ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى حوثرة بن أشرف قال ثنا حماد ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائما يصلى فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا معتمر . قال : سمعت كهمساً يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . أنه كان يصلى ذات يوم فدخل رجل من أهل الشام ففزعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت له أم عبد الله : دخل هذا الشامى ففزع أهل الدار فلم تنصرف اليهم — أو كما قالت — قال : ما شعرت قال معتمر : وبلغنى أن مسلما كان يقول لأهله : إذا كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلى * حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا معتمر قال ثنا كهمس عن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما رأيته يصلى قط إلا ظننت أنه مريض * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى هارون ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل فى صلاته فى بيته : تحدثوا فلست أسمع حديثكم * حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد الجرجانى قال ثنا (بياض) عون بن موسى. قال: سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلى فما علم به * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد ابن يحيى بن نصر الغسال قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا مبارك ابن فضالة قال حدثنى ميمون بن حيان . قال : ما رأيت مسلم بن

يسار ملتفتاً فى صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدمه وإنه لفى المسجد فى الصلاة فما التفت . . . ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى . وحدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرنى عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلى تكلموا وضحكوا . حدثنا محمد ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا رؤى وهو يصلى كأنه ثوب ملقى . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزى قال ثنا ابن أبى عدى عن ابن عون . قال : كان مسلم بن يسار إذا كان فى غير صلاة كأنه فى صلاة .

* حدثنا عبد الله بن احمد بن جعفر قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو أياس فأخذ يعزيه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن أبى يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم فقال : دخلت على وأنا أدفن بعض جسدى قال معاوية : وكان يطيل السجود — أراه قال : فوقع الدم فى ثنيتيه فسقطتا فدفنهما .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلى كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة لا يتروح على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو موسى

العنزى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثنى أبى . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول فى سجوده : متى ألقاك وأنت عنى راض ، ويذهب فى الدعاء . ثم يقول متى ألقاك وأنت عنى راض.

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبى شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبه الله عز وجل له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا على بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شىء هرب منه ، وما أدرى ما حسب رجاء امرىء عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدرى ما حسب خوف امرىء عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى * حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأسود بن عامر . قالا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدرى ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبى يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندى كبير عمل ، إلا أنى أرجو الله وأخاف منه . قال : ما شاء الله ! من خاف من شىء حذر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدرى ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية : فاذا أنا قد زكيت نفسى وأنا لا أعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبى عدى عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فاعلم ما قبله وما بعده * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن على بن (١) جبلة

(١) كذا فى الاصلين : ابن أبى حملة . والتصحيح عن المختصر .

قال قال ابن أبى إدريس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صمت أبى عبد الله ؟ — يعنى مسلم بن يسار — فقال أى بنى : تكلم بالحق خير من سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تكلم به .

* حدثنا عمر بن محمد حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شىء من عملى إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده على ، ليس الحب فى الله عزوجل فانى لا أجدنى أحب إلا فى الله * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم ابن يسار . قال : مرضت مرضة لى فلم يكن فى عملى شىء أوثق فى نفسى من قوم كنت أحبهم فى الله عزوجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال ماينبغى للصديق أن يكون لعانا ولو لعنت شيئاً ماتركته فى بيتى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو موسى العنزى قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عن عبد الله بن مسلم بن يسار : أن أباه كان يكره أن يمس ذكره بيمينه . ويقول : إنى لأرجو أن آخذ كتابى بيمينى .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمدانى قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثنى العذرى عنه . قال : حج مسلم فوالله أنه قاعد فى بيته يعالج شيئاً — يعنى من طعامه — إذجاءته امرأة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطاها . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت ما تطلب المرأة من زوجها ، فقال : بكل شىء فى يده فطرحه ثم خرج يشتد ، فلما خرج . قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبى قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه قال : إذا لبست ثوبا فظننت أنك فى ذلك الثوب (١) أفضل مما فى غيره ؛ فبئس الثوب هو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازى قال ثنا هناد ابن السرى قال ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال قال مكحول : رأيت سيداً من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة فصلى ركعتين بين العمود بن المقدمين وهو ساجد فبكى حتى بل الرمل فسمعته يقول : اغفر لى ذنوبى وما قدمته يداى . قال : فاذا هو مسلم بن يسار قال : فيرون أنه ذكر ذلك المشهد الذى شهده يوم دير الجماجم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا عون بن موسى الليثى أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار . قال : كان لأبى غلام لا يصلى وكان لا يضربه فأقول : ألم تنهه . يقول : لا أدرى ما أصنع به قد غلبنى ؟ .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال حدثنى الحسين بن السكيت قال ثنا معلى بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار يقول : إياكم والمراء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغى الشيطان زلته .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحوارى عن عمر بن أبى سلمة . قال قال مسلم بن يسار : ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عزوجل .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار . قال : كان أحدهم إذا برىء قيل ليهنك الطهر (٢) * حدثنا فهد بن ابراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابى قال حدثنى ولادة بنت ابراهيم الأزدية قالت حدثتنى أمى . قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار فى منامى بعد موته بسنة

---

(١) فى المختصر : إن ما فى ذلك أفضل الخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برىء يعنى عوفى من المرض ، ويعنى بالطهر : الخلاص من الذنوب .

فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لا ترد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : قد لقيت أهوالا وزلازل عظاما شداداً ، قلت : وماذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحسنات ، وعفى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات ، قال : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكي ويشهق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات في مرضه فكنا نرى أن قلبه انصدع .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن اسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمعه تكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل . فيقول : انظروا في حسناته فينظر في حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا في سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أي رب لم يكن هذا ظني — أو رجائي فيك — شك إبراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه عن مسلم بن يسار ، أنه قال : قدمت البحرين واليمامة على تجارة فإذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت إليه ، فإذا أنا بامرأة جالسة في مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هي كئيبة محزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبيدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتي ثم أتيتها وودعتها فقالت : حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة فتنزل بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إني توجهت إلى بلدها في حاجة فلما قدمتها لم أرد دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتحت فإذا أنا بضحك امرأة وكلامها ففتح لي ، فدخلت فإذا أنا بها جالسة

في بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذى سمعت كلامها وضحكها ، وإذا امرأة ليس معها فى بيتها شيء قط . فاستنكرت وقلت قد رأيتك على حالين فيهما عجب ؛ حالك فى قديق الأولى وحالك هذه . قالت : لاتعجب فإن الذى قد رأيت من حالى الأولى إنى كنت فيما رأيت من الخير والسعة وكنت لا أصاب بمصيبة فى ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه فى تجارة إلا سلمت ، ولا يبتاع لى شيء إلا ربحت فيه ، وتخوفت أن لا يكون لى عند الله خير فكنت مكتئبة لذلك ، وقلت لو كان لى عند الله خير لابتلانى . فتوالت على المصائب فى ولدى الذى رأيت وخولى ومالى ومابقى لى منه شيء ، فرجوت أن يكون الله قد أراد بى خيراً فابتلانى وذكرنى ففرحت لذلك وطابت نفسى[1] فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما فاتها أيوب النبي عليه السلام إلا بقليل ، لكنى تخرق مطر فى هذا — أو كلمة نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لى على غير ما كنت أريد فأحزنى ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لق من الصحابة عدة ، وروى عنهم مرسلاً ومتصلا ، حدث عنه من التابعين أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع عن سعيد مطولاً ذكر فيه كلاما من لقاء أبى بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية هذا حديث ثابت صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه من حديث شعبة وبشر بن المفضل وابن علية عن خالد

(١) اخرج هذه الحكاية ابن أبى الدنيا فى كتابه الاعتبار فى اعقاب السرور والاحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المنهال وعياش بن الوليد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران قال سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك . فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ فقلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء في هذا المكان فتوضأ نحواً مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألوني ما أضحكني » فقلنا : ما أضحكك يارسول الله ؟ قال « أضحكني أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حمران . رواه عنه من لا يحصون كثرة . ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم عن حمران .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير الصوري ومحمد بن هارون بن بكار قالا : ثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان . فذكر مثله نحوه تفرد به سعيد بن بشير بادخال أبي قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فإن قتادة تابعي ومسلم ابن يسار تابعي وحمران تابعي .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة . قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الاشعث الصنعاني فأوسع له القوم فقالوا أبو الاشعث ، أبو الاشعث ، فقلت : ياأبا الاشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية في غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا ببيعها من الناس في أعطياتهم فبلغ ذلك عبادة ، فقام

فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلا بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبر الخبر فقام خطيبا فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صحبناه ورأيناه فما سمعناها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رغم معاوية أو قال وإن كره معاوية — والله ماأبالي أني لا أصحبه في حياتي ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم في صحيحه عن القواريري عن حمادة بن زيد ورواه عبد الوهاب ووهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكروا .با الأشعث . ورواه صالح أبو الخليل عن مسلم كرواية أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا قرة بن حبيب القنوي قال ثنا الهيثم بن قيس الفايشي عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصري .

١٩٤ — معاوية بن قرة

ومنهم البسام بالنهار ؛ البكاء في الاسحار ، أبو إياس معاوية بن قرة .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا محمد بن يونس العصفري قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الأسود . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الأسود أن معاوية بن قرة قال : من يدلني على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة . قال : أدركت سبعين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا فيكم اليوم ماعرفوا شيئا مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان * حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد (١) قال ثنا يحيي بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي قال ثنا معاوية بن قرة . قال : أدركت ثلاثين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم إلا من طعن أو طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قرة . أن أباه كان يقول لبنيه إذا صلوا العشاء : يابني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيراً * حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قرة . قال : كنا عند الحسن فتذاكرنا أي العمل أفضل فكلهم اتفقو على قيام الليل . فقلت أنا : ترك المحارم فال فانتبه لها الحسن فقال : تم الأمر تم الأمر (٢).

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميمون البصري . قال سمعت معاوية بن قرة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد ؛ فان أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وإن هو أفسده أفسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الأسود قال سمعت معاوية بن قرة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون

---

(١) وفي نسخة ز : سعيد . (٢) في المختصر : ثم الأمر ثم الأمر (بالثاء المثلثة)

بطاعتك فرضيت عنهم ، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك وارض عنا .

* حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال ثنا مسلم قال : لقيني معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلأ . فقال لى : ماصنعت أنت ؟ قلت : اشتريت لأهلى كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم ! قال : لأن أغدو فما غدوت به كل يوم أحب إلى من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمدان قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الشهيدى قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قرة من سفر فدخل على ابنه اياس بن معاويه فقال : إن هذا اليوم ماينبغى أن أكون فيه حياً ، إنى رأيت فى النوم كأنى وأبى نستبق إلى غاية فأدركناها معاً ، وقد بلغت سن أبى اليوم ، فما أخرج إلا ميتاً .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قال ثنا اسحاق بن ديمهر قال ثنا الجوهرى قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن قرة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأعقل من غيرهم .

* حدثنا أبو على الحسين بن محمد الزجاجى الفقيه الطبرى قال ثنا عبدالرحمن ابن محمد بن إدريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن المنهال بن بحير عن شبيب بن شيبة . قال قال رجل لمعاوية : إنى لأحبك . فقال : لم لا تحبنى ولست لك بجار ولا قرابة ؟

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبى السرى قال ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقية بن الوليد عن خليد بن دعلج . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : إن القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرتى قال ثنا أبو بكر ابن أبى شيبة قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قرة . قال :

كان يقال : الخصومات فى الدين تحبط الأعمال

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا على بن المبارك عن معاوية بن قرة . قال : مكتوب فى الحكمة لا تجالس بحلمك السفهاء ، ولا تجالس بسفهك العلماء .

* حدثنا أبى قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا يوسف بن العرق عن سوادة بن حيان عن معاوية بن قرة . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما * حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : كنا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبى قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : يابنى إذا كنت فى مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقلت السلام عليكم ، فأنت شريكهم فيما يصيبون من ذلك المجلس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .

أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة ؛ فمن صحاح ما حدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

* ماحدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبى إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا أبو عمر الحوضى قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

اذهب عنى الهم والحزن » غريب من حديث معاوية تفرد به عنه زيد العمي — وهو أبو الحوارى زيد بن الحوارى بصرى فيه لين .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا على بن الجعد قال أنبأنا على بن الفضل عن يونس بن عبيد عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يارسول الله إنى لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » . رواه عبد العزيز ابن المختار وحجاج بن الأسود وزياد بن مخراق عن معاوية مثله * حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا أسلم بن سهل الواسطى قال ثنا أحمد بن محمد بن أبى حنيفة قال ثنا أبى قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يارسول الله إنى أضجعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة إن رحمتها رحمك الله . عبد الله بن المختار بصرى عزيز الحديث ولم نكتبه إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زياد بن مخراق حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن على العمى الانطاكى قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكى قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يارسول الله إنى لأذبح الشاة وأنا أرحمها قال : « والشاة إن رحمتها رحمك الله » غريب من حديث مالك عن زياد عن معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن علية عن زيادة مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا روح ابن عبادة قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبى : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال : هل تدرون ما الأسودان ؟ قلت لا ! قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن روح جماعة منهم أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وبندار . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله * حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله الزيادى قال ثنا اسحاق بن أبى اسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان . قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد ابن المثنى قال ثنا محمد بن جهضم عن الأزهر بن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعلى أدخل رجلين أو ثلاثة فى الاسلام فأتيت المدينة حيث مجمع الماء فاذا براعى القرية يقول لا أرعى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا فلما كان من الغد جاء الراعى يشتد ويقول البشرى البشرى ! قد جىء بالذئب مقموطا بين يدى الصنم بغير قماط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له — يعنى للصنم — وقالوا هكذا! فاصنع ! فأتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث . فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبى قال ثنا حفص بن عمر الحوضى قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد منى فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلا » غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبى صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

* حدثنا على بن احمد بن أبى غسان البصرى قال ثنا محمد بن خالد الراسبى قال ثنا محمد بن احمد بن الحكم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتى على ابن آدم الاينادى فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل فى خيراً أشهد لك به غداً ، فانى لو قد مضيت لم ترنى أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية ابن قرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل لست بناظر فى حق عبدى حتى ينظر عبدى فى حقى » . غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

١٩٥ — أبو رجاء العطاردى

ومنهم ذو العمر المعمر ، والحبر المحبر ، والبر المبشر ، أبو رجاء العطاردى . أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب إلى التصديق والقبول ، وثبت على الاقتفال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول : للتوسل إلى الوصول .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولى سمعت أبا رجاء العطاردى يقول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خماسى يدعو إلى الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الايلى أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شيء فقال : سلونى عما بدالكم . قالوا لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقى منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحداً يسألنى عن هذا ، ولكن عليكم بأبى رجاء العطاردى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة : وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد ابن اسحاق الثقفى قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثنى أبى قالا : ثنا

كثير بن عبد الرحمن قال : أتينا أبا رجاء العطاردى فقلنا له ألك علم بمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقي منهم أحد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، نزلنا على قصر فضربنا أخبيتنا فاذا حية تضطرب فماتت فدفنتها ، فاذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ! ولا أرى شيئا ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً اتخذت عندنا يداً ، قلت وماهى ؟ قالوا الحية التي قبرتها كانت آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو رجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

* حدثنا أحمد بن محمد عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سند ، فانطلقنا نحو الشجرة هاربين — أو قال هرابا — بعيالنا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع طبي طرى ، فأخذته فأتيت المرأة فقلت هل عندك شعير فقالت : قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير فما أدرى بقي منه شيء أم لا ؟ فأخذته فنفضته فاستخرجت منه ملء كف من شعير فرضخته بين حجرين ثم ألقيته والكراع فى برمة ، ثم قمت إلى بعير ففصدته إناء من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخذت عوداً فلبكته به لبكا شديداً حتى أنضجته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبا رجاء كيف طعم الدم ؟ قال حلو .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيه قال : دخل أبي على أبي رجاء العطاردى فقال — وحدثنى أبو رجاء قال — : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء إلى غيره فمررنا برملة فانسل الحجر فوقع فى رمل فغاب فيه فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر فرجعنا فى طلبه فاذا هو فى رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك أول إسلامى . فقلت : إن إلهاً لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء ، وإن العنز لتمنع حياها بذنبها ، فكان ذلك أول إسلامى فرجعت إلى

المدينة وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عمارة المعولى قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعمد إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعمد إلى الحجر الأبيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ، وكنا نعظم الحرم فى الجاهلية ما لا تعظمونه فى الاسلام . حدثنا محمد ابن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو على الحنفى قال ثنا مسلم بن رزين [1] قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجمع التراب فى الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول لبيك لاشريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عليا [2] بسهم حق لهف نفسى أنها قد قصرت دونه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفس على شىء أخلفه بعدى إلا أنى كنت أعفر وجهى فى كل يوم وليلة خمس أمرار لربى عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله المؤمن أذل فى نفسه من قعود إبل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يختم بنا فى قيام رمضان لكل عشرة أيام .

---

(١) كذا فى الأزهرية وفى ج : رزيز بالزاى وفى المختصر : زريق وسيأتى انه مسلم بن زرير والصحيح أنه سلم بن زرير كجرير من تابعى التابعين عطاردى بصرى كما فى القاموس والخلاصة (٢) وذلك يوم وقعة الجمل وكان مع عائشة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء أرأيت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق — قال : أما أني أدركت بحمد الله منهم صدراً حسنا قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب — فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ويحيي بن معين . قالا : ثنا معتمر عن شعيب بن درهم عن أبي رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس أي مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالي من الدمع .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال حدثني جار لأبي رجاء العطاردي . قال : أتيته ببنين لي قد ألبستهم وهيأتهم ، فقلت أدع الله لي فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نبتهم فأحسن حصدتهم .

* حدثنا محمد بن أحمد في كتابة قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجالا منكم يقصون على الناس ويملونهم من كتاب الله عزوجل ، فلا تفعلوا واسمعوا كتاب الله ما استطعتم ثم خلوا عنهم ، فان للناس حوائج وأهلين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيي بن مندة قال ثنا عمرو ابن علي قال ثنا ابن أبي عدي قال ثنا عوف . قال قلت لأبي رجاء : أشرفت ولص ينقب على رمي صخرة . قال : دلها عليه . قلت إنه مسلم . قال : فأين الاسلام ؟ ترك الاسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس

فمن مسانيده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما * حدثناه ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جعفر بن سليمان عن الجعدي أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف فى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت عليه واحدة أو يمحوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك » . حديث صحيح حدث به مسلم فى صحيحه عن قتيبة مثله . وحدث به أيضا الامام أحمد بن حنبل عن يحي بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبى رجاء مثله . حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبى رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبى رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبى رجاء : ورواه جماعة فخالفوهما . فقالوا : عن أبى رجاء عن ابن عباس وعمران * حدثناه عبد الله ابن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الاشهب وجرير ابن حازم ومسلم [1] ابن زرير وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبى رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نظرت فى الجنة فاذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت فى النار فاذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السختيانى ومطر الوراق عن أبى رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله : والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادى ومحمد ابن ابراهيم بن بكير الطيالسى البصرى . قال : ثنا أبو الوليد الطيالسى قال ثنا سالم بن زرير . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد : « إنى خبأت لك خبيئا فما هو ؟ قال : دخ . قال أخسس » . [2] صحيح عزيز من حديث أبى رجاء تفرد به عنه سلم بن

(١) كذا فى الاصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن رزين مرارا وسيأتى فيما يليه سالم بن زرين والصحة كما حكيناه وسنورده بعد مصححا . (٢) كذا فى الاصلين وفى صحيح البخارى . قال لابن صياد : خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك الخ .

زرير وهو من أثبات أهل البصرة ومقليهم يجمع حديثه أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي الوليد عن سلم عنه .

* حدثنا احمد بن السندى بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلى الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الحبطى عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » . غريب من حديث أبى رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم.

١٩٦ — ابو عمران الجونى

ومنهم الواعظ اليقظان ، موقظ الوسنان، ومنفر الشيطان ، الجونى أبو عمران وقد قيل : إن التصوف التيقظ والانتباه والتبصر فى دفع التوهم والاشتباه .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة ، ولا حسن الطالب ، فان أخذه أليم شديد.

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى عبيد الله بن عمران القواريرى قال جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجونى يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحق ، وامضوا حيث أعلم لكم ، وكلوا ما لا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتى حضور ما لا تستطيعون دفعه من الموت وجلائل الأمور .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصلت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران يقول فى قصصه : حتى متى تبقى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتبسون ببقية آجالكم أيتها الأمة حتى يبعثهم الله تعالى إلى جنته وثوابه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا ابن الحباب ويسار . قالا : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول فى قوله عز وجل : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول ؛ زرع الله فى قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا تحن اليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب ، إن الله تعالى لم يستودع شيئاً قط إلا حفظه وأنا مستودع الله ديننا ودينكم وخواتيم أعمالنا وخواتيم أعمالكم ؛ كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، وودائع الله التى لاتضيع فى السموات ولا فى الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله

* حدثنا احمد بن السندى قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية : (إن لدينا أنكالا وجحيما) قال : قيوداً والله لاتحل أبداً .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عباداً آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل [1] حتى مشوا على الأسنة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأسنة ، يبتغون بذلك روح الآخره .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا همام [2] قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : ما من ليلة تأتى إلا وتنادى اعملوا فى ما استطعتم من خير ، فلن أرجع اليكم إلى يوم القيامة

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول : إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد ؛ من أخطأته الجنة صالى إلى النار .

---

(١) فى هامش نسخة جدة : على سهل سهل . (٢) وفى ج : هشام.

وهل أبكى العيون ما أبكى العلم * أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا سلمة النبوذكى قال ثنا سلام بن مسكين قال: سمعت أبا عمران الجونى يقول: وهل أبكى العيون بكاء، إلا الكتاب السابق.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله ثنا أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول فى دعائه: اللهم اغفر لنا علمك فينا؛ فانك تعلم منا ما لا يعلمه أحد، وكفى بعلمك فينا استكمالا لكل عقوبة؛ إلا ما عافيت ورحمت.

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد وهارون بن عبد الله. قالا: ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل شيطان وكل من يخاف الناس من شره فى الدنيا فيوثقون فى الحديد، ثم أمر(١) بهم إلى النار ثم أوصدها عليهم — أى أطبقها — فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبدا، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبداً، ولا والله لاتلتقى جفون أعينهم على غمض نوم أبداً، ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب أبداً. قال ثم يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب فلاتخافوا شيطانا ولا جباراً، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية. قال أبو عمران: هى والله يا اخوتاه أيامكم هذه.

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن عمرو العسقلانى قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب. قال سمعت أبا عمران الجونى يقول: ليت شعرى أى شىء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار؟.

* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجونى عن غيره. قال. من قرب الموت من قلبه، استكثر ما فى يديه.

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا على

---

(١) فى المختصر: ثم يؤمر بهم الى النار ثم يوصد عليهم.

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى : أن موسى عليه السلام لما نزل به الموت جزع ؛ ثم قال إنى لست أجزع للموت ولكنى أجزع أن يحبس لسانى عن ذكر الله عز وجل عند الموت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يابناتى إن بنى إسرائيل سيعرضون عليكن الدنيا فلا تقبلن والقطن هذا السنبل فافركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنة .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان ابن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال قال داود عليه السلام : إلهى كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرنى يقول : ياداود أين كان رأيك حين واقعت الخطيئة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : مر سليمان بن داود عليه السلام فى موكبه ؛ والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فمر بعابد من عباد بنى إسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكا عظيما ، فسمع سليمان كلامه فقال : لتسبيحة فى صحيفة أفضل مما أوتى ابن داود ! إن ما أوتى ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى . قال : وكان نبى الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجذومين واليتامى النقى ويأكل الشعير، ولم يدع يوم مات ديناراً ولا درهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فتصف فى سماء الدنيا فينادى الملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول الملائكة : ربنا قالوا خيراً وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وجهى ، وينادى ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول : يارب انه لم يعمله ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى . قال :

إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا فى الله عز وجل .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد . قالا : ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنـا أبو عمران الجونى . قال : أهدى أبو موسى الأشعرى إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعـالى عنهم هدية فيها سلال ؛ فاستفتح عمر سلة منها فذاقها . وقال : ردوه ردوه لا تراه — أو لا تذوقه قريش فتذابح عليه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولى المقرى قال ثنا حاجب ابن أبى بكر قال ثنا محمـد بن المثنى قال ثنـا مرحوم العطار . قال حدثنى أبو عمران الجونى . قال : تكون الأرض زمانا ناراً فماذا أعددتم لها ؟ وذلك قوله تعالى (وإن منـكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً ، ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) * حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى . قال : لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ، ولـكنه قضى أنه لا ينظر إليهم * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجونى . قال : أدركت أربعة هم أفضل من أدركت ؛ كانوا يكرهون أن يقولوا اللهم أعتقنا من النار ، ويقولون إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله من النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبـد الله بن أحمد قال حدثنى هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجونى يقول فى قوله عز وجل : (إن شجرة الزقوم) قال بلغنا إن ابن آدم لا ينهش منها نهشة إلا نهشت منه مثلها .

* حدثنـا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبـد الله بن الصقر قال ثنـا الصلت بن مسعود قال ثنـا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجونى

يقول وعظ موسى بن عمران عليــه السلام قومه بنى إسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قيمصه ليشرح لى عن قلبه .

لقى أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك، وجندب ابن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه ما ٥ حدثناه أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . وحدثنا أبو على محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمــد ابن جعفر قال ثنا شعبــة عن أبى عمران الجونى . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم — وقال خالد فى حديثه يرفعه يعنى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول لأهون أهل النار عذابا : لو أن لك ما فى الأرض من شىء أكنت تفتدى به ؟ قال نعم ! قال فقد سألتك ما هو اهون من هــذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت إلا أن تشرك هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن قيس بن حفص الدارمى عن خالد بن الحارث وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

* حدثنا محمد بن احمــد بن الحسن قال، ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلى بن هارون قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبــد الرحمن بن سلام الجمحى قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجونى عن أنس بن مالك . أن رسول الله صــلى الله عليه وســلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران — أربعــة وقال ثابت — رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول يارب وقد كنت أرجو إذ أخرجتنى منها أن لاتعيدنى فيها ، فينجيهم الله تعالى منها هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه عن هدبة عن حماد . وأخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده عن عفان عن حماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خلف بن عمرو العكبرى . وحدثنا سهل بن عبد الله التسترى قال ثنا الحسين بن اسحاق التسترى . قالا : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبى عمران الجونى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفى ؛ فقمت إلى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد فى أحدها وقعدت فى الآخر ، وسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفى ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إلى جبريل فإذا هو حلس لاطىء فعرفت فضل علمه بالله تعالى على ، ففتح لى باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دونى الحجاب رفرفها الدر والياقوت ، فأوحى الله تعالى إلى ما شاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبى عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

* حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابى قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمى عن أبيه أبى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله البجلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان ، وإن الله سبحانه وتعالى قال من الذى يتألى على أن لا أغفر لفلان ؟ فانى قد غفرت لفلان وأحبطت عملك — أو كما قال — » . هذا حديث ثابت حدث به التابعى عن التابعى سليمان عن أبى عمران ورواه حماد بن سلمة عن ابى عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبو عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبد الله ابن قيس أبى موسى الاشعرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما من فضة ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء

الـكبرياء على وجهه فى جنة عدن » ـ لفظ العمى ـ وقال الحارث : « جنان الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى ومسلم جميعا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخارى عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى : وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى عن أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى عن أبى موسى الأشعرى . سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام اليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليـه وسلم . فقال : نعم ! فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليـكم السلام ، وكسر جفن سـيفه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو . هـذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا عتاب بن زياد قال أخـبرنا عبـد الله بن المبارك قال أخبرنى عبـد الرحمن بن عبيد الله عن أبى عمران الجونى عن أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى عن أبيـه أن النبى صلى الله عليـه وسلم كان فى غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك . ثم جاء فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون ! قال ديننا أن نقـاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبـده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال والله إن هـذا الحسن ! آمنت بهذا . ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع موضع صاحبيه اللذين قتلهما قبـل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحابيا » هذا حديث غريب رواته أعلام ثقات لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الامام عبد الله بن المبارك

١٩٧ — ثابت البنانى(١)

ومنهم المتعبد الناحل ، المتهجد الذابل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البنانى .

وقيل : إن التصوف محافظة الحرمة ، ومداومة الخدمة .

* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرنى أبى قال قال أنس بن مالك يوما : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر عن عبد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قالا : ثنا الدورقى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله . قال : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البنانى فما أدركنا الذى هو أعبد منه ـ زاد موسى بن اسماعيل فى حديثه إنه ليظل فى اليوم المعمعانى (٢) الطويل ما بين طرفيه صائما يروح ما بين جبهته وقدمه .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا العباس ابن أبى طالب قال ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتا البنانى يقول : لا يسمى عابد أبداً عابداً وان كان فيه كل خصلة خير حتى

---

(١) من هنا أول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ الحافظ أبى نعيم عن كتب احمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية (١٢١٢) والاشارة اليها (د) .

(٢) فى د : المقاتى : وفى ز المصفانى : والصحة عن ج وفى النهاية كان ابن عمر يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه أى الشديد الحر .

تكون فيه هاتان الخصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من لحمه ودمه .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن فضيل العكي قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثني أبي شوذب . قال سمعت ثابتا البناني يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحد من خلقك أن يصلي لك في قبره فأعطني ذلك * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبه (١) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره [إلا الأنبياء] قال لا قال ثابت : اللهم إن أذنت لاحد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره . قال وكان ثابت يصلي قائما حتى يعيي فاذا أعيي جلس فيصلي وهو جالس ويحتبي في قعوده ويقرأ ، فاذا أراد أن يسجد وهو جالس فتح حبوته * حدثنا عثمان ابن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن الكرابيسي قال حدثني محمد بن سنان القزاز قال ثنا شيبان بن (٢) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتا البناني لحده ومعي حميد الطويل — أو رجل غيره — شك محمد قال فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معي ألا ترى قال اسكت ! فلما سوينا عليه وفرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر . قال في دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدعاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثني بعض مشيختنا . قال كان : رجل أعمى مقعد مجذوم — وعد أنواعا من البلاء — قال فقال يوما

---

(١) كذا في ز وج وفي د : عمران بن شيبة ولم أقف عليه والأول من رجال الخلاصة .

(٢) كذا في ز وفي ج شبان وفي د : شيبان بن بشر ولم نقف على الجيم . وأما جسر ابن الحسن اليمامي (إن كان والده) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا إلى فلان المبتلى قال: واستتبعهم صالح المرى – وهو يومئذ حدث – فعبروا النهر حتى انتهوا إليه فسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتكلم ثابت فقال له من أنت ؟ قال أنا ثابت البنانى قال أنت الذى يزعم أهل هذا المصر أنك أعبدهم ، لقد كنت أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بينى وبينك

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البنانى يقول : الصلاة خدمة الله فى الأرض لو علم الله عزوجل شيئا أفضل من الصلاة لما قال : (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال : ثنا الدورقى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك — يعنى ابن فضالة — قال : دخلت على ثابت البنانى فى مرضه وهو فى علو له ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما دخلنا عليه ، قال : يا إخوتاه لم أقدر أن أصلى البارحة كما كنت أصلى ، ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابى فأذكر الله عزوجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستنى عن ثلاث فلا تدعنى فى الدنيا ساعة ، أو قال إذا حبستنى أن أصلى كما أريد وأصوم كما أريد وأذكرك كما أريد فلا تدعنى فى الدنيا ساعة . فمات من وقته رحمه الله .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام الله عينى ! قال جعفر : كنا نرى ثابتاً إنما يعنى نفسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى احمد بن ابراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من نقل السكارات .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم

ابن كثير قال حدثنى ابن مالك القبرى (١) ثنا عمرو بن محمد بن [أبى] رزين . قال قال ثابت البنانى : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا شعبة . قال : كان ثابت البنانى يقرأ القرآن فى يوم وليلة ، ويصوم الدهر .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى عثمان بن أبى شيبة قال ثنا يحيي بن يمان عن منهال بن خليفة عن ثابت البنانى . قال : كان يقال فقه كوفى ، وعبادة بصرى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتا البنانى يقول : ما تركت فى مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البنانى فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشينا مع ثابت فاذا عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذى فى بيت المريض فركع فيه ثم يأتى المريض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنى حميد . قال كنا نأتى أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما يمر بمسجد صلى فيه فكنا نأتى أنساً فيقول : أين ثابت ؟ أين ثابت ؟ إن ثابتاً دويبة أحبها * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملى قال ثنا سعيد بن عامر عن حرمى . قال : استعان

---

(١) فى ج : الغبرى والنسبتان فى الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسيأتى عن النسختين بأنه الغبرى. (٢) الزيادة عن الخلاصة ونسخة د

رجل بثابت البنانى على القاضى فى حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضى وقد ختمت القماطر ، فكلمه فى حاجة الرجل فقضاها ؛ فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ! قال : ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى فى حاجتك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا يقول فى دعائه : يا باعث يا وارث لا تدعنى فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكان ثابت يخرج الينا وقد جلسنا فى القبلة . فيقول : يامعشر الشباب حلتم بينى وبين ربى أن أسجد له ، وكان قد حببت إليه الصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى محمد بن مالك العبرى قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى ابراهيم بن الصمة المهلبى . قال : حدثنى الذين كانوا يمرون بالحفر (١) بالأسحار . قالوا : كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القران .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سامان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبى زياد وهارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البنانى . قال : ذهبت ألقن أبى وهو فى الموت لا إله إلا الله . فقال : يا بنى دعنى فانى فى وردى السادس أو السابع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبى زياد : قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنا نتبع الجنازة فما نرى إلا متقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً * حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البنانى يبكى حتى أرى أضلاعه تختلف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

---

(١) فى ج : بالحص وفى ز : بالحض وفى د بالحفر ؟ ولعله الصواب فان حفر أبى موسى الأشعرى ركايا احتفرها على جادة البصرة .

عبـد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان . قال : بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاؤا برجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن تطيعنى . قال : وأى شىء ؟ قال : على أن لا تبكى . قال فما خيرهما إن لم تبكيا وأبى أن يتعالج * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام قال ثنا أحمد بن على الأبار قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبى يقول : قيل لثابت البنانى يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكثر البكاء قال : فما أرجو بعينى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : اشتكى ثابت البنانى عينيه . فقال له الطبيب : اضمن لى خصلة تبرأ عيناك . فقال : وما هى ؟ قال : لا تبك . قال : وما خير فى عين لا تبكى . قال أحمد وحدثنى محمد بن مالك . قال : بلغنى أن ثابتاً خرج إلى مكة فلما قدم . قال السكرى : ما رأيت أحداً أشد حباً لربه عز وجل من هذا الأعمش * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثنى أبى ، قال : بلغنى أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك بعينى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فما زال يبكى حتى عمشت عيناه

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر عن ثابت البنانى أنه قرأ : (تطلع على الأفئدة) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حى لقد تبلغ فيهم العذاب ثم بكى وأبكى من حوله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيربح يومه * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثنى بشر بن مبشر قال ثنا حماد ــ يعنى ابن سلمة ــ عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يومنا هذا ؟ فإذا قالوا نعم ! قالوا : فلله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يومنا هذا أجمع .

* حدثنا محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليه السلام ياجبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان ، قال : فينسخها فيبقى والها مكروبا محزونا . فيقول : ياجبريل إنى قد بلوته فوجدته صابراً فاردد حلاوته ، إنى بلوته فوجدته صادقا وسأمده منى بالزيادة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقى قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدى الله عز وجل فيقول الله له : يا عبدى أكنت تعبدنى فيمن يعبدنى ؟ قال فيقول : يارب نعم ! قال فيقول له : أكنت تدعونى فيمن يدعونى ؟ فيقول : يارب نعم ! فيقول : أكنت تذكرنى فيمن يذكرنى ؟ قال يقول : يارب نعم ! قال فيقول له : وعزتى ماذكرتنى فى موطن قط إلا ذكرتك فيه ، ولا دعوتنى بدعوة قط إلا استجبتها لك ثم قال ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد المسلم لا ترد له دعوة ، إما أن تعجل له فى الدنيا ، وإما أن تدخر له فى الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطاياه » .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى عن رجل من العباد . قال قال يوماً لاخوانه : إنى لأعلم حين يذكرنى ربى ، قال : ففزعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرنى ، قال : وإنى لأعلم حين يستجيب لى ربى . قال : فعجبوا من قوله . قالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبى واقشعر جلدى وفاضت عيناى وفتح لى فى الدعاء فثم أعلم أن قد استجيب لى . قال : فسكتوا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى

أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلا ماعليهم منها شيء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً البنانى يقول : كان رجل عاملا للعمال فجمع ماله فجعله فى سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فنثر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بعراً ، ياليتها كانت بعراً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً يقول : وأى عبد أعظم حالا من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدى الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة ونعم من الله كثيرة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن فى قبره ؛ احتوشته أعماله الصالحة .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً قرأ : حم السجدة حتى بلغ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه فى الدنيا فيقولان له لاتخف ولا تحزن ، وأبشر بالجنة التى كنت توعد ، قال فيؤمن الله خوفه ، ويقر الله عينه ، فما عظيمة تغشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن فى قرة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له فى الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلارؤى ذلك فى عمله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم الحربى قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت . وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رؤى ذلك فى عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسى . قال سمعت ثابتا البنانى يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتى على ذى روح إلا وملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا البنانى يقول : نية المؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوى أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا تتابعه نفسه على ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يابنى إن لك يوما فاذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يابنى فأقول إن لك يوما فاذكر يومك . فقال : ياأمه إن لى ربا كثير المعروف وإنى لأرجو أن لا يعذبنى اليوم ، بفضل معروفه ويلى إن لم [1] يغفرلى . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عزوجل فى حالته تلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السرى بن يحيى قال : تزوج ثابت امرأة قال فحمله رجل على عنقه فأهداه إلى امرأته * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال ثنا ضمرة عن السرى قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلة دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال فى لحم ثابت

---

(١) كذا فى ت وفى ز وج : بعض معروف ربى يغفرلى .

ودمه لذهب ، ولكن إنما ذلك فى عظمه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى . قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى أبى قال حدثتنى جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس يا جميلة : ناولينى طيبا أمس به يدى ، فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدى ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبى الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ثم يقول : اليك رفعت رأسى ياعامر السماء ! نظر العبيد إلى أربابها ياساكن السماء (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن ساعة من الليل إلا وانسان من آل داود قائم يصلى ، قال فعمهم الله فى هذه الآية (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور) * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا يقول : اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أنفذها دموعا ، ولم يشرب داود شرابا إلا ممزوجا بدموع عينيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت . قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

---

(١) فى نسخة جدة هذه الحاشية أنقلها فائدة للمطالع وهى : (حاشية) لم يرد به الحلول ولا السكون فيها وانما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة واسكانها بهم للعبادة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ورفع الايدى الى السماء هو امتثال الأمر كالصلاة إلى القبلة لأنه حال تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعا والخالق لايحتاج الى مخلوقه فان ذلك يشعر بالحاجة أو الاستقرار وكلاهما من صفات النقص والعجز والاجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لاتعجل بإجابته فإنى أحب أن أسمع صوت عبدى المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بحاجته فيقول ياجبريل عجل إجابة دعوته ، فإنى أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : بلغنى أنه ما من قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويتعوذوا بالله من النار ؛ إلا قالت الملائكة : المساكين أغفلوا العظيمتين .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو اسامة عن محمد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لايشدها إلا الأسر[1] ، وإذا ذكر رحمة الله تراجعت .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو عامر العدوى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى . قال : كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير فى مكان لاتمر فيه الدواب وقد استفتحت (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فإذا رجل قال لما قلت غافر الذنب قال قل : يا غافر الذنب اغفر لى قال قلت ياغافر الذنب اغفر لى ، ولما قلت ياقابل التوب قال قل : ياقابل التوب اقبل توبتى ، فلما قلت شديد العقاب قال قل : ياشديد العقاب اعف عن عقابى ، قال والتفت يمينا وشمالا فلم أر أحداً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا على ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البنانى . قال : بلغنى أن ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شىء . فقال يحيى عليه السلام : يا ابليس ما هذه المعاليق التى أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التى أصيب بهن ابن آدم ، قال فهل لى فيها من شىء . قال : ربما

---

(١) أى الشد والعصب حكاه فى النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

شبعت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا ! قال لله على أن لا أملأ بطنى من طعام أبداً . قال ابليس : ولله على أن لا أنصح(١) مسلما أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهـم : ابن عمر ، وابن الزبير ، وشداد وأنس رضى الله تعالى عنهم وأكثر الرواية عن أنس . وروى عنه جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمى ، وحميد ، وداود بن أبى هند ، وعلى بن زيد(٢) بن جدعان ، والأعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس * ماحدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا عبد الله بن أبى بكر السهمى قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال : هل كنت تدعو الله بشئ ـ أو تسأله إياه ـ . قال : كنت أقول اللهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه ـ أو لا تطيقه ـ هلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الإمام أحمـد بن حنبل عن ابن أبى عدى وعن عاصم بن النضر وعن خالد بن الحارث جميعا عن حميـد . وممن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ورواه قتاده عن أنس] الدعاء من غير قصة العبادة

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه سلم رأى رجلا يهادى بين ابنيه فقال ماهـذا ؟ قالوا : نذر أن يمشى إلى البيت قال : « إن الله غنى عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

---

(١) وفى نسخة انسانا . (٢) فى الاصلين ابن يزيد بن جدعان والتصحيح عن الخلاصة ونسخة د .

صحيح اتفق عليه الإمامان البخارى ومسلم . وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخارى من حديث يحيى القطان ومروان الفزارى عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . وممن روى هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ والمعتمر بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن المفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن معاوية والدراوردى فى آخرين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمنى وكان أكبر من أنس وقال جرير إنى رأيت الأنصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما أرى أحداً منهم إلا أكرمته هذا حديث صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة وحدث به عنه الأعلام ؛ عمرو بن على ، و نصر بن على [وبندار ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن سنان . وأخرجه البخارى] عن محمد بن عرعرة [وأخرجه مسلم عن بندار وأبى موسى ونصر بن على عن محمد بن عرعرة] .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عفان قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى ؛ وقال رؤيا المسلم[1] جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الأئمة عن عفان ؛ أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبى شيبة . وأخرجه البخارى فى صحيحة عن معلى بن أسد عن عبد العزيز ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .

* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قال ثنا أبو

(١) فى د : المؤمن : وما بين المربعات إلى آخر الجزء زيادة عن نسخة د .

يعلى محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن المغرب يبتدرون السوارى فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت تفرد به أبو صفوان وهو الأموى واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو المكى عن ثابت نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودى بالمغرب ونحن نصلى ركعتين ، فلا يأمرنا ولا ينهانا ورواه معتمر بن سليمان عن أبى داود مثله .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال لى أنس : ياثابت خذ عنى فانك لن تجد أحداً أوثق منى إنى أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبى صلى الله عليه وسلم أخذه عن جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه فيه فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة مالا يعافى العلماء » هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر و نكتبه إلا من حديث احمد بن حنبل .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجانى قال ثنا سليمان بن الحسن العطار قال ثنا أبو الفضل الواسطى قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون فى آخر الزمان عباد جهال

وقراء فسقة » هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصرى فى حديثه نكارة

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس قال قالوا يارسول الله : إنا نكون عندك على حال فاذا فارقناك كنا على غيره فنخاف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربكم ؟ قالوا : الله ربنا فى السر والعلانية . قال : كيف أنتم ونبيكم ؟ قالوا : أنت نبينا فى السر والعلانية . قال : ليس ذلك النفاق » هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

* حدثنا سليمان بن احمد وعبد الله بن محمد . قالا : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس مالك قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون[١] حيصة فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصوارخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة[٢] فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدرى أيهم استقبلت به أولا ، فلما مرت على آخرهم . قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك ، وهى تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حتى[٣] دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه ، ثم جعلت تقول : بأبى أنت وأمى يارسول الله لا أبالى إذ سلمت من عطب هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث المفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [بصرى] عزيز[٤] الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه .

---

(١) أى جالوا جولة يطلبون الفرار (٢) متحزبة بالزاى بدل الراء من حزبه الامر إذا كربه وفى د متحزمة بالميم بدل الباء . (٣) فى د : حتى إذا جاءت الى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .

* حدثنا فاروق الخطابى وحبيب بن الحسن وسليمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا معقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى » . هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جماز .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا فضيل بن محمد الملطى قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع فى كفة الميزان فلا يرجح حتى يؤتى بصحيفة مختومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع فى كفة الميزان فترجح وهو لا إله إلا الله » . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جماز وهو بصرى قاض .

١٩٨ — قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرغاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالما حافظا ، وعاملا واعظا .

وقد قيل : إن التصوف المراعاة والاحتفاظ ، والمعاناة والاتعاظ .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فلينظر إلى قتادة ، فما أدركنا الذى هو أحفظ منه * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال: لزمت سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثنى . فقال يوما : ليس تكتب ! فهل يصير فى يدك شىء مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثتنى به . قال : فأعدتها عليه ، قال : فبقى ينظر إلى ويقول : أنت أهل أن تحدث

---

(١) فى د : زياد بن الحارث الجارود .

فسل فأقبلت أسأله * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخي سعدان ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدى قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال سمعت قتادة يقول : ماسمعت أذناى شيئاً قط إلا وعاه قلبى * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال هدبة قال ثنا همام عن قتادة . قال قال لى سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ، قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له فى اليوم الثامن : ارتحل ياعمى فقد أنزفتنى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسى يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر . قال قال قتادة : تكرير الحديث فى المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد قط أعد على .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا على بن بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جاء رجل إلى ابن سيرين . فقال : رأيت فى المنام كأن حمامة التقمت لؤلؤة فقذفتها سواء . فقال : ذاك قتادة ما رأيت أحفظ من قتادة * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن يعقوب قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال قال قتادة لسعيد : خذ المصحف فأمسك على . قال : فقرأ سورة البقرة فما اسقط منها واواً ولا ألفاً ولا حرفا . فقال : يا أبا النضر أحكمت ؟ قال : نعم ! قال : لأنا لصحيفة جابر أحفظ منى لسورة البقرة ، وإنما قدمت عليه مرة واحدة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عروة بن الهيثم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن علية عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافا ، وكان إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل[1] حتى يحفظه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن على الخزاعى قال ثنا هدبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال : جلست إلى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . فقلت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم فى بعض فقال : يا أحيول ألا تدرى أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغى لها أن تذكر حتى يحذر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأيى منذ ثلاثين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، وما زال قتادة متعلما حتى مات .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [فى قوله تعالى] . إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [فى قوله تعالى] إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

---

(١) القلق والانزعاج حكاه فى النهاية .

القسملي زق العسل قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لاتريد أن تأتى الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السآمة وإلى الفترة وإلى الملل [أميل] ، ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم العجاجون[1] إلى الله بالليل والنهار ، وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا فى السر والعلانية حتى استجاب لهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين ابن محمد المروزى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم لاتعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالايمان والعمل الصالح . إذا رأيت عبداً صالحاً يعمل فيما بينه وبين الله خيراً فى ذلك فسارع ، وفى ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؛ ولعمرى إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أورعكم عن الكبير [وقال قتادة فى قوله تعالى] : [2]ومن الناس من يقول ربنا آ تنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق ، هذا عبد نوى الدنيا ! لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيته وسدمه[3] وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آ تنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ! هذا عبد نوى الآخرة ولها شخص ولها أنفق ولها عمل ولها نصب وكانت الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيته ، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم فى ذلك وأوعد فيه لكى تكون الحجة لله على خلقه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن على قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنى هشام الدستوائى . قال سمعت قتادة يقول : ما نهى الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوع ولكن تقدمة وحجة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

---

(١) العجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (٢) عن تحصيل البغية فقط .
(٣) السدم اللهج والولوع بالشىء عن النهاية .

فإن الله تعالى قد قدم فيه وأوعد ، وذكره فى آى من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة ، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوى العقل والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنا ما نعلم الله تعالى أوعد فى ذنب ما أوعد فى نقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حى القلب حى البصر سمع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لايسمع خيراً ولا يحفظه [ولا يتكلم] بخير ولا يعلمه . فى الضلالة متسكعا(١) فيها ، لايجد منها مخرجا ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلا قوله (وأمرنا لنسلم لرب العالمين) قال : خصومة علمها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاصمون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكلف مالا علم به فيخرج من دين الله ويكون من المتكلفين ، وإياكم والتكلف والتنطع والغلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم قد رأينا والله أقواما يسرعون إلى الفتن وينزعون فيها ، وأمسك أقواما عن ذلك هيبة لله ومخافة منه . فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفساً وأثلج صدوراً وأخف ظهوراً من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها . وأيم الله ! لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير ، والله مابعثت فتنة قط إلا فى شبهة وريبة إذا شبت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط ووالله لئن تشبث بالدنيا وحدب عليها ليوشك أن تلفظه وتقضى منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فان الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة ، وذكره فى بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة إليكم وحجة عليكم قال الله عز وجل (ولنسكننكم الأرض من بعدهم) . وعدهم الله النصر فى الدنيا والجنة

(١) التسكع : التمادى فى الباطل .

فى الآخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك (لمن خاف مقامى وخاف وعيد) وقال (ولمن خاف مقام ربه جنتان) وأن الله تعالى مقاما هو قائمه وأن أهل الايمان خافوا ذلك المقام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وقال (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) فخافوا والله ذلك فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال (من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال) علم الله أن فى الدنيا خلالا يتخاللون بها فى الدنيا فلينظر الرجل على م يخالل ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عدواة يوم القيامة إلا خلة المتقين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ابراهيم أبو اسماعيل القناد قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا يناموں قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم وليلهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة : قال كان يقال : قلما ساهر الليل منافق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنى الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب [1] قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتكلمون إلا برجيع من القول ، الحسن على إثر الحسن عمله كعمله وثوابه كثوابه ، والمسيء على إثر المسيء عمله كعمله وثوابه كثوابه . وإن البر التقى عند فعله يحل وإن الفاجر الشقى عند فعله يحل ، كل سيهجم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيرا فخير وإن شراً فشر .

* أخبرنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة : أنه كان يختم القرآن فى كل سبع

(١) لم يرد الا فى النسخة الازهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فاذا جاء رمضان ختم فى كل ثلاث ليال مرة ، فاذا جاء العشر ختم فى كل ليلة مرة .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا حسين المروزى قال ثنا شيبان عن قتادة فى قول تعالى (وتطمئن قلوبهم بذكر الله) قال حنت قلوبهم إلى ذكر الله واستأنست به وقال (فلولا أنه كان من المسبحين) قال كان كثير الصلاة فى الرجا فنجا . وكان يقال فى الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر ، وإذا ما صرع وجد متكأ . وقال (والذين هم عن اللغو معرضون) قال أتاهم والله من أمر الله ما وقدهم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ فى خلق آدم عليه السلام . قالت الملائكة : ما الله بخالق خلقا هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ؛ فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يبتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر فى الدنيا والآخرة عرف فضل احداهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبى عمر العدنى قال ثنا سفيان عن الحسن الجعفى عن بن القاسم بن الوليد عن قتادة فى قوله عز وجل (والباقيات الصالحات) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

* حدثنا أبى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبى عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبى عروبة عن قتادة . قال : لم يتمن الموت أحد قط لا نبى ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء ربه عز وجل (رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث) الآية فاشتاق إلى ربه عز وجل .

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن — يعنى ابن واقد — عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الازدي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله في الدنيا ، خلصت له كرامة الله في الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدى عليه عند بلال بن أبي بردة فلم يلتفت اليه ، فشكاه إلى القسري . فكتب اليه : إنك لم تصنف أبا الخطاب ، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون اليه فأبى أن يشفعهم فقال له صكه كما صكك فقال لابنه : يا بني احسر عن ذراعيك وارفع يديك وشدد . قال فحسر عن ذراعيه ورفع يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ؛ فانه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيى قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة .قال ; قال إن في الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم . قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نأتمر وننهاكم ولا ننتهي .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم وعلى باطل ، ورابطوا في سبيل الله ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن روح الشعراني قال ثنا أبو الأصبغ عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت وفي مواقف يوم القيامة ، ويرزقه من حيث

لا يحتسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يأمل ومن حيث لا يأمل .

* أخبرنا خيثمة بن سليمان فيما كتب إلي وحدثني عنه عمر بن احمد بن عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفي قال ثنا أبي قال ثنا خليد بن دعلج عن قتادة في قوله : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) . قال : من أخيه هابيل من قابيل ، وأمه وأبيه نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه : وإبراهيم من أبيه ، وصاحبته وبنيه . قالوا : لوطمن صاحبته ونوح من بنيه .

* حدثنا أبو الفرج احمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ، أفضل من عبادة حول كامل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرة بن خالد . قال : كان هجير قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان المؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن قتادة . قال قال لقمان لابنه : اعتزل الشر كما يعتزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم : منهم أنس بن مالك وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمي وحميد الطويل وأيوب السختياني ومطر الوراق ومحمد بن جحادة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام : شعبة وهشام والاوزاعي ومسعر وعمرو ابن الحارث ومعمر وليث بن أبي سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه ، ما حدثنا عبـد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحـدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الـكشى قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قالا : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمـد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد ـ يعنى ابن أبى عروبة ـ . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ، وحدثنا أبو احمد محمد بن احمـد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هدبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثنـكم بحديث لا يحدثـكوه أحد بعدى سمعته من رسول صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلا واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعـبة وهما حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبه ، وممن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعمر وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصعق بن حزن وخالد بن قيس والحـكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبى حبيب وقرة بن خالد وأبو مرزوق وسـعيد بن بشير : منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا أبو النضر وحدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . على بن الجعد : وحدثنا حبيب بن الحسن واحمد بن محمد بن يوسف وابراهيم ابن محمدبن حمزة : قالوا : ثنا يوسف القاضى قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم : قال : « إذا كان أحدكم فى صـلاته فانه يناجى ربه عز وجل فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولـكن عن يساره وتحت قدمه » : هذا حديث صحيح متفق عليـه أخرجه البخارى عن آدم والحوضى عن شعبة . ومن حديث هشام ويزيد بن ابراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بندار وأبى موسى عن غندر عن شعبة

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزى قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال : « إن الذى أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه : حدث به البخارى عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبى خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات : خشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الفقر والغنى والعدل فى الغضب والرضا » هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن ابراهيم عن هشام عن يحيى ابن أبى كثير عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن على ابن اسماعيل بن على بن أبى بكر الاسفذنى (١) قال ثنا عبد الله بن عبيد الله الأنصارى عن بكر بن ظبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله الى موسى بن عمران أن ياموسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، يا موسى لولا من يعبدنى لما أمهلت من يعصينى طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق على ، ياموسى كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يارب من على ، من العاق ؟ قال الذى اذا قال لوالديه لا لبيك » هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به الانصارى عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الاسفذنى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانىء النخعى قال ثنا محمد بن عبيد الله العرزمى عن قتادة عن

(١) كذا فى ج : (بالفاء) وفى ز بالقاف والصحيح الأول كما فى الأنساب ومعجم ياقوت.

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع يجرى أجرها للعبد بعد موته وهو فى قبره : من علم علما أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلا أو بنى مسجداً أو ورث مصحفا أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » . هذا حديث غريب من حديث قتادة ، تفرد به أبو نعيم عن العرزمى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى النبى الله صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فماذا يبقين من درنه ودرنه إثمه » . هذا حديث غريب من حديث أنس وقتادة ومطر تفرد به داود عن مطر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجماهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنى عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امرأة فرعون » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . احمد واسحاق وأبو مسعود .

* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا ابراهيم بن الهيثم البلوى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « وعدنى ربى عز وجل أن يدخل من أمتى الجنة مائة ألف : فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : يارسول الله زدنا : قال وهكذا » وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك ـ قال يارسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبى ثقة بصرى .

١٩٩ — محمد بن واسع

ومنهم العامل الخاشع ، والخامل الخاضع ، أبو عبد الله محمد بن واسع . كان لله عاملا ، وفى نفسه خاملا .

وقيل : إن التصوف الخشوع والخمول والقنوع والذبول .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا اسماعيل بن على قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ، وإذا لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيماهم فيه ، فكونوا من قراء الرحمن . وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : القراء ثلاثة ؛ فقارئ للرحمن وقارئ للدنيا وقارئ للملوك . وياهؤلاء محمد بن واسع عندى من قراء الرحمن * حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا نصر بن على قال سفيان يقول قال مالك بن دينار : للأمراء قراء للأغنياء قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن جعفر الوركانى قال ثنا أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع عن ليث بن أبى سليم عن محمد بن واسع ، قال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرنى أبو يحيى صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبى مطيع قال : كان محمد بن واسع إذا صلى المغرب يلتزق بالقبلة يصلى ، قال فحدثنى خياط كان

يقرب منه قال كان يقول فى دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقعد سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء ، أستغفرك منه فاغفرلى ، وأتوب اليك منه فتب على وألقى اليك بالسلام قبل أن يكون لزاما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى نصر بن على قال ثنا الأصمعى قال قال سليمان التيمى : ما أحد أحب إلى أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن كثير قال ثنا شبابة قال أخبرنى أبو الطيب موسى بن بشار . قال : صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلى الليل أجمع يصلى فى المحمل جالسا يومئ برأسه إيماء ، وكان يأمر الحادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لايفطن له ، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلى فاذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا فيجىء إلية فيقول : الصلاة الصلاة فاذا قاموا قال لنا إن الماء قريبا فتوضئوا وإن كان فيه بعد وفى الماء الذى معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذه للشفة.

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريبا أجلى بعيداً أملى سيئا عملى.

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقى قال حدثنى ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنى نصر قال حدثنى عبد الواحد بن زيد . قال : شهدت حوشبا جاء إلى مالك بن دينار فقال ياأبا يحيي رأيت البارحة كأن مناديا ينادى يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل ، فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه . عليه قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوى قال ثنا بن يزيد الاسقاطى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدى . قال : قال : محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأينما حلوا منه حلوا فى نزهة .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد ابن يحيى بن أبى حاتم قال : حدثنى يحيى بن حريث عن يوسف بن عطيه عن محمد ابن واسع . قال : لقد أدركت رجالا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجالا يقوم أحدهم فى الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذى إلى جانبه .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد ابن واسع يقول : إن كان الرجل ليبكى عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى عبيد الله القواريرى قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع فى مرضه نعوده قال : فجاء يحيى البكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى ! قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البكاء ! قال حماد : وقد علم أنه يحيى البكاء فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال : حدثنا سيار قال ثنا ابن شوذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنوا إلى الطعام فتأكل . قال : إنما يأكل من بكى ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

* حدثنا أحمد بن سنان قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال . ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبى قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعدان ابن يزيد العسكرى قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا مخلد بن الحسين عن هشام ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : ما ظنك برجل يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

* حدثنى عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال : ثنا سليمان بن داود الشاذكونى قال : ثنا جعفر بن سليمان . قال : سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم . فقلت له : يا رسول الله أين الأبدال من أمتك ؟ فأومأ بيده قبل الشام . فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى ! محمد بن واسع.

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا أحمد الدورقى قال : حدثنى أبو داود قال : ثنا عمارة بن مهران المعولى . قال : قال : قال لى محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك. قال: قلت : وما يعجبك من منزلى وهو عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن نصر قال : ثنا أحمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن عامر قال : حدثنى أبو عامر قال : حدثنى صاحب لنا . قال : لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه فى العيادة . قال : فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود . قال : فأقبل على فقال : أخبرنى ما يغنى هؤلاء عنى إذا أخذ بناصيتى وقدمى غداً وألقيت فى النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا : أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر قال : سمعت حزما يحدث . قال : قال : محمد ابن واسع : يا إخوتاه تدرون أين يذهب بى يذهب بى والله الذى لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عنى .

* حدثنى أبو بكر محمد بن عبد الله المتولى قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا على بن اسحاق قال : ثنا ابن المبارك عن سفيان .

قال : قيل : لمحمد بن واسع : إنى لأحبك فى الله تعالى . قال : أحبك الذى أحببتنى له اللهم إنى أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لى ماقت أو مبغض .

* حدثنا أبى قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال : ثنا عبد الله بن عيسى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب بيده إلى دبره . فقيل له فى ذلك . فقال إنى والله أخاف أن أمسخ قرداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إنى لأغبط رجلا معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عزوجل . فقال محمد بن واسع : إنى لأغبط رجلا معه دينه ليس معه شئ من الدنيا راض عن ربه . قال : فانصرف القوم وهم يرون أن محمداً أقوى الرجلين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى سفيان بن وكيع قال : ثنا ابن علية عن يونس . قال : سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا منى من نتن ريحى .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع : إنما هو عفو الله أو النار * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبو عمرو الأزدى نصر بن على قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حماراً له على البيع . فقال له رجل : أترضاه لى ؟ قال : لو رضيته لم أبعه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال : سعيد بن عامر قال : قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو تكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : (إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا) ثم سكت * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثنى أحمد بن محمد قال حدثنى محمد بن أحمد قال :

حدثني مخلد بن حسين عن هشام قال : دعا مالك بن المنـذر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى محمد فعاوده فأبى فقال : لتجلس أو لأجلدنك ثلثمائة . فقال له محمد : إن تفعل فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة قال : ودعاه بعض الأمراء فأراده على بعض الأمر فأبى . فقال له : إنك لأحمق . فقال محمد : ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو العباس الهروى قال : ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي . قال : آذى ابن لمحمد بن واسع رجلا . فقال له محمد : أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر بيده . فقال له : تعالى ويحك أتدرى ابن من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتى درهم ، وأبوك لا كثر الله في المسلمين ضربه — أو نحوه أو مثله — .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال : حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طلب المكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً . حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا الأبح عن البقى . قال قال محمد بن واسع : إنه ليعرف فجور الفاجر في وجهه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا عثمان بن عمر الضبي قال : ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمارة بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقت نفسه في ذات الله أمنه من مقته .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيـد قال : ثنا مرزوق بن كثير العنبرى قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصنى ، قال : أوصيك أن تكون ملكا فى الدنيا والآخرة . قال كيف لى بذلك ؟ قال : ازهد فى الدنيا .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبى حاتم قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربع يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مثافنة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى . قيل وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل غنى مترف وسلطان جائر .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأموى قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا سعيد بن عاصم . : قال كان قاص يجلس قريباً من مسجد محمد بن واسع . فقال يوما وهو يوبخ جلساءه : مالى أرى القلوب لاتخشع ، ولا أرى العيون لاتدمع ، ومالى لا أرى الجلود لاتقشعر . فقال محمد بن واسع : ياعبد الله مالى أرى القوم أتوا إلا من قبلك إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنى أبى قا و ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خليد بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأفهم وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا عبد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لاتبيتن وأنت شبعان ، ودع الطعام وأنت تشتهيه ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما ، فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : بخ بخ للدين والدنيا .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن بهرام . قال : كان

محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفى ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما قد شق على منها فقال لي تدري ما على في هذه القرحة من نعمة . قال فسكت . قال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني ولا على طرف ذكري . قال فهانت على قرحته * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نبهان . قال : سمعت محمد بن واسع يقول واصاحباه ذهب أصحابي . قلت رحمك الله أبا عبدالله أليس قد نشا شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في سبيل الله . قال بلى ؟ ولكن أخ ، وتفل ، أفسدهم العجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني جعفر بن محمد الرسغي قال ثنا النفيلي قال ثنا خليد بن دعلج عن محمد بن واسع . قال : لقضم القصب[1] وسف التراب خير من الدنو من السلطان .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن ابراهيم قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه للحج فأذن له فقال له نأمر لك قال تأمر به للجيش كلهم ! قال لا ، قال لا حاجة لي به .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال حدثني غسان بن المفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب بلال ، وقال : إني أراك تكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذلك أيها الامير فوالله لخيار كم أحب الينا من أبنائنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

---

(١) القصب نبات له كعوب وأنابيب .

ابراهيم قال ثنا أبو احمد المروزى قال ثنا على بن بكار قال ثنا مخلد . قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم فى جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت الترك خرجت اليوم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقيل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبعه تلك أحب إلى من ثلاثين ألف عنان .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد قال : كنا نجلس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعدنا منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده .

* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبى الحارث عن شيخ من بنى عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار : قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلق وجهى كثرة ذنوبى فهبنى لمن أحببت من خلقك .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكفى من الدعاء من الورع اليسير .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظهر يد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : ترانى أقنع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أو الى لهم ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى سفيان بن وكيع . قال سمعت أبى يقول : بلغنى أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى فعاتبته امرأته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت ترينى أصبر على الخل والبقل فلا تطمعى فى هذا منى * حدثنا أبو بكر بن

مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة فبعث إلى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يامالك قبلت جوائز السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر سل جلسائي فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان عليه قبل أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أى شيء دخل عليك فقال مالك لجلسائه إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

* حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا عبد الله بن صالح البخارى قال ثنا سليمان بن شيخ قال ثنا عتبة بن المنهال البصرى الأزدى . قال قال بلال بن أبى بردة لمحمد بن واسع : ما تقول فى القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله عزوجل لايسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعى قال ثنا حماد بن زيد . قال أتى محمد بن واسع رجلا فى حاجة لرجل فقال له : أتيتك فى حاجة رفعتها إلى الله قبلك ، فان يأذن الله فى قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله فى قضائها لم تقضها وكنت معذوراً .

* حدثنا الحسن بن على الورذق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقى قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبى سعيد المؤدب عن محمد بن واسع . قال : ليس للملول صديق ، ولا لحاسد غنى ، وإياك والاشارة على المعجب برأيه فإنه لايقبل رأيك .

قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع عالما واعيا ، لا ناقلا راويا ، وعى فأرعوى ، ونوى فاستوى ، قليل الكلام والرواية ، طويل الصيام والسعاية . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم وعبد الله بن الصامت وأبى بردة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيده * ماحدثناه يوسف بن جعفر بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل

العطار قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كتم علماً علمه الله ، جيء به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار » هــذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ما شاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن إسماعيل بن مسلم عنه . وحدث به المتقدمون عن مسلم بن إبراهيم ؛ نصر بن علي وأبو مسعود الرازي وغيرهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع قال : قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحدثني عن أبيه عن جده عمر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتا في الجنة » قال فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم قلت أتيتك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب في موكبه فيقولها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد ؛ أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشى قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبى بردة فقلت يابلال إن أباك حدثنى عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « إن فى جهنم واديا ولذلك الوادى بئر يقال له هبهب حق على الله إن يسكنها كل جبار فاياك أن تكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به احمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطى عن أزهر مثله .

* حدثنا محمد بن القتيع الحنبلى قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان قال ثنا خلف بن يحيى قال ثنا حماد الأبح عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « تحرم النار على كل هين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا صالح بن عدى النميرى البصرى قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدى قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بغرف أهل الجنة قلنا بلى بأبينا وأمنا يارسول الله . قال : إن فى الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة مالا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأمنا يارسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا أنت وأمنا يارسول الله ومن يطيق ذلك : فقال ؟ من أمتى من يطيق ذلك وسأخبركم عمن يطيق ذلك ، من لقى أخاه المسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة فى جماعة فقد صلى والناس نيام ، واليهود والنصارى والمجوس .

* حدثنا يوسف بن يعقوب . النجيرمى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله الصامت عن أبي ذر . قال : أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم، وأن أنظر إلى من هو أسفل منى ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأوصانى بحب المساكين والدنو منهم ، وأوصانى بأن أقول الحق وإن كان مراً ، وأوصانى بصلة الرحم وأن أدبرت ، وأوصانى أن لاأسأل الناس شيئاً ؛ وأوصانى أن أستكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فانها كنز من كنوز الجنة . غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام أبو المنذر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا على بن المدينى [1] قال ثنا سليمان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار [1] عن أبى هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « جددوا إيمانكم ! قيل يارسول الله كيف نجدد إيماننا ؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله » غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقى بصرى مشهور ، وسليمان بن داود هو أبو داود الطيالسى .

٢٠٠ — مالك بن دينار

ومنهم العارف النظار ، الخائف الجآر ، أبو يحيى مالك بن دينار . كان لشهوات الدنيا تاركا ، وللنفس عند غلبتها مالكا .

وقيل : إن التصوف تدلل وافتخار ، وتذلل وافتقار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله . قال سمعت

---

(١) — (١) فى د : على بن احينة المدينى واحسب ذلك خطأ والمشهور أن ابن عيينة كان يلقبه حية الوادى ، وسمير بن نهار فى الخلاصة ابن بهار .

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلي بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عزوجل * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول قرأت في التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا ، فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء عظيم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد . وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد وحدثنا هارون . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة — زاد السراج في حديثه ثم قال خذوا : فيقرأ ويقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنفل عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : وجد في بعض الكتب سبحوا الله أيها الصديقون بأصوا حزينة

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمرنا لكم فلم ترقصوا — أي وعظناكم فلم تتعظوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالكا يقول : ياحملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ فان القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فان الله ينزل الغيث من السماء الى الأرض فيصيب

الحش فتكون فيه الحبة فلا يمنعها من موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن ، فياحملة القرآن ماذا زرع القرآن فى قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين أصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى إلى مزابل الكلاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك قال قال : داود نبى الله عليه السلام : يامعاشر الأتقياء تعالوا أعلمكم خشية الله أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فليحفظ عينيه ان ينظر إلى السوء[1] ولسانه أن ينطق بالإفك عين الله إلى الصديقين وهو يسمع لهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول قرأت فى التوراة : ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدى فى صلاتك باكياً ؟ فانى أنا الله الذى اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نورى قال مالك : يعنى — تلك الرقة وتلك الفتوح الذى يفتتح الله لك منه .

* حدثنا أبو بكر مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا على ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصدق يبدو فى القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحداً فاذا نتفها[2] صبى ذهب أصلها وإن أكلتها عنز ذهب أصلها ، فتسقى فتنتشر وتسقى فتنتشر حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ ، وظل يستظل به ، وثمرة يؤكل منها كذلك الصدق يبدو فى القلب ضعيفاً فيتفقده صاحبه ويزيده

---

(١) نسخة ج : حرام (٢) كذا فى الاصلين وفى د : شقها .

الله تعالى . ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواءاً للخاطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه فيقول : بلى ! والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبير وأشباههم الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفئام من الناس

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بعض أهل العلم : نظرت فى أصل كل إثم فلم أجده إلا حب المال ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يعتركان فى القلب حتى يخرج أحدهم صاحبه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك . قال قال : إن فى بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكرى من قلبه * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طالوت قال ثنا راشد بن نمير . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن فى القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن فى البيت ساكن يخرب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال حدثنى جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ياهؤلاء إن الكلب إذا طرح اليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح اليه العظم أكب عليه ، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال حدثنى جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول فى دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا اليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهدك ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سومنا سيما الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، واللهم

إنا نتوب إليك قبل الممات ، ونلق بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا ، ثم يقف مالك عند كلامه هذا ، ويقول : يحسبون أنى أعنى بخير الدنيا الدينار والدرهم لا ا إنما أعنى العمل الصالح ـ حتى ألقاك يوم ألقاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يبكى بكاء خفيفاً فنبكى معه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار : لقد هممت أن آمر إذا مت فأغل فأدفع إلى ربى مغلولا كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حزم القيطعى . قال : دخلنا على مالك بن دينار فى مرضه الذى مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب البقاء فى الدنيا لفرج ولا لبطن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقانى قال ثنا العلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له : لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن . فقال : دعونى من طبكم اللهم إنك تعلم أنى لا أريد البقاء فى الدنيا لبطنى ولا لفرجى فلا تبقنى فى الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معه فى الدار لا أدرى ما عمله قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة فى أطول ما يكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار فوالله مازال كذلك حتى غلبتنى عينى ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر رجلا ويقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى

طلع الفجر . فقلت فى نفسى : والله لئن خرج مالك بن دينار فرآنى لايبل لى عنده بالة أبداً قال : فجئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بنى إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقيل لهم : يابنى إسرائيل تدعونى بألسنتكم وقلوبكم بعيدة عنى ، باطل ماتذهبون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك ابن دينار : أشهدكم أن بعينى شبكوراً — يعنى بالشبكور الذى لايبصر بالليل —

* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله ابن أبى زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت فى الحكمة أن الله يبغض كل حبر سمين

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا أحمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أتدرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مرصى فنتفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها ويوشك إن سقى وتموهد أن يكون له ظل يستظل به وثمرة يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كم من رجل يحب أن يلقى أخاه ويزوره فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما فى دار لافرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم فى ظل طوبى ومستراح العابدين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد البنانى قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالكا يقول قال رجل من أصحاب النبى عليه السلام : أرأيتم نفساً إن أنا

أكرمتها ونعمتها وفتقتها ذمتنى غداً قدام الله ، وإن أنا أتعبتها وأرهقتها وأنصبتها مدحتنى غداً قدام الله — يعنى نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لى وتف . قال وسمعت مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النصب لله عز وجل .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يقولون الجهاد ! أنا من نفسى فى جهاد .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة ومحمد بن على بن حبيش . قالا : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر ابن سليمان قال قال مالك بن دينار : اصطلحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ، ولا ينهى بعضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هذا فليت شعرى أى عذاب الله ينزل ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناساً إذا لقوا القراء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ، فكونوا من قراء الرحمن بارك الله فيكم .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأيلى قال ثنا أحمد بن محمد الدلال قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هدبة قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنكم فى زمان أشهب لايبصر زمانكم إلا البصير ، إنكم فى زمان كثير تفاخرهم ، قد انتفخت ألسنتهم فى أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لايوقعونكم فى شباكهم

* حدثنا أحمد بن محمد سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبدالله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أني أعلم أن قلبي يصلح على كناسة لجلست عليها .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب والأبدان ، ضنكا في المعيشة ووهنا في العبادة ، وسخطة في الرزق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء — يعني الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب أين أبغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار قال الحارث بن نبهان الجرمي . قال : قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة ، قال : فكانت عنده قال فجئت يوما فجلست في مجلسه فقال لي : ياحارث تعالى خذ تلك الركوة فقد شغلت على قلبي ، فقال لي : ياحارث إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال يامالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت على قلبي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا على ابن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول . من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، ياقارئ أنت قارئ ينبغي للقارئ أن يكون عليه دارعة صوف وعصا راع يفر من الله إلى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار قال : رأيت جبلا عليه راهب فناديت فقلت : يا راهب أفدنى شيئا مما تزهدنى به فى الدنيا قال أولست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى ! ولكنى أحب أن تفيدنى من عندك شيئا أزهد به فى الدنيا ، قال . إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيد الله بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث . قالا : ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذى يفرق الشيطان من ظله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن ابراهيم قال حدثنى الهيثم بن معاوية . قال حدثنى شيخ لى قال : كان رجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالى فابيت أراك تريدين مالك بن دينار وأصحابه ؟ فقالت هو والله غايتى . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتى وهواها له . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول لك إنك تعلم أنى أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشاهم ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهى ، فقال مالك للرجل عجبا لك يافلان ! أو ما تعلم أنى قدطلقت الدنيا ثلاثا ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو عاصم عمران بن محمد الانصارى قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا الحسن ابن أبى جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تتزوج ؟ فقال : لو استطعت لطلقت نفسى .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هدبة قال ثنا سلام بن أبى مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو فى بيت بغير سراج وفى يده رغيف يكدمه ، فقلنا أبا يحيى ألا سراج ، ألا شىء تضع عليه

خبزك ؟ فقال دعونى فوالله إنى لنادم على ما مضى

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو معمر قال حدثنى أبى عن جدى . قال كنت عند مالك فأخذ جلدة ساعده . فقال : ما أكلت العام رطبة ولا عنبة ولا بطيخة لجمل يعد كذا وكذا ، ألست أنا مالك بن دينار .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن ابراهيم الحيرى جليس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إنى لأشتهى رغيفا لينا بلبن رائب ، قال فانطلق فجاء به قال فجعله على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه . ثم قال ، اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبنى ! إليك عنى ، وأبى أن يأكله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقى قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثنى الحجاج بن نصر قال حدثنى المنذر أبو يحيى قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكارع التى قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه ياشيخ فناوله إياه ، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كساءه على رأسه وذهب ، فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السرى بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتى على السنة لا آكل فيها إلا فى يوم الأضحى ، فانى آكل من أضحيتى لما يذكر فيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا النضر بن زرارة عن الثقة ، قال قال مالك : اشتريت لأهلى ظبيا بدرهم وإنى لأحاسب نفسى فيه منذ عشرين سنة فما أجد لى مخرجا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خداش قال ثنا معلى الوراق قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقي بالرماد فضعفت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهما ولا دانقا ، ولئن لم يكن لي عند الله خير ما كانت لي دنيا ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ما كان لمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقة ودرهم ليشترى به خوصا يعمل به .

* حدثنا أبو حامد بن جبله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روح[1] بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال يامالك مالك عمل إلا هـذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة هذا والله الكسب الحلال .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا أبو على بن سعيد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بلج قال : كان أدم مالك بن دينار كل سنة ملحا بفلسين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن كليب قال ثنـا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بيتي فأخذ شيئا فهوله حلال ، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح وكان يأخـذ الحصاة من حلال المسجد فيقول لوددت أن هـذه أجزأتني في الدنيا ماعشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لي أن أعمد إلى برد لي فأقطعه باثنين فأتزر بقطعة وارتد بقطعة لفعلت * حدثنا احمد بن محمـد بن سنان قال ثنا محمـد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لـما وقعت

---

(١) في د : رباح .

الفتنة أتيت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسئلك وأنت معلمي فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه باكيا ثم قال : يامالك ومن يطيق ما تطيق لكنا والله ما نطيق هذا .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحيى ؟ قلنا : عند البقال . قال : قوموا بنا إليه . قال : فحانت منه نظره إلى هشام فقال : ياهشام إني أعطي هذا البقال شهر درهما ودانقين وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً كل ليلة رغيفين فاذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما ياهشام إني قرأت في زبور داود عليه السلام : إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى ، فانظر ما همومك يا هشام .

* حدثنا احمد بن محمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءه خفيفة فاذا كان الشتاء ففرو ، وكبل وعباءة ، وكان يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب المصحف في أربعة شهر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقيل له : يا أبا يحيى البيت . قال : مالنا فيه السدانة ما أبالي أن يحترق قال أحمد ابن ابراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه

بجره . وقال : هلك أصحاب الأثقال .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء جهالكم كثير لولا ذلك للبست المسوح ، ويا هؤلاء إنه ليس فى الجوافة شىء شراً من رأسها ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألق إلى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجعلوا بطونكم جربا للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت اعوانا لفرقتهم ينادون فى سائر الدنيا كلها يا أيها الناس النار النار ! ! .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف البنا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبى بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا تغذيت وطابت نفسى فليس فى الحى غلام مثلى ، إلا غلام تغذى قبلى .

* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا حماد ابن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا . و يورثان الصبر على المشقة * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا حاجب بن أبى بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل فى طلب الفردوس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن ابراهيم قال ثنا سالم بن ابراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار فى مرضه الذى مات فيه فاذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط وعليه قطعة بورى ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة

وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يا بسين فقعد يكسر ذلك الرغيفين فى الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتل . قال : ناولنى الدوخلة فاذا دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لى : أذن . فقلت : يا أبا يحيى لا أشتهى . قال فقال : هيهات هيهات أنت ممن غذى فى الماء العذب فلا تصبر فى الماء المالح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثنى أبو داود صاحب الطيالسة . قال سمعت شيخاً كان جاراً لمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك فى طريق مكة فقال : إنى داع بشىء فأمنوا عليه ، ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من الدنيا قليلا ولا كثيراً * حدثنا محمد بن على بن مسلم العقيلى قال ثنا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : وددت إن الله عز وجل جعل رزقى فى حصاة أمصها لا ألتمس غيرها حتى أموت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقى قال حدثنى عبد الله بن عبيد الله قال حدثنى مجال بن عبيد الله قال ثنا موسى ابن سعيد عن مالك . قال : بلغنى أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه أجيعوا أنفسكم وأظمئوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله عز وجل . قال وحدثنى مجالد قال حدثنى عمر عن مالك بن دينار ؛ أنه كان يقول . إن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته : ويقول : لا تبرح من بين يدى ، قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا أبغض عبداً دفع فى نحره شيئاً من الدنيا ، ويقول : أغرب من يدى فلا أراك بين يدى فتراه معلق القلب بأرض كذا وبتجارة كذا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار ، قال : إن الأبرار تغلى قلوبهم بأعمال البر . وإن الفجار تغلى قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا همومكم يرحمكم الله * حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال

هدبة بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا للقارىء الفاخر أخوف منى للفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدهما غوراً * حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا على بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبد الرحمن بن بحر قال بلغنى أن مالك بن دينار كان يقول : العاقل الكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن أحمد البغدادى قال ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا الحسين قال حدثنى جعفر بن جسر قال ثنا حماد بن واقد قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهائن الأموات ، وهم محتبسون حتى ترد إليهم الرهائن فيحشرون جميعاً ثم غشى عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قاو ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدرى قال ثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : لئن أتصدق بتمرة حلال أحب إلى من أن أتصدق بمائة ألف حرام

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك دينار . قال : لو وجدت أعوانا لناديت فى منار البصرة بالليل النار النار ! ؟ .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث قال ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا عباد بن الوليد القرشى قال قال مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبست المسوح ووضعت الرماد على رأسى أنادى فى الناس من رآنى فلا يعص ربه عزوجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسى . قال . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما من أعمال البر شىء إلا ودونه عقبة ؛ فان صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع * حدثنا أبى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائى ولا تطعموا مطاعم أعدائى ولا تلبسوا ملابس أعدائى ولا تركبوا مراكب أعدائى فتكونوا أعدائى كما هم أعدائى .

* حدثنا احمــد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذى لايعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

* حدثنا أبو محمــد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا هدبة قال ثنا حزم القطيعى عن مالك بن دينار . قال : كل جليس لاتستفيد منه خيراً فاجتنبه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو ابراهيم الجرى من بنى جمرة . قال سمعت مالك بن دينار يقول: فى التوراة إن الله يبدد عظام رجل فى يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تـكلم بين اثنين بهوى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثنى مسلم . قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحهم مفرط وذامهم مفرط * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمــد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به زاده فخراً * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمــد بن حنبل قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر . قال سمعت مالــكا يقول : كان حبر من أحبار بنى اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظهم ويذكرهم بأيام الله . قال : فرأى بعض بنيه يوماً غمز النساء . فقال : مهلا يابنى . قال : فسقط عن سريره فانقطع نخاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه فى الجيش فأوحى الله عز وجــل إلى نبيهم عليه السلام . أن أخبر فلانا الحبر أنى لا أخرج من صلبك صــديقاً أبداً ما كان غضبك لى إلا أن قلت يابنى مهلا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالــكا يقول : نزل عابد على عابد وللمنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرمى أخى هــذا قومى عليه وتعاهديه ، فلم يزل به

الشيطان حتى وقع عليها فحملت فولدت غلاماً قال : فهابت أن تقذفه . فقال لأبيها : هب لي هذا الغلام فأتبناه . قال : هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه ثم جعل يطوف به في ملأ عباد بني إسرائيل . فيقول : يا اخوتاه أحذركم مثل ما لقيت خطيئتي أحملها على عنقي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنما العالم — أو القاص — الذي إذا أتيته فلم تجده في بيته قص عليك بيته . فترى حصيراً للصلاة ، ترى مصحفاً ، ترى إجانة الوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال وسمعت مالكا يقول : ياهؤلاء فجاركم كثير صغاركم وكباركم ، فرحم الله من لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالكا يقول : كان يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم ثم يخرج على حمار قصير لاطىء لجامه من ليف وعليه عباءة مرتديا بها . قال : فيعظنا في الطريق حتى إذا أشرف على القبور وأحس بنا أقبل بصوت له محزون يقول :

ألا حي القبور ومن بهنه وجوه[1] في التراب أجبهنه

فلو أن القبور أجبن حياً إذاً لأجبنني إذ زرتهنه

ولكن القبور صمتن عني فأبت بحسرة من عندهنه

قال : فإذا سمعنا صوته جئنا إليه . فيقول : إنما الخير في الشباب ثم يجمعهم فيصلي عليهم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار : ألا ندعو لك قارئاً يقرأ . قال : إن الشكلى لا تحتاج إلى نائحة . فقلنا له : ألا تستسقي . قال : أنتم تستبطئون المطر لكني أستبطئ الحجارة .

---

(١) وفي د : تحية مؤمن يخلو بهنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مر تاجر بعشارين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فمشى معه إلى العشارين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتى أن تخلوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ! قال : وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيى ، قال : قولوا للكوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعو عليكم أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبى عبد الله ، قال : دخل مالك دار الخراج يوما ينظر فإذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل فى رجليه ، فبينا هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتعجب من أكله ومما هو فيه ، فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيى ، قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع فى رجلى مثل هذا ، قال : فتقدم إليه ابن عم الرجل ، فقال : يا أبا يحيى أن هذا ابن عم لى وهو ينفق على وعلى عيالى فادع الله أن ينجيه ، قال فقال مالك : أتدرى ما مثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجين قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجين يدعو الله على من أكل عجينه وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته ، فلأيهم ترى الله أسرع إجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن إسماعيل قال جعفر ، قال سمعت مالكا يقول ، حلوا أنفسكم من الدنيا واثقاً واثقاً * حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد أبو عبدالله بن قدامة عن الحارث بن عبيد ، قال سمعت مالكا يقول لو أن القوم كلفوا الصمت لأقلوا المنطق.

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمى ثنا أبى قال

ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت فى بعض الحكمة لا خير لك – أولا عليك – أن تعلمن ما تعلم ولا تعمل بما قد علمت ؛ فان مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطبا فحزمه حزمة فذهب ليحملها فعجز عنها فضم اليها أخرى .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتابا من كتبهم فنظرت فيه ، فاذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنى أبو يعقوب الصوفى قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيى بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لولا سفهاؤكم للبست لباسا لا يرانى محزون إلا بكى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن ابراهيم ابن حبيب قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت فى بعض الكتب يجاء براعى السوء يوم القيامة . فيقال : ياراعى شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تجبر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ؛ اليوم أنتقم لهم منك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثنى محمد بن الحسين البرجلانى قال حدثنى موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجيل [1] إلى الأبلة بنواة . ثم قال : ولا ببعرة ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة ثم قال : ولا ببعرة ثم قال : إن كنت إنما أريدكم لهذا إنى إذاً لشقى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن احمد بن الجراح الجرجانى قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان ليلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهرى قال حدثنى على بن أحمد

ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن أبي جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً[1] * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محرز بن عون بن أبي عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار قال : قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت في الزبور انى لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سمع صوت بجبل تبالة ليلا وهو يقول :

ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكى وما[2] قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد

قال : فنظر فلم ير شيء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أبا عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب في التوراة مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج وفي عنقها طوق من ذهب ، يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة[3] .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي

---

(١) الجبل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(٢) وفي د : وقد نقضوا عهدى . (٣) وفي د : هذه الصورة .

زياد قال ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة التي قد أكلت إبرة[1] فهي تأكل ولا نفع عليها لما قد خالطه من الحزن بين يديه . حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم قال : ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمارة عن السرى بن يحيى . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت حسنها معها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على بن مسلم قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : سمعت دينار بن مالك يقول لثابت البناني : أنا أبطهم فأخرج القيح والدم ، وأنت تدهنهم بالكدا — يعني تحدثهم بالرخص — وأنا أشدد عليهم .

* حدثنا أبي قال : ثنا أبو العباس العبدى[2] قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن أبي جعفر الكندى ثنا سعيد بن عصام . قال سمعت مالك بن دينار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن أبان . قالا : ثنا أبو الحسن العبدى قال ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن بشير قال : ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمي . قالا : قال مالك بن دينار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني أبو على المدائني قال ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيري ينزل عليك وشرك يصعد إلى ، وأتحبب إليك بالنعم وتتبغض إلى بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلى بعمل قبيح .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن على بن حبيش . قالا : ثنا أحمد

(١) ق د : أكلت وبرها . (٢) وفيها أبو الحسن العبدى ولعله الصواب لما سيأتي بعده بأنه (أبو الحسن) في الجميع .

ابن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : ثنا مالك ابن دينار . قال : قرأت فى بعض الحكمة إنى أنا الله مالك الملوك قلوب العباد بيدى فمن أطاعنى جعلتهم عليه رحمة . ومن عصانى جعلتهم عليه نقمة ، لا تشاغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا إلى أعطفهم عليكم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال : ثنا أحمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر وأحمد بن هارون . قالا : ثنا سيار قال : ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام فى موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال : أتدرون ما يقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : فإنه يقول قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا .

* حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أبو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال : ثنا منهال بن حماد السراج قال : ثنا الحسن بن أبى جعفر عن مالك بن دينار . قال : تجوز شهادة القراء فى كل شىء إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تحاسداً من التيوس فى الزرب .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجانى قال : ثنا أحمد بن عيسى التنيسى قال ثنا مؤمل بن أهاب قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار قرأ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعا من خشية الله) ثم قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

* حدثنا أبو بكر الآجرى قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال : ثنا زهير بن محمد قال : ثنا هدبة قال : ثنا حزم قال : سمعت مالك بن دينار . يقول : يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك ، لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤى فيك وفى عملك . حدثنا محمد بن على قال : ثنا محمد بن سفيان المصيصى قال : ثنا يحيى بن آدم قال : ثنا محمد بن السماك عن سفيان عن مالك ابن دينار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم فخراً .

* حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الرجاجى الفقيه الأيلى قال : ثنا اسحاق

ابن إبراهيم الحدادى وأحمد بن محمد اللآل(١) قال : ثنا أبو حاتم قال : ثنا عبيس بن مرحوم قال : ثنا أبى قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فإن كان صادقا صدق ، وإن كان كاذبا قرضت شفتاه بمقراض من نار كلما قرضتا نبتتا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إنى آمركم بأشياء لا يبلغها عملى ولكن إذا نهيتكم عن شىء ثم خالفتكم إليه فأنا يومئذ كذاب . زاد جعفر فى حديثه ، وقال مالك : بلغنى أنه يدعى يوم القيامة بالمذكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهى إن فى مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينونى فى الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنى سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك ابن دينار فى المنام ، فكأنه قاعد فى مسجده(٢) الذى كان يجلس فيه ، عليه قبطيتان قال سعيد : — يعنى متاع مصر — وهو يقول : بأصبعيه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب بدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرت عن حسين(٣) بن جعفر بن سليمان الضبعى قال : عبد الله وقدمت البصرة وهو حى فلم يقدر لقاءه ، وأخبرت عنه أبيه . قال : سمعت مالكا يقول : عرس المتقين يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرت عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبى

---

(١) كذا فى ز و ج وفى د الدلال وتقدم أن كتبناه الدلال .

(٢) وفى ز : مجلسه . (٣) فى د : عيسى بن جعفر ولم نقف عليهما .

بردة وهو فى قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه .
فقلت فى نفسى : ماله خير من أن أقص عليه ما لقى نظراؤه من الناس . فقلت
له : أتدرى من بنى هذا الذى أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبنى البيضاء ،
وبنى المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ، ثم ولى البصرة
بشر بن مروان فقالوا : أخو أمير المؤمنين فمات بالبصرة فحملوه وحشد الناس
فى جنازته ، ومات زنجى فحمله الزنج على طن من قصب فذهب بأخى أمير المؤمنين
فدفنوه ، وذهب بالزنجى فدفنوه ، ثم جعلت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهيت
إليه فقلت فى نفسى : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فعذبت
حتى قتل فيها * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا على بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج
ديباجة الحرم وكان يقال فى زمان مالك ديباجة الحرم أجمل الناس ، وخاتون
ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمنها أبوها ويزفوها حتى كأنها زبدة
فيتزوجها فتأخذ بقلبه فيقول لها : أى شىء تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا !
قال مالك : فتمرض والله دين ذلك القارىء ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة
فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا
سعيد بن عامر قال ثنا عون بن المغيرة عن مالك بن دينار قال : أتت على
رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقيل له ، أتحب الموت ؟ قال :
واحزناه من يحب أن يفارق هذا النسيم .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد
ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال كان من دعاء مالك بن دينار :
أنت أصلحت الصالحين فاجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبى السرى
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب فى
الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأثمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقم فى هوى
المستهزئين ، إنما همه حكمة الله . لها يطلب وبها يتكلم ، فمثله مثل شجرة فى وسط
الماء لا يتساقط من ورقها شىء وكل عمل [مثل] هذا تام لا يذهب منه شىء .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا ميمون بن الأصبغ قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال قال مالك بن دينار : من صفا صفي له ، ومن خلط خلط له قال وسمعت مالكا يقول : اصطلحوا فافتضحوا * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكمة كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر ، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أتينا أنس ابن مالك — صفو كل قبيلة — أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري وأشباهنا ، فنظر الينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم ، وإني لأدعو لكم بالأسحار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيى البزاز قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا معلى الوراق . قال : كنا يوم جلوسا عند مالك بن دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بحبل من ليف في طرفه عروتان فألقى عروه في عنق مالك وعروة في عنق نفسه . فقال : مالك بعد أني وأنت بين يدي الله عز وجل فماذا تقول ؟ قال فبكى وأبكى القوم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض أهل العلم نظرت في كل إثم فلم أجده إلا من حب المال ، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا سلمة بن عفان قال حدثني أبو عيسى . قال : دخلنا على مالك عند الموت فجعل ينظر ويقول : لمثل هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى .

* حدثنا الحسين بن محمد بن على قال ثنا احمد بن محمد بن معاوية قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام ياعيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس ؛ وإلا فاستحى منى .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : يكون فى آخر الزمان رياح وظلمة فيفزع الناس إلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني مهنا أبو عبد الله الشامى قال ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل . قال: نظر مالك بن دينار إلى شاب ملازم للمسجد فجلس اليه . فقال له : هل لك أن أكلم لك بعض العشارين يجرون عليك شيئا وتكون معهم ؟ قال : افعل ماشئت ياأبا يحيى . قال : فأخذ كفا من تراب فجعله على رأسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون بياع القوت عن مالك بن دينار . قال : دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه فجعل ثوبه مخراقا وسعى عليهم ضربا . وقال : يابنى الحيات والأفاعى اتخذتم مساجد الله أسواقا * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون عن مالك بن دينار . قال : مر عيسى بن مريم مع الحواريين على جيفة كلب . فقال الحواريون : ما أنتن ريح هذا ؟ فقال عيسى : ما أشد بياض أسنانه ــ يعظهم وينهاهم عن الغيبة .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى قال ثنا هشام بن على السيرافى قال ثنا قطر بن حماد بن واقد قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان فتى يتقرأ وكان يأتينى فابتلى فولى الجسر فبينما هو يصلى إذ مرت سفينة فيها بط

فنادى بعض أعوانه افرادكن [1] ـ أى قرب ليأخذ العامل بطة فأشار بيده سبحان الله سبحان الله ! ! أى بطتين قال : فكان أبى إذا حدث بهذا الحديث بكى وأضحك الجلساء .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا هشيم بن على السيرافى قال ثنا قطر ابن حماد قال ثنا أبى قال ثنا مالك . قال : أتيت على قبر فاذا عليه مكتوب :

يأيها الركب سيروا إن غايتكم [2] ... أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

حثوا المطايا وأرخوا من أزمتها ... قبل الممات وقضوا ما تقضونا

كنا أناسا كما كنتم فغيرنا ... دهر فسوف كما كنا تكونونا

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على مسبح بن حاتم العكلى عن عبدالجبار عن عبيدالله قال : مر مالك بن دينار على رجل يغرس فسيلا فغبر عنه يسيرا ثم مر بالفسيل وقد أطعم فسأل عن الذى غرسه فقالوا مات ثم أنشأ يقول :

مؤمل دنيا لتبقى له ... فمات المؤمل قبل الأمل

يربى فسيلا ويعنى به ... فعاش الفسيل ومات الرجل

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن جعفر الوراق ببغداد قال ثنا أبو اسحاق الحشاش قال ثنا أبو بلال الأشعرى قال ثنا فضيل بن عياض . قال : رأى مالك بن دينار رجلا يسىء صلاته . فقال : ما أرحمنى بعياله . فقيل له : يا أبا يحيى يسىء هذا صلاته وترحم عياله . قال : إنه كبيرهم ومنه يتعلمون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عمران ابن بكار قال ثنا أبو التقى قال ثنا سلمة بن كلثوم عن إبراهيم بن أدهم عن مالك ابن دينار . قال : تلقى الرجل وما يلحن حرفا ، وعمله كله لحن .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبدالله بن رسته قال ثنا الشاذكونى قال ثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك بن دينار إذا أقام فى محرابه . قال : قال : يارب قد عرفت ساكن الجنة وساكن النار ففى أى الدارين مالك ؟ ثم بكى .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الله بن بشر بن صالح قال ثنا أبو

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة : ولعله (افرازيدن) فإنها تفيد معنى أرفع أو قرب .

(٢) كذا فى د وفى ز و ج : إن قصركم ولعل (الصواب قصاركم) .

عمير قال ثنا أيوب بن سويد عن السرى بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : أخذ السبع صبياً لامرأة فتصدقت بلقمة فألقاه السبع ، فنوديت لقمة بلقمة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن على الأبار قال ثنا محرز ابن عون قال ثنا مختار أخى عن جعفر بن سليمان . قال : رأيت مع مالك بن دينار كلباً يتبعه . فقلت : يا أبا يحيى ما هذا معك ؟ قال : هذا خير من جليس السوء * حدثنا محمد بن على قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عمار بن بن زرنى قال ثنا حماد بن واقد الصفار قال: جئت يوماً مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطومه بين يديه فذهبت أطرده فقال : دعه هذا خير من جليس السوء ، هذا لا يؤذينى .

* حدثنا محمد بن على قال ثنا احمد بن الله قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا سعيد بن حماد الانصارى قال ثنا بكر بن محمد العابد . قال دخل مالك ابن دينار على والى البصرة فقال له الوالى : ادع لى فقال كم من مظلوم بالباب يدعو عليك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار ، أنه لقى بلال بن أبى بردة فى الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ماتعرفنى ؟ قال بلى ! اعرفك أولك نطفة وأوسطك جيفة وأسفلك دودة ، قال فهموا أن يضربوه فقال لهم : هذا مالك بن دينار فتركه ومضى * حدثنا الحسن بن على بن الخطاب الوراق قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب قال ثنا الأصمعى عن أبيه ، قال : مر المهلب بن أبى صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر فى مشيته فقال له مالك : أما علمت أن هــذه المشية تكره إلا بين الصفين ، فقال له المهلب : أماتعرفنى فقال له أعرفك أحسن المعرفة ، قال وما تعرف منى قال أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك لجيفة قذرة ، وأنت بينهما تحمل العذرة ، قال فقال المهلب الآن عرفتنى حق المعرفة .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون

ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال كلنا نبكي فمن سرق المصحف ؟

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكثرة المال ، مذهبة للدين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شوذب . قال : قال مالك بن دينار تسألوني عن نبيذ الجر ، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابن ماهان الرازي قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمراً يقول : قيل لمالك بن دينار إنك لتغلظ على الناس في لباسهم وطعامهم . فقال : مالك اكسبوا الحلال والبسوا ما شئتم .

* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا كنانة بن جبلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن الملكين الذين ينسخان أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكتم عن كثير من فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو عبد الله التيمي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا يقول : بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحيى ، فرجع فناداه النهر ياعاصي لودنوت مني لغرقتك

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا سيار عن مالك ، قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى ويح أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضي الله تعالى عنه عدة أحاديث

وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ،

وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن هاشم قال ثنا محمد المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائى عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى إلى السماء فاذا أنا برجال تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك ثمامة عن أنس رضى الله تعالى عنه وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بى على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفت . قلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون به » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن ابراهيم البغدادى قال ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال حدثتنا سعيدة بنت حكامة قالت حدثتنى أمى حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله شيئا » . رواه أبو يعلى المنقرى عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

* حدثنا أبو بكر احمد بن السندى قال ثنا جعفر بن احمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خذام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصارى قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرنى جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول : وعزتى وجلالى ووحدانيتى وفاقة خلقى إلى واستوائى على عرشى

وارتفاع مكانى ، إنى لأستحي من عبدى وأمتى يشيبان فى الاسلام ثم أعذبهما».
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى عند ذلك فقلت ما يبكيك يارسول
الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحى من الله تعالى » لم يروه
عن مالك إلا أبو سلمة الانصارى تفرد به عنه يحيى بن خذام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا موسى
ابن اسماعيل قال ثنا ابو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هذا الدين بقوم
لاخلاق لهم » ، قلت يا أبا سعيد عمن ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ـ أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نبهان . ورواه ابن
وهب عن الحارث عن مالك نحوه . ورواه الحسن بن أبى جعفر وأبو خزيمة
عن مالك نحوه .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن فهد . حدثنا
محمد بن اسحاق الأهوازى قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى سويد . قالا : ثنا
حفص بن عمر الحوضى قال ثنا الحارث بن وجيه[1] عن مالك بن دينار عن
محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تحت
كل شعرة جنابة فأغسلوا الشعر وأنقوا البشرة» . تفرد به الحارث عن مالك .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن فهد قال ثنا
حرمى بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضى الله عنها ، قالت قلت يارسول الله يرجع الناس
بحجة وعمرة وأرجع بحجة ، قال فبعثها مع عبد الرحمن بن أبى بكر إلى
التنعيم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار
وصحيحه . أخرجه البخارى عنه فى كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمى
المتقدمون عبدة بن عبد الله الصفار وعقبة بن مكرم وأشباههما .

* حدثنا اسحاق بن احمد بن على قال ثنا ابراهيم بن خالد قال ثنا الحسن
ابن الحسين المسنجانى قال ثنا زهدم بن الحارث المكى قال ثنا جعفر بن
سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب

(١) فى ج : وجبة وحكاه فى الخلاصة على الوجهين .

مع النبي صلى الله عليه وسلم على يهودى وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قميصان فقال اليهودى : يا أبا القاسم أكسنى فخلع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل القميصين فكساه ، فقلت يارسول الله لو كسوته الذى هو دون فقال ليس تدرى ياعمر إن ديننا الحنيفة السمحة لاشح فيها ، وكسوته أفضل القميصين ليكون أرغب له فى الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغريبه حدث به أبو حاتم الرازى عن محمد عاصم عن زهدم .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان لاتجتمعان فى مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبى داود عن صدقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدام بن داود قال ثنا على بن معبد الرقى قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو عن أبى الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملك ومالك الملوك قلوب الملوك بيدى وإن العباد إذا أطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة ، وإن العباد إذا عصونى حولت قلوبهم ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ؛ فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتفرغ إلى أكفكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به على بن معبد عن وهب بن راشد .

﴿ تم الجزء الثانى من كتاب حلية الأولياء ويليه الجزء الثالث ﴾

(وأوله ذكر أيوب السختيانى)

فهرست المجلد الثانى من حلية الأولياء

ذكر بقية أهل الصفة

الترجمة الصفحة

الترجمة الصفحة

الترجمة الصفحة

الترجمة الصفحة

﴿ تم الفهرست ﴾

[بيان ماوقع من الخطأ فى الجزء الثانى من حلية الأولياء]

ص	س	الخطأ	الصواب
١٤	٩	أبو الزنباغ	أبو الزنباع
٢٠	٤ ، ٢	يا أبا كيف تقبه ثعول	يا ابا ثعلبة كيف تقول
٦٥	٢١	ثفاتين	بعثنا بين
٨٤	١	لورجنعا	لورجعنا
٩٤	١٢	موقوقا	موقوفا
١١٩	٢٢	ق ل	يقول
١٦٥	٨	أبو يوسف بن محمد	يوسف بن يعقوب
٣١٩	٣	أبى شوذب	ابن شوذب
٣٣٤	٩	اترفتنى	ازفتنى

